



قردة الأورانغوتان تصارع من أجل البقاء

كأس17



أبوشقة لسان حال السياسي

كأس12.7



السودان يوجه أذرعہ الإعلامية لمهاجمة السعودية

كأس18

9 770140 010160 12

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/03/24

06 رجب 1439

السنة 40 العدد 10938

Saturday 24/03/2018

40th Year, Issue 10938

الأكراد يفوتون الفرصة على التدخل التركي في سنجار

□ أنقرة – ذكرت وكالة فرات الكردية للأنباء نقلا عن بيان من "منظومة المجتمع الكرديستاني" أن مسلحي حزب العمال الكرديستاني ينسحبون من مدينة سنجار العراقية بعد أن هددت تركيا بعمل عسكري هناك، في موقف وصفه المراقبون بالخطوة الذكية التي تسحب من أمام تركيا كل مبررات التدخل العسكري.

ونسبت الوكالة المقربة من حزب العمال الكرديستاني إلى بيان منظومة المجتمع الكرديستاني القول "تدخلت القوات في سنجار لإنقاذ الزيديين من الإبادة الجماعية. وبعد ثقتها في تحقيق هذا الهدف، تنسحب القوات من سنجار".

وقال مراقبون إن الهدف من البيان هو تفويت الفرصة على اندفاعه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للتدخل شمال العراق، بزعم مطاردة حزب العمال الكرديستاني المحظور، مشيرين إلى أن الانسحاب من سنجار سيقوض التوسع التركي ويسحب أي مبررات له أمام الرأي العام التركي والدولي. وكان الرئيس التركي ألمع الاثنين الماضي إلى احتمال تنفيذ بلاده عملية عسكرية في قضاء سنجار على حين غرة تحت ذريعة تطهيره من عناصر منظمة بي كا كا. وجاء هذا التلويح وسط تأكيدات كردية على تمركز قوات تركية فعليا شمال العراق.

وقال كرمانيح عزت قائمقام قضاء سوران بشمال شرقي أربيل، الخميس، إن قطعات الجيش التركي أقامت تكتلات عسكرية ومواقع ثابتة داخل إقليم كردستان العراق، وأن المواقع التي أقامها الجيش التركي توجد في المثلث الحدودي بين إقليم كردستان وكل من إيران وتركيا.

وأضاف أن وحدات الجيش التركي كانت قد توغلت قبل أيام في أراضي الإقليم بتلك المنطقة بعمق حوالي 15 كلم واستقرت فيها. ولم تخف تركيا رغبتها في الهجوم مستفيدة من مناخ إقليمي مساعد خاصة في ظل توافق بين أنقرة وطهران على تحجيم الدور الكردي واستثمار الإرباك الأمريكي لمحااصرة حلفاء واشنطن الأكراد.

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أعلن مؤخرا أن بلاده تخطط مع الحكومة الاتحادية العراقية للقيام بعملية عسكرية عبر الحدود في شمال العراق ضد مسلحي منظمة حزب العمال الكرديستاني. وأشار إلى أن العملية ربما تبدأ بعد الانتخابات البرلمانية العراقية المقررة في مايو القادم.

زلزال استراتيجي: ماذا لو نقلت واشنطن قواتها من العديد ● الفريق الجديد لترامب يعيد ترتيب قائمة الحلفاء في ضوء قلب المواقف التركية القطرية



المفادرون.. من هنا رجاہ

رئيسية لمكافحة الإرهاب، كتيابل المعلومات الاستخبارية ومكافحة تمويل الإرهاب وتبادل الخبرات، ما اعتبره متابعون للآزمة أنه محاولة من تيلرسون، الذي أشرف على الاتفاق، لإنقاذ قطر وتمكينها من ربح الوقت بإظهار استعدادها ولو شكليا لمكافحة الإرهاب عبر استحداث "نظام القائمتين الوطنيتين للأفراد والكيانات الإرهابية".

ويقول خبراء ومحللون سياسيون إن الولايات المتحدة التي أنهت مهمة ترتيب البيت الداخلي وتوصلت إلى تشكيلة متجانسة لإدارة الصراع الخارجي ستبدأ بعملية فرز للحلفاء في الشرق الأوسط، وأنها لن تقبل بالحليف المزدوج الذي يضع ساقا هنا وأخرى مع أعدائها، خاصة بالنسبة إلى تركيا وقطر.

ويشير هؤلاء الخبراء إلى أن واشنطن ستراهن على تقوية التقارب بين الرياض وبغداد الذي تعمل السعودية على تمتيته من بوابة الاقتصاد والرياضة لسحب العراق من النفوذ الإيراني، وأن هذا لو نجح سيسهل المهمة الأمريكية تماما بعيدا عن إيران وتركيا معا.

وفي خطوة تنبئ بوجود شرخ كبير بين الدوحة وواشنطن، يتوجه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى موسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهي زيارة ستقرأ في واشنطن على أنها تخل من قطر عن التزاماتها تجاه التحالف مع الولايات المتحدة مثل تخليها عن التزاماتها الخليجية، ما يعقد وضع قطر في حساب التركيبة الجديدة من الصقور في البيت الأبيض.

وقال الكرملين في بيان الجمعة إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيلتقي أمير قطر في موسكو يوم الاثنين 26 مارس، وأنهما سيبحثان تطور العلاقات الروسية القطرية وقضايا دولية وإقليمية.

وجاء تغير المزاج الأمريكي من ازدواجية مواقف قطر وتحالفاتها بعد أسابيع قليلة من توقيع اتفاقية جديدة مع واشنطن خلال زيارة وزير الخارجية والدفاع القطريين شملت مجالات الطاقة، وإدارة الموانئ والبنية التحتية، فضلا عن صفقات لشراء طائرات أميركية متطورة.

ووقعت قطر في 12 يوليو 2017 مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة في مجالات

الأمم التي اعتمدتها في أزمتهامع دول المقاطعة، ما قد يدفع الولايات المتحدة إلى اتخاذ خطوة موجعة للدوحة ورفع الحماية عنها عبر تفكيك قاعدة العديد ونقلها إلى دول الجوار مثلما تشير إلى ذلك تقارير مختلفة. وعملت الدوحة طيلة الأشهر الأخيرة على فتح أراضيها أمام تدفق المئات من الجنود الأتراك والباينهم العسكرية في وقت يرتفع فيه منسوب العدوانية التركية تجاه واشنطن عبر تهديدات مبطلنة بالهجوم على القوات الأميركية المتمركزة بمدينة منبج السورية.

وبالتوازي، تشهد الدوحة زيارات متكررة لقيادات من الحرس الثوري الإيراني دون مراعاة لاتفاقيات قطر مع واشنطن ولأمن الجنود الأميركيين على أراضيها، ولأنشطة التحالف الدولي للحرب على داعش الذي تنطلق طائراته من قاعدة العديد ما قد يعرض أنشطته للخطر، فضلا عن وجود العشرات من الأشخاص والكيانات المتهمه في قضايا الإرهاب، وهو ما يجعل من الأراضي القطرية ساحة خطرة على المصالح الأميركية ليس في قطر فقط بل في المنطقة ككل.

□ الدوحة – قالت مصادر أميركية وإسرائيلية إن الولايات المتحدة بدأت عمليا في إعادة ترتيب انتشارها في قاعدة العديد القطرية في ضوء فتح قطر أراضيها أمام تركيا لنشر المئات من جنودها، فضلا عن زيارات مثيرة للشكوك لعناصر من الحرس الثوري وشبكات متشعبة مختلفة، ما يهدد أمن القوات الأميركية الموجودة في القاعدة، وهي خطوة ستكون بمثابة الزلزال لدى السلطات القطرية. ونقل موقع ديبكا الإسرائيلي المتخصص في الشؤون العسكرية أن سلاح الجو الأميركي يقوم بإخلاء قواعد الكبرى في الشرق الأوسط، أي قاعدة إنجريك الجوية في تركيا، وقاعدة العديد في قطر، وسط تسريبات عن أنه يجري الترتيب لاعتماد قاعدة "الأمير سلطان" الجوية، الواقعة وسط السعودية قرب مدينة الخرج، على مسافة 77 كيلومترا جنوبي الرياض بديلا عن قاعدة العديد.

وتشير مصادر خليجية مطلعة إلى أن السلطات القطرية تنتظر بانزعاج شديد النتائج التي ستفضي إليها زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن ولقاءاته مع مؤسسات القرار السياسي والاستخباري والاقتصادي، وأن الدوحة لم تعد تنتظر فقط إلى ما يمكن أن تفضي إليه الزيارة من ضغوط لإجبارها على فك ارتباطها بجماعات إسلامية متطرفة بل تنحسب أيضا إلى تحول نوعي في السياسة الأميركية تجاهها في ظل تسريبات متصاعدة عن نية واشنطن نقل قواتها من قاعدة العديد الاستراتيجية.

وقالت المصادر الخليجية إن الحملة القوية التي يشنها الإعلام الرسمي القطري، وخاصة قناة الجزيرة، على زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى الولايات المتحدة، تخفي أزمة أكبر مع واشنطن بدأت منذ أسابيع وتوجت بإقالة ريكس تيلرسون حليف الدوحة في البيت الأبيض، وهي إقالة جاءت بشكل يظهر وكأنها جزء من رغبة في ترقية العلاقة مع السعودية.

ويعزو متابعون للشأن الخليجي البرود في العلاقة بين الدوحة وواشنطن إلى غضب أمريكي من فتح قطر أراضيها أمام كل من إيران وتركيا التي أصبحت قاعدتها على الأراضي القطرية تزامم الوجود الأمريكي في قاعدة العديد وقد تمثل تهديدا مستقبليا للجنود الأميركيين خاصة في ضوء الخطاب العدائي التركي لواشنطن ودورها شمال سوريا.

ويرى المتابعون أن قطر خرقت التزاماتها الأمنية والدبلوماسية بسياسة الهروب إلى

حلقة «صقور» الإدارة الأميركية تكتمل بتعيين بولتون

● مستشار الأمن القومي الجديد يعارض الاتفاق النووي مع إيران ويصنف الإخوان جماعة إرهابية

من جهته، شكك ريتشارد هاس رئيس مركز مجلس الأبحاث للعلاقات الخارجية في قدرة السفير السابق على أن يكون مستشارا نافذا لترامب.

وقال ريتشارد هاس إن "مستشارا للأمن القومي يجب أن يكون وسيطا نزيها وأن يتأكد من أن الرئيس يمكنه دراسة كل وجهات النظر".

وأضاف "إنه مستشار لديه وجهات نظر (...) والسرؤال المطروح يتعلق بمعرفة ما إذا كان جون بولتون يملك الصفات والقدرة على الحكم في هذا المنصب".

وكان ماكماستر انتقل من وزارة الدفاع في فبراير 2017 إلى البيت الأبيض ليحل محل مايكل فلين الذي أجبر على الاستقالة بسبب اتصالاته مع مسؤولين روس خلال الحملة الانتخابية، وسينسحب من الحياة العامة. وقال في بيان مقتضب "بعد 34 عاما في خدمة بلدا سنأقاعد من الجيش اعتبارا من هذا الصيف".

فعل متضاربة. فقد قال الجمهوري لي زيلدين العضو في الكونغرس والوفي لترامب، إن بولتون "رجل يتمتع بمؤهلات استثنائية" لشغل هذا المنصب. وعبر عن ارتياحه لأنه "لن تحدث تسريبات بعد اليوم من مجلس الأمن القومي"، موضحا أن "الذين بقوا من عهد (الرئيس السابق باراك) أوباما سيرحلون والفريق سيضعف جهوده".

أما أرون ديفيد ميلر الدبلوماسي المحنك الذي عمل في إدارات جمهورية وديمقراطية، فقد رأى أنه "مع تعيين جون بولتون، سيكون فريق ترامب للسياسة الخارجية الأكثر تشددا وأيديولوجية والأقل براغماتية في الذاكرة الحديثة، في وقت تتطلب فيه التحديات على الساحة الدولية الحزم ولكن أيضا مرونة وبراعماتية".

وتوجه بعبارات تشجيع إلى جيم ماتيس وزير الدفاع الذي يعتبره عدد كبير من المحللين آخر صوت معتدل في فريق ترامب وخصوصا بشأن كوريا الشمالية وإيران.

الرئيس من "تبادل الأفكار بحرية" مع مختلف مستشاريه.

وخلافا لوزيرري الدفاع والخارجية، لا يحتاج مستشار الأمن القومي لتصويت في مجلس الشيوخ قبل أن يتولى مهامه. ويأتي هذا الإعلان بعد الإقالة المفاجئة لوزير الخارجية ريكس تيلرسون الذي سيجل محله المدير الحالي لوكالة الاستخبارات المركزية (سي أي آيه) مايك بومبيو وهو جمهوري أيضا من أنصار اتخاذ موقف متشدد حيال كوريا الشمالية وإيران. وأثار تعيين بولتون، ثالث شخصية تشغل هذا المنصب في عهد ترامب، ردود



أرون ديفيد ميلر
بتعيين بولتون، سيكون
فريق ترامب الأكثر
تشددا وأيديولوجية

□ واشنطن – عين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخميس جون بولتون أحد المحافظين الجدد المتشددين الذي يعمل محللا لدى قناة فوكس نيوز، في منصب مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض الذي يتمتع بتأثير كبير لتكتمل بذلك حلقة "الصقور" حول ترامب.

ولا يخفي بولتون، الذي عمل مع الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، أنه كان يعارض من البداية الاتفاق النووي مع إيران لأنه يتيح لها استثماره في توسيع نفوذها بالمنطقة، فضلا عن وصفه الإخوان المسلمين بانهم جماعة إرهابية.

وجاء تعيين بولتون بينما يفترض أن تبدأ مفاوضات تاريخية مع كوريا الشمالية، ومع اقتراب موعد حاسم لمستقبل الاتفاق النووي الإيراني الذي كان من أشد منتقديه. وكتب ترامب في تغريدة "يسعدني أن أعلن أن جون بولتون سيكون مستشاري الجديد للأمن القومي اعتبارا من التاسع من



«الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية (تديرها حماس) بغزة، تمتلك الأدلة الدامغة حول الجهة التي تقف وراء محاولة تفجير مكعب رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمدالله»،
إسماعيل رضوان
قيادي في حركة حماس

«على المرأة اللبنانية لا سيما في مناطق الأطراف التخلي عن الخوف والتحلي بالجرأة للإعراب عن رأيها وموقفها وممارسة حقوقها التي تضمنها القوانين المرعية».

ناديا الشامي عون
عقيلة الرئيس اللبناني



حزب الله يشن حرب إقصاء على خصومه في الانتخابات البرلمانية

● **جعجع: اعتقال عباس الجوهري محاولة لمنعه من المشاركة في الاستحقاق ● نصرالله يعتبر بعلبك – الهرمل أم المعارك الانتخابية**

عون: علاقتنا مع الرياض عادت إلى طبيعتها

□ **بيروت** – أعلن الرئيس اللبناني العماد ميشال عون خلال لقائه أعضاء مجلس الأعمال اللبناني– السعودي، أن العلاقات اللبنانية – السعودية عادت إلى طبيعتها، وأن ما من أمر يمكن أن يكدرها. وبآتي هذا الاجتماع في الوقت الذي تنكب فيه الحكومة اللبنانية على التحضير للمؤتمر الدولي “سيدر 1” أو “باريس 4” الذي سيعقد في العاصمة الفرنسية في أبريل المقبل لدعم الاقتصاد اللبناني. وقال مصدر رسمي لبناني إن الرئيس عون شدد على عودة العلاقات “إلى ما كانت عليه بشكل طبيعي جدا جدا، ولطالما كانت كذلك منذ القدم، وهو أمر ينطبق كذلك على الأشقاء الخليجيين بشكل عام”.

وأضاف “نحن مفتتحون على كافة أشكال التعاون المشترك، سواء كان اقتصاديا أم تنمويا أم غير ذلك، كما أننا مستعدون لتأمين أفضل الظروف لمثل هكذا تعاون”، مذكرا بـ “أن أول زيارة قمت بها كرئيس للجمهورية، كانت زيارة محبة إلى المملكة”. وتعتبر دول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية أحد الداعمين الرئيسيين للبنان، سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي، بيد أن العلاقة بين الطرفين شهدت في السنوات الأخيرة هزات جراء سياسات حزب الله والخارجية اللبنانية التي يتولى رئاستها صهر عون جبران باسيل.

وبلغت العلاقات مستوى غير مسبوق مع أزمة إعلان رئيس الوزراء سعد الحريري استقالته في نوفمبر الماضي من الرياض ردا على استمرار حزب الله في رفض الالتزام بسياسة النأي بالنفس التي شكلت القاعدة التي بنيت عليها التسوية الرئاسية الأولى. وبدل أن تقدم القيادة اللبنانية ممثلة في رئاسة الجمهورية والخارجية آنذاك على إيجاد حل لمسببات الأزمة عمدت إلى شن حملة دعائية توجي بأن الاستقالة أتت بدافع من الرياض التي رفضت مثل هذه الإحاعات. ومع انحسار الأزمة بترجع الحريري عن استقالته، بدأت الغيوم تتبدد من حول العلاقات بين البلدين وآخر المؤشرات زيارة رئيس الوزراء اللبناني بدعوة الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى الرياض، والتي تركت انطباعا إيجابيا.



في اعتقاله إدانة للحزب

بتعهداتهم لجهة تحسين الوضع الإنمائي داخل المنطقة التي تعاني حالة من التهميش واستشراء البطالة، الأمر الذي أدى إلى تحول البقاع الشمالي إلى مرتع للعناصر الإجرامية. وقال نصرالله الخميس في لقاء داخلي جمعه بكوادر حزبية في منطقة بعلبك – الهرمل ورحلة إن “ما أعلنته الأسبوع الماضي عن استعدادي للذهاب شخصيا إلى البقاع لدعم لائحة المقاومة كلام جدي، وأني أبلغت المسؤولين عن حمايتي بهذا الأمر وأنا أبلغكم أنه إذا اضطّر الأمر خلال الأسابيع القادمة سأخاطر بنفسي وأذهب إلى البقاع لأشرح أهمية هذه المعركة”.

وزعم قائلاً “السفارتان السعودية والأميركية تضعان ثقلهما في انتخابات بعلبك– الهرمل التي أصبحت لها أبعاد خارجية وداخلية ضد حزب الله”، في محاولة لدغقة عواطف البقاعيين.

وترى دوائر سياسية لبنانية أن الحزب يعتبر دائرة بعلبك –الهرمل أم المعارك الانتخابية، وأنه بدفعه لاعتقال الشيخ عباس الجوهري، وتخوينه للمنافسين، واتهامهم بالإرهاب، يكشف أنه مستعد للذهاب بعيدا وتجاوز جميع الخطوط الحمراء في هذه المعركة باعتبارها تضع الصورة التي لطالما حرص على التسويق لها على المحك.

وشدد على أن “توقيف الشيخ عباس بهذا الشكل وبدون أي مبرر فعلي ولا أي تهمة فعلية وبملف فارغ بعد أن اطلع عليه محاموه لا يمكن اعتباره إلا تدخلا سافرا في العملية الانتخابية الحالية في دائرة بعلبك–الهرمل تحديدا”.

واستبق اعتقال الجوهري هجوم لاذع من الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله على منافسي الحزب في دائرة الهرمل بعلبك حيث وصفهم بـ“المقتاتين على مائدة السفارات” وداعمي “النصرة وداعش”، مضيفا “لن نسمح لهم بأن يمثلوا المنطقة في المجلس النيابي”. ويرى مراقبون أن اعتقال الجوهري يعكس في واقع الأمر حجم الارتباك الذي يعيشه الحزب من إمكانية حدوث اختراقات في دائرة بعلبك الهرمل التي لطالما عدت أحد أبرز معاقل الحزب وخزانه البشري الذي لا ينضب من المقاتلين الذين يتم تجبيرهم لصالح مشاريع إيران في المنطقة.

وخلال السنوات السبع من الحرب السورية لقي المئات من شباب البقاع حتفهم خلال قتالهم لفائدة نظام الرئيس بشار الأسد وطهران، الأمر الذي ولد شعورا متناميا بالامتعاض والتملل في المنطقة. ويتعزّز هذا الشعور مع فشل ذريع لنواب الحزب، على مدار السنوات الماضية في الوفاء

معارضة فتية تزداد صلابة من داخل الطائفة الشيعية التي صارت خلال العقود الأخيرة رهينة توجهات الفئائية الشيعية الممثلة في حزب الله وحركة أمل. ومنح القانون الانتخابي الجديد القائم على النسبية زائد الصوت التفضيلي الشيخ الجوهري إمكانية تشكيل قائمة شيعية منافسة لحزب الله في دائرة الهرمل –بعلبك الواقعة في البقاع الشمالي مسقط رأسه، وحيث يملك قاعدة شعبية تثير قلق الحزب.

واعتبر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الجمعة، أن “ما حصل للشيخ الجوهري في هذا الوقت بالذات هو اعتقال وليس توقيفا، خصوصا وأن الشيخ هو مرشح عن أحد المقاعد الشيعية في دائرة بعلبك – الهرمل ويلعب دورا فعالا في التحضير لإحدى اللوائح في المنطقة”.

ولفت جعجع إلى أن اعتقال الشيخ الجوهري عشية يوم الخميس في آخر 24 ساعة فعلية يتم فيها تحضير الأوراق الثبوتية وكل ما يلزم لتسجيل اللوائح الانتخابية، أخذين بعين الاعتبار أن أيام الجمعة والسبت والأحد لا تلتئم عادة أي هيئة اتهامية، وبالتالي يكون اعتقال الشيخ عباس هو بمثابة منعه من الترشح على أي لائحة انتخابية، وبالتالي إسقاط حقه في الترشح.

◀ اعتقال الجوهري يعكس حجم الارتباك الذي يشعر به حزب الله من إمكانية حدوث اختراقات في دائرة بعلبك الهرمل

وتسائل المكتب في بيان أصدره الجمعة “كيف يحصل أن تصدر مذكرة توقيف دون تبليغ صاحب العلاقة قبل المذكرة وبعدها، ولا علم له أصلا بوجود ملف قضائي يتضمن اتهامات تصل به إلى حد التوقيف؟ خصوصا أن الشيخ عباس معروف شخصا، ومعروف الإقامة، وهو رجل سياسي له لقاءات تلفزيونية عدة وإطلالات إعلامية متكررة”.

وهناك شبه قناعة بأن من يفك خلف عملية اعتقاله هو حزب الله الذي لطالما شن حملات إعلامية ضده، باعتبار أنه أحد قادة حركة

« باختصار

◀ أعلنت الأمم المتحدة أن هناك ما بين 50 و70 ألف شخص في مدينة عفرين بشمال سوريا بحاجة إلى مساعدات إنسانية.

◀ قررت السلطات المصرية فتح معبر رفح في الاتجاهين، الجمعة والسبت، وذلك لعبور العالقين والحالات الإنسانية والمساعدات.

◀ انتقد صالح مسلم الرئيس المشارك السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي، الخميس روسيا لإعطائها “الضوء الأخضر” لتركيا لشن عملية عسكرية في منطقة عفرين السورية. وقال إن هذا ما كان يمكن أن يحدث بدون موافقة موسكو.

◀ بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، الجمعة، مع نظيرته الهندية سوشما سوارى، “مكافحة الإرهاب والقضايا الإقليمية”، جاء ذلك خلال زيارته إلى نيودلهي.

◀ أعربت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي عن مخاوفها من أن يؤدي تعيين جون بولتون مستشارا للأمن القومي الأمريكي إلى تشدد متزايد في الموقف الأمريكي والإسرائيلي وخلق “واقع مدمر” للفلسطينيين والمنطقة.

◀ دعت وزارة الإعلام الفلسطينية، الجمعة، إلى وضع السفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان على قائمة الإرهاب العالمي، على خلفية مخالفته للقانون الدولي ودعمه للمشاريع الاستيطانية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

فصائل الغوطة الشرقية تستسلم تباعا للتهجير القسري

● **تكتيك النظام أضعف موقف المعارضة عسكريا وسياسيا**

وتتمثل هذه الأساليب في فرض حصار على منطقة وقصفها ثم شن هجوم بري وأخيرا عرض فتح ممر أمن لمسلحي المعارضة الذين يوافقون على الانسحاب مع أسلحتهم. ويعتبر بشار الأسد وحلفاؤه أن هجومهم على الغوطة الشرقية ضروري لإنهاء حكم الإسلاميين المتشددين لسكان المنطقة ولبنهم من قصف المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة.

وذكر مصدر في الهلال الأحمر العربي السوري أن أربعة من أعضائه بالإضافة إلى مدنيين آخرين أصيبوا الجمعة في انفجار في حرسنا. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الانفجار نجم عن تفجير مقاتلي المعارضة لترسانتهم قبل رحيلهم. وأكد التلفزيون الرسمي أن 15 حافلة غادرت الجمعة حاملة 238 شخصا. وقال المرصد إن نحو 1500 شخص غادروا حرسنا ليل الخميس ووصلوا إلى إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة الجمعة.

وتقدر الأمم المتحدة أن أكثر من 50 ألفا غادروا المناطق المحاصرة في الغوطة الشرقية خلال الأسبوعين الأخيرين تقريبا. كما يقرر المرصد أن نحو 120 ألف مدني في المجمل إما غادروا الجيب أو بقوا في بلدتي كفر بطنا وسببا اللتين استعادتهما القوات الحكومية خلال الأيام الثمانية الماضية.

ويرى مراقبون أن سيطرة النظام السوري على الغوطة الشرقية، من شأنها أن تزيد من إضفاف موقف المعارضة المعتدلة التي بات وجودها ينحصر في مناطق معدودة وتتركز أساسا في الجنوب.

ويستدرك هؤلاء بأن تكريس النظام للغلثة العسكرية لا يعني بالمطلق نهاية الصراع الذي تحول مع مرور السنوات إلى نزاع دولي وإقليمي، وأن الحل الوحيد لإنهاء الأزمة هو توصل القوى الكبرى المتصارعة على الساحة السورية لتسوية ترضي جميع الأطراف.

تسيطر عليها الحكومة في الأيام القليلة الماضية. وبعد أن سلم مقاتلو المعارضة الجيبين الآخرين ستكون دوما آخر المناطق المحاصرة الواقعة تحت سيطرتهم في الغوطة الشرقية.

وتقول مصادر إن المفاوضات الجارية بين جيش الإسلام والعسكريين الروس لم تصل بعد إلى نتيجة، حيث يطالب الفصيل الأقوى في المنطقة بتسوية تقضي ببقاء عناصره في المنطقة، وهذا الأمر على ما يبدو يلاقي رفضا من النظام.

ويعد هجوم الجيش السوري على الغوطة الشرقية واحدا من أعنف الهجمات خلال الحرب السورية. واستخدمت الحكومة وحلفاؤها الروس أساليب أثبتت نجاعتها في مناطق أخرى من سوريا منذ انضمت موسكو إلى الحرب في 2015.

جيب ثان حول بلدات عربين وجوبر وزملكا وعين ترما وافقوا أيضا على الرحيل. وقال وائل علوان المتحدث باسم فيلق الرحمن الذي كان يسيطر على هذه المنطقة إن السكان الذين يريدون البقاء لن يتعرضوا للمحاكمة. وأضاف أن مجموعته ستطلق سراح الأسرى من جنود الجيش السوري.

وذكر التلفزيون السوري الرسمي أن نحو سبعة آلاف شخص سيغادرون هذه المناطق، بينهم مسلحون يحملون أسلحتهم الخفيفة، بموجب الاتفاق الذي سيبدأ تنفيذه صباح اليوم السبت.

في مقابل ذلك استمر القصف الجمعة على مدينة دوما المحاصرة التي يسيطر عليها جيش الإسلام وهي المنطقة الأعلى كثافة سكانية بين المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة وقد فر الآلاف منها إلى أراض



رحيل بطعم الموت



«إيران مصدر الإرهاب في المنطقة وتضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية ومبادئ حسن الجوار.. عليها تحمل مسؤولية أفعالها».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

نينوى من مآسي داعش إلى اعتداءات الحشد

● **كتائب علي الأكبر تتصيد العرب السنة على طريق البعاج – سنجار**



الاعتداءات المتكررة من قبل ميليشيات الحشد الشعبي ضد أهالي المناطق السنية التي شاركت تلك الميليشيات في استعادتها من تنظيم داعش تبقى على منسوب التوتر الطائفي في العراق مرتفعا، وتعرقل جهود المصالحة المجتمعية التي لا تزال إلى حدّ الآن ترفع كشعار نظري بعيد عن التطبيق العملي.

□ **الموصل (العراق)** – سلّطت برمانية عراقية الضوء مجدداً على الدور السلبي الذي تقوم به الميليشيات الشيعية التي خاضت الحرب ضد تنظيم داعش، في المناطق التي شاركت في استعادتها من سيطرة التنظيم، ما يعمق معاناة سكان تلك المناطق المثقلين أصلا بنبعتات الحرب، وما يشكل أيضا عبئا على جهود مصالحة المكونات العراقية ببعضها البعض والتخفيف من منسوب الدماء الطائفي والعرقي الذي بلغ خلال السنوات الأخيرة مديات مهذّة لوحدة البلد وتماسكه.

واتهمت جميلة العبيدي، النائب مجلس النواب العراقي عن محافظة نينوى بنشمال العراق، الجمعة، قوات الحشد الشعبي بممارسة انتهاكات في المحافظة.

وأشارت بالاسم إلى ميليشيا “علي الأكبر” إحدى تشكيلات الحشد الشعبي مؤكدة أنها أقدمت قبل أيام على اعتقال شاب من سكان قضاء البعاج غربي الموصل مركز المحافظة، وعذبتة وقتلته بدم بارد ورمت جثته في العراء. وقالت العبيدي محدثة لوكالة الأناضول إنّ “قوات الحشد ترتكب جرائم مروعة تجاه المدنيين، والعرب السنة تحديدًا، على الطريق البري الرابط بين قضائي البعاج وسنجار المسؤولة عن تامينه”.

وبيّنت أنّ “مديرية شرطة قضاء البعاج أكدت لها أن حادثة اختطاف شخص على الطريق البري بين سنجار والبعاج ليست الأولى بل سبقتها عدة حوادث بنفس دوافع الانتقام الطائفي، إلّا أنه لم يجر تسليط الضوء عليها من قبل الجهات الإعلامية والسياسية”. وأشارت إلى أن “بعض قوات الحشد المتواجدة داخل الموصل متهمة بسرقة الدور والمحال التجارية واختطاف بعض الأشخاص ميسوري الحال وساموهمهم لإطلاق سراحهم وفق شهادات سكان المدينة التي ترد عبر الهاتف أو خلال اللقاء بهم بشكل مباشر”.

واعترف القيادي بالحشد الشعبي عبدالله مهدي المكصوسي بمسؤولية ميليشيا “علي الأكبر” عن تأمين الطريق الرابط بين قضائي البعاج وسنجار، إلّا أنه برّر ما يحدث من تجاوزات بأن “الطريق طويل جدا وتنشط به جماعات إرهابية وعصابات”.

كما اعترف القيادي ذاته بأن “قوات الحشد ارتكبت بالفعل بعض الخروقات داخل

الموصل”، ويشير المكصوسي بذلك إلى قضية ذات صلة بسوء سلوك الميليشيات الشيعية في المناطق المستعادة من داعش كان فجرها مؤخرًا اتهام ضابط عراقي لقوات الحشد بالاستيلاء على منازل سكان نازحين من مدينة الموصل واتخاذها مقرات لها.

وقال ضابط برتبة رائد في شرطة نينوى إنّ قوات مدججة بالسلاح تابعة للحشد الشعبي اقتحمت أحياء الجوسق والغزلاني والطيران والدندان جنوبي الموصل، وكسرت أقفال أبواب منازل النازحين واتخذتها مقرات عسكرية.

ولسيطرة قوات الحشد المكوّنة في غالبيتها العظمى من مقاتلين شيعية، على المناطق السنية في العراق وقع خاص، نظرا لما تحمله من مخاطر تكريس الصراع الطائفي الذي كان أصلا وراء ظهور تنظيمي القاعدة وداعش.

سيطرة على امتداد البصر

وطيلة الحرب ضدّ تنظيم داعش في العراق والتي دارت بمعظمها داخل المناطق السنية، وخلال الأشهر التي تلت نهاية الحرب، كانت الدعوات تتصاعد من داخل البلد من قبل نخب سياسية وإعلامية، وأيضًا أمنية، إلى وجوب إسناد مهمة مسك المناطق المستعادة من التنظيم للقوات الحكومية، ومن ضمنها الشرطة المحلية، والاستعانة عند الضرورة بقوات مساندة من أبناء المناطق نفسها، وذلك لتجنب حدوث تجاوزات على أيدي القوات غير النظامية القادمة من خارج تلك المناطق والمختلفة طائفيًا عن الأهالي.

غير أنّ تلك الدعوات كانت تصطدم دائما برفض قادة الميليشيات الشيعية النافذين في السلطة والمتمسّكين ببقاء قوات الحشد في المناطق التي شاركت في استعادتها.

«الحالة الإنسانية باليمن متدهورة، إلّا أنه يجب التذكير بأن الحل السياسي هو الكفيل بوضع حد لهذه الكارثة، وأن الحوثيين يستفيدون من الفوضى ويثرون من معاناة الشعب».

خالد اليمني
مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة

شجاعة امرأة عراقية تعيد

تسليط الأضواء على مجزرة سبايكر

وكانت أكبر علامات الاستفهام تتعلق بإرسال الآلاف من الشباب العرّل جلهم من أبناء المناطق الشيعية إلى معسكر معزول والسماح لهم بالحركة منه وإليه، في وقت كانت فيه المنطقة تشهد تهديدات متزايدة وتنميا واضحا في أنشطة تنظيم داعش. وبالرغم من تعدد التحقيقات التي جرت لتحديد المقصرين، إلّا أنها لم تسفر عن إدانة شخصيات مهمة، فيما أعلنت السلطات المختصة لاحقا أنها ألقت القبض على عدد من المتورطين في المجزرة، ثم سرعان ما قالت إنها أعدمتهم، في ظروف غامضة. والتصق اسم هذه المجزرة بالمالكي بوصفه المسؤول الأول عنها، ويأمل أهالي الضحايا بأن يؤدي تكريم الخارجية الأميركية للسيدة العراقية إلى إعادة فتح ملف مجزرة سبايكر، لا سيما خلال مرحلة الدعاية الانتخابية إذ من المنتظر أن تستخدم مجددا ضد المالكي.

◀ **ملف المجزرة أبعد ما يكون عن الإغلاق وشبح المحاسبة مازال يتربص برئيس الوزراء السابق نوري المالكي**

وبالرغم من مرور عدة أعوام على المجزرة إلّا أنّ التقديرات الرسمية لضحاياها لا تزال مختلفة، وتتراوح بين 1700 و5 آلاف متطوع. وبعد استعادة تكريت من تنظيم داعش في مارس 2015، أطلقت الحكومة برنامجا واسعا للبحث عن الضحايا، نتج عنه اكتشاف سلسلة مقابر جماعية، تضم رفات المئات من الضحايا. ولكن العدد الذي اكتشف لا يعادل حتى أدنى الأرقام التي قدمتها جهات حكومية لعدد الضحايا، ما سلط الأضواء مجددا على ما ملف ما يعرف محليا بـ”الفضائيين”، وهم مجندون وهميون، مسلحون على قوائم وزارتي الدفاع والداخلية، وينقاضون رواتب ثابتة، لكنهم لا يحضرون إلى مقرات الخدمة. وانتشرت هذه الظاهرة في صفوف القوات العراقية، خلال ولاية المالكي الثانية وكمظهر على الفساد الكبير الذي تغلغل في مختلف مفاصل الدولة خلال فتره حكمه، فيما يسود اعتقاد على نطاق واسع بأنها كانت السبب الرئيسي لانهايار المنظومة العسكرية العراقية في وجه هجوم تنظيم داعش الذي احتل نحو ثلث مساحة البلد.

ويقول منتقدو رئيس الوزراء السابق إنّ الدافع إلى إصراره على البقاء على السلطة، في جزء منه هو الخوف من فقدان مكانته والخضوع للمحاسبة على ملفات في منتهى الخطورة ليس أقلها سقوط الموصل ومجزرة سبايكر.

وزارة الأوقاف الكويتية تحذر من حرية المرأة «كمظهر للإلحاد»

● **خطبة الجمعة الموحدة: حرية المرأة هي في حقيقة الأمر انسلاخها من الأعراف والعفة والحياء**

كذلك يُعتبر قطاع التعليم من القطاعات الأثيرة لدى إسلاميي الكويت، حيث يرون فيه، أسوة بكبار قادة جماعة الإخوان المسلمين بمن فيهم المؤسسون الأوائل للجماعة، أفضل بوابة وأقصر طريق لأسلمة المجتمع وتأسيس أرضية داخله لأسلمة مؤسسات الدولة وتسلم زمام قيادتها.

وسبق لوزير التعليم السابق بدر العيسى أن وصف وضع التعليم في بلاده بالمرحزن قائلا إن مؤسساته “تتفشى فيها القبلية والتيارات الإسلامية، والإخوان متمكنون جدا من هيئة التعليم ومنتشرون داخلها”.

ويشتكي كويتيون، لا سيما من أبناء الجيل الشاب، ممّا يعتبرونه تصعيدا من قبل قوى الإسلام السياسي لضغوطها على المجتمع، ومحاولتها فرض قراءتها المتشدّدة للدين، وسعيها لفرض أخلاقيات منافية للتطور من خلال تكفير وتجريم ممارسات لا تنطوي على أي تجاوزات أخلاقية أو مخالفات لتعاليم الدين وتقاليده المجتمع.

وتشهد الكويت على غرار مختلف الدول العربية صعود جيل شاب متأثر بتيارات العولمة التي سرّعت وسائل التواصل الحديثة من انتشارها. ومن ضمن تأثيراتها الميل إلى الحرية ورفض ضغوط رجال الدين وتسليط تيارات الإسلام السياسي على الحياة العامة ومحاولتهم فرض تعاليمهم وقراءاتهم المتشدّدة للدين. ويبدو رموز الإخوان والسلفية في الكويت منقطعين عن واقع التطور في البلاد ودافعين نحو الصدام مع جيل الشباب من خلال تعاليمهم الغريبة.

الأوقاف بالذات، من العناصر المتشدّدة وعلى رأسها أتباع جماعة الإخوان المسلمين الذين تسرّبوا إلى الوزارة طيلة العشریات الماضية ومازالوا يستغلونها في نشر أفكارهم، ومن ضمنها ما ظهر في خطبة الجمعة.

وكثيرا ما تعكس تصريحات مسؤولين كويتيين وعيا واتعافا بوجود مشكلة في الوزارة المذكورة، وبحتمية معالجة تلك المشكلة دون أن يتمّ ذلك بالفعل، ما يعني مواصلة نواثر متشدّدة احتلال مواقع هامة فيها بحيث تمنع إصلاحها وترشيد ما يصدر عنها من خطاب.

◀ **مؤشّر سيء على تغلغل متشددین في مؤسسات الدولة وامتلاكهم إمكانية التأثير في صياغة خطابها وتوجيه سياساتها**

وسبق لإخوان الكويت أن خاضوا معركة معلنة ضدّ وزير الأوقاف السابق محمّد الجبري بسبب برنامج وضعته وزارته بهدف تطهير مؤسساتها من المتشددین وترشيد الخطاب الديني لتجنّب محاذير الطائفية ودعم الإرهاب.

ويسجّل متابعون للشأن الكويتي ما يصفونه بالعودة القوية لتيارات إسلامية، من سلفية وإخوانية، إلى واجهة الأحداث في البلد، واتخاذها من بعض مؤسسات الدولة ومن ضمنها مجلس الأمة ومن وسائل الإعلام منابر للضغط على المجتمع وممارسة الوصاية عليه.

إلى حرية المرأة التي هي في حقيقة الأمر

انسلاخها من الأعراف والعفة والحياء إلى عادات الكفار والانحلال والتبرج والسفور”. كما اعتبرت الخطبة ذاتها أن ”الوقوف في وجه هذه الفتنة النكراء وهذا الإرهاب الفكري الإلحادي الشنيع من أعظم الجهاد في سبيل الله؛ لأنه دفع للضائل عن الدين والدنيا جميعا”.

ويثير مثل هذا الخطاب مخاوف العديد من الدوائر السياسية والفكرية الكويتية المحذرة من أنّ صدوره عن هيئة رسمية في الدولة مؤشّر سيء على تغلغل متشددین في مؤسساتهم وامتلاكهم إمكانية التأثير في صياغة خطابها وتوجيه سياساتها.

وانتقد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي اختيار موضوع الخطبة على اعتبار أنّ ما سماه محرّروها ”ظاهرة الإلحاد” اتهام باطل للمجتمع ومحاولة من قبل الدوائر المتشدّدة داخل وزارة الأوقاف استدامة الضغوط عليه بتضخيم مسألة هامشية، فضلا عن الخلط الفظيع بين مطلب حضاري مجتمعي يتمثّل في تحرير المرأة والارتقاء بوضعها ومسألة الإلحاد.

وقال أحد النشطاء إنّ مسألة الإلحاد على افتراض وجودها لدى بعض الأفراد، لا ترتقي إلى أهمية قضية ترشيد الخطاب الديني وتنقيته من مظاهر التشدد والمغالاة، وهي قضية أخرى باهتمام الوزارة من قضايا أخرى هامشية.

ورّد عليه آخر بالقول إنّ ذلك يمرّ أولا بتنقية مؤسسات الدولة الكويتية، ووزارة

قوة ناعمة بمواجهة نظريات خسنة



«الاتفاقية المؤسسة لمنطقة التبادل الحر القارية الأفريقية، الموقعة الأربعاء، بالعاصمة الرواندية كيغالي، تدعم موقف المغرب في قضية الصحراء».

سعدالدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية

«ليبيا دعمت الرئيس الفرنسي الأسبق، نيكولا ساركوزي؛ لضمان بقائه كحليف استراتيجي لها وهذه حقيقة لا يمكن نكرانها».

أحمد قذافي الدم
المنسق السابق للعلاقات الليبية – المصرية



الشاهد يفتح الباب أمام انعطافات سياسية جديدة في تونس

● تلويح بالتخلي عن رئاسة الحكومة مقابل استمرار الإصلاحات ● رسائل تلمح إلى تشنج علاقة الحكومة بالمعارضة



تصعيد غير مسبوق

ويُدرّك الشاهد أنّ هذه الاصطفافات التي انضمت إليها غالبية الأحزاب باستثناء حركة النهضة الإسلامية، تشكل بداية انعطافة سياسية هامة، باعتبارها نقلة في المواجهة ستسحب باتجاه تعديل في موازين القوى سياسيا، بما يُفقد الاستعصاء إن هو لجأ إليه من كل عوامل التأثير الحقيقي، قبل أن يردّ على مستقبله السياسي.

ومع ذلك، تكشف كلمة الشاهد أنّ التلويح بالانسحاب المشروط من الحكم، حينها، والتصعيد حينها آخر، تعكسان حالة القلق السياسي، بعد أن وصلت حكومته إلى وضع لم تصل إليه في ذروة التجاذبات الكبرى.

ممكنة... لكن مساعيهم لإلغاء الانتخابات البلدية، ستفشل... وينظر المراقبون إلى أنّ ما ذهب إليه الشاهد على أنه تصعيد جديد لا يخرج عن سياق سياسة الهروب إلى الأمام، التي تغلب عليها صفة التحول السريع نتيجة المعادلات المفاجئة، سواء ما تعلق منها بالمقاربات السياسية أو ما ارتبط منها بالحسابات الحزبية المتغيرة. وترتبط هذه الحسابات بالاصطفافات الراهنة، وخاصة منها تلاقي اتحاد الشغل ومنظمة أرباب العمل في صف واحد للمطالبة بتغيير حكومي.

بالرسائل الساخنة التي انطوت عليها كلمة الشاهد التي تشي بتشنج علاقته مع أحزاب المعارضة، حيث لم يتردد في اتهامها بأنها تخاف الانتخابات. وقال مخاطبا أعضاء البرلمان "هناك جهات رافضة للانتخابات البلدية... وثمة ناس تعتبر أنّ نتائج هذه الاستحقاقات ستكون ضربة قاسية لطموحاتها السياسية... وتخاف من الصندوق، وبالتالي تهرب من الاستحقاق الانتخابي". وتابع "أقول بصراحة، كل هذه الأطراف وغيرها، تراهن على فشل حكومة الوحدة الوطنية، وتريد رحيلها بأقصى سرعة

وتصاعدت حدة الخلافات بين الحكومة التونسية والاتحاد العام التونسي للشغل حيث تحول إلى معارض لسياسات الشاهد بعد أن كان أحد أبرز داعميه. كما يزيد هذا التأكيد من عمق الدلالة السياسية في العلاقة بين الطرفين رغم محاولات الشاهد إلقاء اللوم على تردي علاقاته مع اتحاد الشغل، على بعض الأطراف الأخرى (لم يسمّها) التي قال إنها "تراهن على تونير العلاقة بين الحكومة واتحاد الشغل". ويرى مراقبون أنّ هذه المحاولات تجعل التأكيد بحد ذاته أكثر اتساعا من الاستدلالات المباشرة، وينطوي على رسالة مُتعددة الأبعاد تحدد ملامح المشهد السياسي، وترسم محدّدات المواجهة القادمة، خاصة وأنّ ما جاء على لسان الشاهد تزامن مع حدثين بارزين لهما علاقة مباشرة بالجدل الذي تعيشه البلاد حول بقاء أو رحيل حكومة الشاهد.

ويتعلّق الحدث الأول باجتماع غير مسبوق جمع ليل الخميس-الجمعة، بين نورالدين الطوبسي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، وسمير ماجول رئيس منظمة أرباب العمل، وراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية. ويتعلق الحدث الثاني بالاجتماع الذي عُقد الجمعة بين الرئيس الباجي قائد السبسي، ونورالدين الطوبسي.

وأحيط الاجتماعان بتكتم شديد، حيث لم يتسرب عنهما أي شيء رغم إجماع المتابعين للشأن التونسي على أنّهما لا يخرجان عن مسار بوابة التوضعات السياسية الجديدة ارتباطا بمرحلة ما بعد يوسف الشاهد. وهو مسار لا يمكن أنّ تغيب عنه عوامل المواجهة ومعطياتها في سياق البحث عن مقاربات تأخذ عناوينها التفصيلية في جزء منها على الأقل من اقتراب تلك المواجهة من حافة المحذور السياسي.

وتخشى الأوساط السياسية دخول تلك المواجهة المحذور السياسي، بمعنى الاستعصاء الحكومي، وذلك ارتباطا

بـ **تونس** - فتح رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد في كلمة أثناء مساءه من قبل البرلمان، الباب أمام انعطافات قد تكون مفصلية في البلاد من خلال إشارته إلى أنه ليس متمسكا بالبقاء في منصبه، ولن يكون "شاهد زور" على تعطل الإصلاحات الكبرى. وقال إن حكومته "عملت خلال عام ونصف العام كل ما يمكن لإصلاح وضع البلاد ووضعها على سكة النمو، وقامت بكل ما في وسعها رغم إكراهات المنظومة، لأنها تدرك أنّ الحل يكمن في إصلاح المنظومة من الداخل".

وشدّد على أنّ الإصلاحات الاقتصادية "يجب أن تبدأ بسرعة خاصة في قطاع المؤسسات العمومية"، لافتا إلى أنه يمكن التفويت في البعض منها لمعالجة عجز المالية العمومية. واعتبر أنّ "تعافي المالية العمومية له حل واحد وهو الإصلاحات الهيكلية والإدارية التي يجب أن تشمل الصناديق الاجتماعية ومنظومة الدعم والمؤسسات العمومية التي تشهد عجزا".

ويعد أنّ أشار إلى أنه يواجه ضغوطا من المعارضة والنقابات التي تتهمه بالفشل، أكد الشاهد أنه لن يقبل البقاء في منصبه "ليكون شاهد زور على مزيد من تأجيل الإصلاحات". ويرسم هذا التأكيد خطوط التقاطع والتنافر بين الشاهد والمعارضة، وخاصة بينه وبين الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، الذي ما فوّت يُحذّر من أنّ التفويت في مؤسسات القطاع العام "خط أحمر لن يسمح أبدا بتجاوزه".

◀ **مراقبون ينظرون إلى تصريحات يوسف الشاهد على أنّها تصعيد جديد لا يخرج عن سياق سياسة الهروب إلى الأمام**

« باختصار

◀ اعتبرت الحكومة المغربية قرار جنوب أفريقيا الأخير ببيع شحنة فوسفات مغربية في مزاد علني، إثر احتجازها بأحد موانئها لنحو 10 أشهر، "انتهاكا صريحا للقانون الدولي يرقى لمستوى القرصنة".

◀ قال وزير الداخلية الجزائري نورالدين بدوي إن بلاده رحلت 27 ألف مهاجر من منطقة أفريقيا جنوبي الصحراء إلى بلدانهم منذ عام 2015 وإنها ستواصل ترحيلهم رغم انتقادات الجماعات الحقوقية.

◀ طالبت منظمة "هيومن رايتس واتش" الجمعية البرلمان التونسي بتعديد عمل "هيئة الحقيقة والكرامة" المكلفة "كشف حقيقة انتهاكات حقوق الإنسان" بين 1955 و 2013 ومحاسبة المسؤولين عنها.

◀ أعلنت إيطاليا، تراجع أعداد المهاجرين غير الشرعيين القادمين إليها بحرا من ليبيا، منذ مطلع العام الجاري، بنسبة 78 بالمئة مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق.

◀ تجددت المظاهرات، الخميس، بمدينة جردة، شرقي المغرب، للمطالبة بـ"العدالة الاجتماعية وتوفير فرص العمل وتحسين ظروف عيش السكان"، والإفراج عن نشطاء موقوفين.

◀ قال مسؤول أمني إن كتيبة بالجيش الليبي، التابع لمجلس النواب المنتخب، تمكنت من تحرير 8 محتطفين من قوات تابعة للمعارضة التشادية والسودانية على الحدود الليبية التشادية.

◀ أدانت منظمة العفو الدولية في تقرير عرضته في دكار الخميس المخاطر التي يواجهها في موريتانيا المدافعون عن حقوق الإنسان الذين يكافحون العبودية والتمييز في هذا البلد.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

حكومة الوفاق تختار التهدئة مقابل تهديد الغرياني بالحرب في طرابلس

● وزارة الداخلية تدعو الليبيين إلى الالتفاف حول المؤسسة الأمنية

وسياستها على كامل ترابها الوطني، وحماية مقدراتها وثرواتها".

وأشار البيان إلى أنّ الاجتماع الذي انطلق الثلاثاء أجمع على "الحفاظ على وحدة وسيادة ليبيا وعلى مدينة الدولة وعلى ضرورة الابتعاد بالمؤسسة العسكرية عن الاستقطابات".

وأكد على "مواصلة الاجتماعات في القاهرة خلال الفترة القليلة المقبلة (بون تحديد موعد) بغية استكمال آليات التنفيذ والتطبيق الفعلي للمشروع الوطني لتوحيد الجيش الليبي".

والثلاثاء الماضي، أعلنت مصر انطلاق الاجتماع السادس لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية في القاهرة، في إطار جهود وحدة مؤسسات الدولة وتحقيق المصالحة الوطنية، وصدر بيان عقب الاجتماع يتضمن توصيات مشابهة للبيان الختامي الصادر. ووصف محمد اقيدي الذي كان يشغل منصب أمر الاستخبارات في عملية البنيان المرصوص، تلك الاجتماعات بـ"الخيانة لدماء شهداء ثورة 17 فبراير".

وأضاف "الخونة المجتمعون في مصر وقوات البنيان المرصوص إلى الانتباه لوجود انقلاب يحاك ضدهم.

واعتبر متابعون هذه التصريحات سعيًا إلى استمالة بعض الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق من خلال إيهامها بوجود مخطط يهدد وجودها في صورة ما تم الإعلان عن توحيد الجيش.

وكان فايز السراج أقال اقيدي من منصبه عقب تهديدات وجهها لمصر على خلفية ضربة نفذتها جهة مجهولة على مدينة درنة نوفمبر الماضي.

ورغم نفي مصر صلتها بالهجوم إلا أنّ اقيدي قال حينئذ في تصريح لقناة "التناصح" "نحن ضباط الجيش الليبي، سنقوم بعمليات داخل مصر ردا على عدوانها على درنة، ولدينا القدرة على ذلك".

واقنيدي واحد من الضباط التابعين لعملية البنيان المرصوص الذين زاروا أغسطس الماضي قطر والتقوا أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني دون موافقة من السراج.

الخاصة. وقالت حكومة الوفاق حينئذ إنّ الهجوم يهدف إلى إطلاق سراح موقوفين متهمين بالقتال في صفوف داعش والقاعدة. ويقول مراقبون إنّ هذه التهديدات قد تكون تمهيدا لإعادة خلط الأوراق من خلال تحريض الميليشيات الإسلامية على توسيع دائرة العنف في البلاد مع اقتراب الإعلان عن توحيد المؤسسة العسكرية، وقرب إجراء الانتخابات التي تؤكد كل القراءات أنّ الإسلاميين سيكونون الخاسر الأكبر حال إجرائها.

وأكد وفد الجيش الليبي، في سادس جولة له، بالقاهرة، ضرورة المضي في مشروع توحيد المؤسسة العسكرية، ومواصلة الاجتماعات خلال الفترة القليلة المقبلة وفق بيان ختامي نقلته الجمعة، الخارجية المصرية، أحد أطراف الاجتماع.

وأوضح البيان الختامي، أنّ "أبناء المؤسسة العسكرية الليبية واصلوا الجولات التي استضافتها مصر لتوحيد الجيش الليبي بشكل يضمن إعادة توحيدِهِ على أسس مهنية واحترافية خالصة".

وشدد المجتمعون على أنّهم يسعون لتوحيد جيش ليبي "قادر على الاضطلاع بدوره كضامن لوحدة الدولة المدنية في ليبيا

كارثة علينا جميعاً وبعدها سيخرج الناس في طرابلس ويستنكرون، لذلك يجب عليهم مقاومة هذا الظلم لأنه لن يولد إلا الانتقام". وأضاف "فاختطاف الناس الشرفاء والمجاهدين وأثمة المساجد والمتكلمين بالفعل ووضعهم في سجون امعيتقة ظلم سيولد انتقاما، وعندما يحدث هذا الانتقام سيخرج علينا الناس يتباكون في سوق الجمعة وطرابلس ويقولون كيف تفعلون هذا".

وتابع مخاطبا سكان طرابلس "إذا كنتم لا تريدون الانتقام ولا تريدون رؤية رد الفعل، كيف ترضون بالظلم لإخوانكم؟ الناس الموجودون في السجون بالمئات أليس لديهم أهل وأمهات؟ ألا يشعرون بالقهر والظلم؛ لماذا لا تخرجوا في الميادين بالآلاف لإنصافهم وإخراجهم من الظلم؟".

وأثارت تهديدات الغرياني مخاوف الليبيين من اندلاع حرب في العاصمة، وسط أنباء عن تحشيد تقوم به مجموعات مسلحة موالية لحكومة خليفة الغويل، المنبثقة عن المؤتمر الوطني المنتهية ولايته.

وكانت ميليشيات موالية لحكومة الغويل اشتبكت مطلع العام الجاري مع قوّة الردع



متحمسون لقتال عدو وهمي



«التكتل سيستخدم الزخم الإيجابي للتعاطي مع مسائل بريكست العالقة، بما في ذلك كيفية تجنب التفتيش على الحدود بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

«الجهود المبذولة بواسطة الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا لإحياء اتفاق السلام، لن تقود لوقف القتال في جنوب السودان لعدم رغبة الحكومة في تحقيق ذلك».

بول ملونق أوان
رئيس أركان جيش جنوب السودان السابق



أخبار

دول أوروبية تعتزم طرد دبلوماسيين روس تضامنا مع بريطانيا

● موسكو تتهم لندن بدفع حلفائها الى مواجهة معها ● فرنسا تعتبر تسميم سكريبال تحديا للسيادة الأوروبية



توحيد المواقف

الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن السلطات البريطانية "تقوم بسعي محموم لإجبار حلفائها على اتخاذ إجراءات تهدف إلى المواجهة"، مضيفا "مازلنا لا نرى وقائع، وغياها يوجي بأن كل هذا استفزاز".

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية الخميس، إن التهديد الروسي لا يحترم الحدود وذلك في إطار مساعيها للحصول على التضامن من قادة الاتحاد الأوروبي في قضية الهجوم بغاز الأعصاب على جاسوس روسي سابق في إنكلترا.

وصرحت ماي للصحافيين أثناء وصولها إلى بروكسل "من الواضح أن التهديد الروسي لا يحترم الحدود، والحادث في سالزبري هو جزء من نمط العدوان الروسي ضد أوروبا وجيرانها".

إلى مواجهة معها بعد قرار الاتحاد الأوروبي استدعاء سفيره لديها دعما للندن في قضية تسميم الجاسوس.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "ناسف لاتخاذ قرارات من هذا النوع مرة جديدة بناء على صيغة من المرجح جدا"، مبديا أسفه من أن لندن لم تزود روسيا بمعلومات طلبتها حول القضية.

وأكد بيسكوف أن "روسيا لا علاقة لها إطلاقا بقضية سكريبال"، مضيفا "لا نعلم ما هي العناصر التي أوردها الجانب البريطاني عندما تابحث في قضية سكريبال مع نظرائه" الأوروبيين المجتمعين في قمة ببروكسل. وتابع "لا نعلم أيضا ماهية الأمور التي اتفق حولها قادة الاتحاد الأوروبي عندما أعلنوا دعمهم لبريطانيا"، فيما أكد وزير

موغريني إلى بروكسل من أجل الاستشارة". وأضاف البيان أنه تم إعلام أدبيرير بالموضوع، وأنه من المنتظر أن يصل بروكسل نهاية الأسبوع من أجل الاستشارة بخصوص هجوم سالزبري.

وأجمع قادة دول الاتحاد في البيان الختامي المنشور بإطار القمة في بروكسل التي انطلقت الخميس، على ترجيح تورط موسكو في حادثة تسميم سكريبال، وابنته يوليا.

وفي وقت سابق الجمعة، غادر دبلوماسيون بريطانيون، العاصمة الروسية موسكو، بعد يومين من مغادرة نظرائهم الروس في المملكة المتحدة الأراضي البريطانية، على خلفية تصاعد الأزمة بين البلدين في حادثة سكريبال. واتهمت موسكو بريطانيا بدفع حلفائها

توسعت الأزمة البريطانية الروسية بسبب تسميم العميل السابق سيرجي سكريبال لتشمل عدة دول أوروبية أعربت عن تضامنها مع لندن من خلال بحثها طرد دبلوماسيين روس من أراضيها، فيما شدد قادة الاتحاد الأوروبي المجتمعون في بروكسل على ضرورة مواجهة التهديد الروسي للمصالح الغربية.

لاريس لوكي راسموسن أن حكومته سمعت "الإشارات القوية" التي صدرت عن قادة التكتل الذين اتفقوا مع تقييم بريطانيا بأن روسيا تتحمل مسؤولية الهجوم. وقال راسموسن إنه سيعقد مشاورات مع أعضاء حكومته التي "ستفكر بشكل جدي خلال الأيام المقبلة باتخاذ خطوات إضافية"، فيما كشف مصدر في الرئاسة الفرنسية أن باريس مستعدة كذلك للتحرك.

وزادت عملية التسميم من منسوب القلق في أوروبا بشأن التدخل الروسي، بدءا من هجمات إلكترونية متكررة ووصولاً إلى ما وصفه الاتحاد الأوروبي بأنه "استراتيجية منسقة" عبر نشر معلومات خاطئة تهدف إلى زعزعة استقرار التكتل.

وكانت بريطانيا قد طردت 23 دبلوماسيا روسيا اعتبرت أنهم جواسيس فيما ضغطت على حلفائها في الاتحاد الأوروبي لاتخاذ خطوة مشابهة رغم تحذيرات موسكو.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة، إن دول الاتحاد الأوروبي سترد على هجوم استخدم فيه غاز أعصاب مخصص للأغراض العسكرية ضد جاسوس روسي سابق بإنكلترا في واقعة وصفها بأنها تهديد للسيادة الأوروبية.

وقال ماكرون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بعد اجتماع مع قادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل "نعتبر هذا الهجوم تحديا خطيرا لأمننا وللسيادة الأوروبية، وبالتالي فهو يستدعي ردا منسقا وحاسما من الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء"، مؤكدا أن عدة دول بينها ألمانيا وفرنسا ستتخذ إجراءات سريعة ردا على الهجوم.

وطلب مجلس الاتحاد الأوروبي استدعاء مندوبه في روسيا، ماركوس أدبيرير إلى بروكسل للاستشارة، في خطوة يرى فيها محللون تمهيدا للقرارات الانتقامية التي ينوي اتخاذها ضد موسكو.

وقال بيان صادر عن المجلس، "استدعيانا مندوب الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديريكا

مقتل ثلاثة أشخاص في فرنسا على يد مسلح موال لداعش

● تنظيم الدولة الإسلامية يعلن مسؤوليته عن الهجوم

نجحت قوات الأمن الفرنسية في القضاء على عنصر موال لتنظيم داعش احتجز رهائن جنوب فرنسا، مطالبا بإطلاق سراح المتهم الرئيسي في تفجيرات باريس وبروكسل صلاح عبدالسلام، فيما أكد وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولب أن الأجهزة الأمنية كانت تتابع منفذ العملية لكنها لا تعتبره متشددا.

حلت مروحية تابعة للدرك فوق المنطقة. وقال تلفزيون بي.إف.أم الفرنسي إن محتجز الرهائن أعلن مبايعته لتنظيم داعش وطالب بالإفراج عن صلاح عبدالسلام المشتبه به الرئيسي والناجي الوحيد من هجمات نفذها التنظيم في باريس سنة 2015 وراح ضحيتها 130 شخصا.

ويعود الهجوم الأخير في فرنسا إلى أكتوبر 2017 عندما ذبح تونسسي في الـ29 قربتين في مرسيليا (جنوب شرق) قبل أن يقتل بايدي الشرطة، في هجوم تبناه داعش لكن المحققين الفرنسيين لم يعثروا حتى الآن على رابط بين المنفذ والتنظيم الجهادي. وقال مسؤول كبير في مكافحة الإرهاب لوكالة الصحافة الفرنسية، مطلع الأسبوع الجاري، إنه "ليس من الممكن اليوم القول إن التهديد الإرهابي تراجع، فنحن نواجه



نجاعة أمنية أنقذت الموقف

باريس - قتل ثلاثة أشخاص على الأقل وأصيب آخرون بجروح الجعفة، في ثلاث هجمات تبناها تنظيم داعش المتشدد ونفذها مسلح تحرك بمفرده قبل أن تردية قوات الأمن في جنوب فرنسا.

وصرح وزير الداخلية جيرار كولمب الذي وصل إلى مكان الهجوم أمام صحافيين أن منفذ الهجمات في كركاسون وتريب، جنوب البلاد، يدعى رضوان لقديم (26 عاما) وأنه تحرك بمفرده وكان معروفا لدى قوات الأمن لارتكابه هجما بسيطة، فيما تبني تنظيم داعش الهجمات في بيان نشرته وكالة أعماق على تطبيق تلغرام.

وأضاف كولمب "كنا نتابعه وكنا لا نعتقد بحصول تطرف منه، لكنه انتقل إلى التنفيذ فجأة بينما كان يخضع للمراقبة"، مضيفا أن الخطر الإرهابي لا يزال "قويا جدا" في فرنسا. وأكد الوزير أن رجل أمن "تطوع بالحلول محل رهينة مدني كان يحتجزه المهاجم"، وأنه "بقي معه"، مضيفا أن "الإرهابي فتح النار" وتدخلت قوات الأمن ثم أدت المهاجم قتيلا، ما أسفر عن إصابة عون الأمن بجروح خطيرة. وسرق المهاجم، الذي قال إنه ينتمي إلى تنظيم داعش، سيارة بالقرب من مدينة كركاسون وقتل راكبا وأصاب السائق بجروح ثم أصاب شرطيا بالرصاص قبل أن يتوجه إلى سوبرماركت في تريب على بعد نحو عشرة كيلومترات حيث قتل شخصين آخرين.

وروت امرأة كانت في السوبرماركت لإذاعة "فرانس إنفو" أن "رجلا صرخ وأطلق النار مرات عدة"، مضيفة "لمحت باب ثلاثة وناديت على الناس للاختباء، كنا عشرة أشخاص وبقينا قرابة ساعة، حصل إطلاق نار آخر وخرجنا من باب الطوارئ في الخلف".

وقطعت السلطات كل الطرقات إلى تريب، بينما تمركز عناصر أمن مدججون بالسلاح عند مخارج المدينة على الطريق السريع، بينما

« باختصار

◀ غادر دبلوماسيون بريطانيون الجمعة سفارتهم في العاصمة الروسية عائدتين إلى بلادهم، بعدما أبعدهم موسكو ردا على طرد لندن لـ23 دبلوماسيا روسيا، بسبب حادثة تسميم العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال على الأراضي البريطانية.

◀ وضع مجهولون شموعا جنازية وزهورا حمراء أمام مقر الدائرة الانتخابية للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الجمعة في مدينة شترالزوند شمالي ألمانيا للاحتجاج على سياستها تجاه اللاجئين.

◀ عين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جون بولتون، أحد المحافظين الجدد المتشددين، والذي يعمل محلا لدى قناة فوكس نيوز، في منصب مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض لما يتمتع به من تأثير كبير، وقد جاء التعيين بينما يفترض أن تبدأ مفاوضات تاريخية مع كوريا الشمالية.

◀ ثبت قاضي المحكمة الإسبانية العليا بابلو يارينا الملاحقات بتهمة التمرد ضد 13 انفصاليا كتالونيا بينهم الرئيس السابق للإقليم كارليس بودجمون والمرشح الحالي لرئاسة الإقليم جوردي تورول الذي استدعي للمثول أمام القاضي الجمعة.

◀ اتهم حزب اليسار وحزب الخضر في البرلمان الألماني (بوندستاغ) وزير الداخلية الجديد هورست زيهوفر بالإخفاق في بداية توليه مهام منصبه، منتقدين مهاجمته للمسلمين عوض الحديث عن الاندماج أو اختصاصات أجهزة الاستخبارات ومكافحة التحريض.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

جيرار كولمب:

منفذ الهجمات يدعى رضوان لقديم وقد تحرك بمفرده رغم أنه كان مراقبا



لكرة القدم يخوض مباراة ودية ضد نظيره الألماني بحضور الرئيس الفرنسي وقتها فرنسوا هولاند، حيث قتل الجهاديون بعدها عشرات الأشخاص عبر إطلاق النار خارج مقاه في وسط العاصمة، قبل أن يردوا ما يزيد عن تسعين شخصا داخل قاعة باتكان.

ووقعت الاعتداءات في أوقات شبه متزامنة بسبعة مواقع مختلفة في العاصمة الفرنسية، حيث فجر انتحاري نفسه قرب ملعب "ستاد دو فرانس" الدولي شملا باريس، فيما وقعت هجمات أخرى في خمسة مواقع باحياء وسط العاصمة تشهد ازدهاما قرب ساحة الجمهورية.

ووقع الاعتداء الأكثر فداحة في مسرح "باتاكان" وسط باريس، حيث قتل حوالي مئة شخص حين احتجز مهاجمون رهائن، في عملية استمرت حتى بعيد منتصف الليل عندما اقتحمت الشرطة صالة المسرح.

وكانت العاصمة الفرنسية قد شهدت هجوما داميا آخر في بداية العام حيث استهدف مسلحان مقر صحيفة شارلي إيبدو الساخرة في قلب العاصمة باريس وقتلا 12 شخصا من أسرة التحرير وأصابا 11 آخرين. وفي هجوم آخر، قتل شخصان في تبادل لإطلاق نار في متجر يهودي، حيث احتجز مسلح عددا من الرهائن في منطقة "فينسين" شرقي العاصمة الفرنسية باريس، كما شهدت نيس هجوما آخر أصيب فيه جنديان فرنسيان بعد اعتداء بسكين في مدينة نيس جنوب فرنسا.

ونجا عشرات من ركاب قطار تاليس أمستردام - باريس من هجوم إرهابي آخر حين حاول مسلح يدعى أيوب الخزاني شن هجوم بسلاح ناري قبل أن يتصدى له جنود صافد أن وجدوا على متن القطار.



«على الأحزاب الكردية العراقية اختيار أقوى مرشحيتها لخوض الانتخابات العراقية في مايو، ويتعين على المرشحين بذل قصارى جهدهم للدفاع عن حقوقهم الدستورية».

بلال وهاب
باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

«من الصعب أن يعود الأردن إلى قطر، فعلاقة عمان بالدوحة تعتمد على تمسك قطر بالمصالح الخليجية والتزامها بالصف الخليجي».

خالد شنيكات
محلل سياسي أردني



في الغمق

المقاربة الأردنية للأزمة الخليجية: الحديث مع قطر عبر نافذة تركيا

● اللوبي القطري يضغط على جرح الاقتصاد النازف ● العلاقة بين عمان والدوحة تسير باتجاه متصاعد لكنه بطيء



الحفاظ على مسافة الأمن

ويحوز الأردن دورا محوريا في التنسيق الإقليمي ضد المجموعات المتشددة، ودارت لقاءات ومشاورات خلال السنتين الماضيتين بين السعودية والأردن من أجل توحيد الصف ضد التطرف والتعاون لحماية حدود البلدين خاصة أنهما يواجهان نفس العدو. وفي الملف السوري أيضا، تمتلك عمان مفاتيح التأثير، سواء من ناحية تسهيل العلاقة مع المعارضة ومع العشائر السنية، أو من ناحية خلق المجموعات المتطرفة التي تسلتل إلى سوريا. والعقيدة، التي بنى عليها الأردن بكل مؤسساته، تجعل من البلد جدار صد منيعا ضد أي محاولات إيرانية للاختراق، إذ يجب الوقوف مرارا عند خطابات الملك عبدالله الثاني، المتعلقة بالأمن العربي، وفيها كانت لهجته واضحة بأن "الأمن العربي كل لا يتجزأ".

ويستدل على ذلك بأن عمان تحافظ على علاقات دبلوماسية منخفضة المستوى مع طهران، على الرغم من رفضها للدور الإيراني في سوريا والعراق واليمن. وكان الملك عبدالله أول من حذر من ظهور الهلال الشيعي، في عام 2004.

كما أن دول المقاطعة، التي اتجهت إلى التركيز على قضايا أهم وأكثر مصيرية بالنسبة إليها من قضية المقاطعة، تعلم خصوصية الأردن في علاقته بقطر وتركيا كما إيران. وبما أن للأردن أدوارا لا يمكن تجاوزها في المنطقة فإنه حاضر بقوة في المشهد الذي تتودره السعودية بهدف تأمين المجال العربي بشكل يضمن سلامة واستقرار المنطقة، من الفوضى في العراق إلى قضية الصراع العربي الإسرائيلي والتوتر في البحر الأحمر، والأزمة في سوريا، وغير ذلك من الملفات الإقليمية.

دول مجلس التعاون الخليجي نحو 5.8 مليار دولار خلال 2017، وسجلت قيمة الواردات السلعية الأردنية من دول الخليج نحو 3.957 مليار دولار، فيما وصلت الصادرات الكلية الأردنية لدول الخليج إلى 1.847 مليار دولار. واعتبر محللون أن التقارير الإعلامية المتناقضة حول عودة العلاقات بين عمان والدوحة من عدمها، تعكس تردد النظام الأردني، في المقابل رأى خالد شنيكات أنه "من الصعب أن يعود الأردن إلى قطر كي لا يضحى بعلاقته مع بقية دول الخليج العربي"، لكن في المقابل يمكن للأردن أن يتعامل مع هذه المشكلة المركبة من خلال الوسيط الثالث، وهو تركيا.

وقال أرحيل الغرابية، في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الأناضول، إن "العلاقة الأردنية القطرية شهدت توترا وجمودا، وقد بذلت جهود من كلا الطرفين لمحاولة تحسينها". وأضاف أن "العلاقة تسير باتجاه متصاعد ولكن ببطء ملحوظ؛ الأردن وقف موقفا معتدلا ولم ينحز إلى أحد في الأزمة الخليجية، لذلك نحن بحاجة إلى عودة العلاقات مع الدوحة". لكن وفق شنيكات تعتمد علاقة عمان بالدوحة على "تمسك قطر بالمصالح الخليجية والتزامها بالصف الخليجي، مما يسهل عودة علاقتها بالأردن"، وإلى أن تحل الأزمة يبدو أن الطريق الأكثر أمنا هو الحديث مع الأتراك بدلا من فتح نافذة مباشرة على قطر.

ونقلت وكالة الأناضول عن رائد الخزاعلة، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني، قوله "نحن مع الانفراج في العلاقات ومسع فتح القنوات وإعادة التمثيل إلى مستواه مع قطر وغيرها، بأن نكون لاعبين رئيسيين في راب الصدع مع الأشقاء العرب". ودعا الخزاعلة حكومة بلاده إلى إعادة حساباتها وأن تكون جزءا من المصالحة. في المقابل، ذكرت الوكالة التركية أن الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني رفض التعليق على الموضوع، ما يعني أن الحديث عن "رسائل الأردن الأخيرة لقطر.. مقدمة لإذابة جليد العلاقات" لا يتجاوز حدود قراءات المحللين وتاويلات وسائل الإعلام القطرية والتيهت ضمن سياسة الهروب إلى الإمام التي انتهت صلاحياتها كورقة لحل أزمة المقاطعة.

تجنب الاستقطاب

يشير أسامة الشريف، المحلل في صحيفة المونيتور الأميركية، إلى أن الأردن يحرص على تجنب أن يلقي بكل ثقله ضمن تكتلات أو تحالفات إقليمية. فعلى الرغم من العلاقات الوثيقة التي جمعت عمان تاريخيا بدول الخليج، لا سيما السعودية، لطالما اعتمد عبدالله سياسة مستقلة تتجنب الاستقطاب.

أحزاب كردستان تطلق وعودا كبيرة لا تنفذها

النفط للأجيال القادمة، من أبرز وعود حركة التغيير ولم تتحقق. وقال إسماعيل نامق، عضو المجلس الوطني لحركة التغيير، "لقد منعنا من تنفيذ وعودنا.. وساوينا على جميع المناصب". وكان من أبرز الوعود التي أطلقها الاتحاد الإسلامي خلال حملته الانتخابية، قبل أربعة أعوام، تثبيت النظام البرلماني والدعوة إلى اتحاد اختياري ضمن العراق وتحويل دبلوماسية الإقليم إلى مؤسسات وتعميق الدعوة الإسلامية، دون أن يتحقق أي منها، وكان الاتحاد الإسلامي آخر حزب ينسحب من حكومة القاعدة العريضة للإقليم.

الأزمات المتراكمة في إقليم كردستان والتي يواجهها المواطنون الآن مخالفة كليا للصورة التي رسمتها الأحزاب الفائزة قبل أربع سنوات

قال شيركو جودت، العضو القيادي في الاتحاد الإسلامي، إن "النضال البرلماني في إقليم كردستان لا يمتنع بأجواء تمكننا من تنفيذ الوعود، كما أن واقع الإقليم ليس في وضع يمكن فيه الاستماع لبرامج الإصلاح ولا يسمح بتطبيقها بسهولة". ومنحت الوعود بمواجهة الفساد وتحسين الخدمات الأساسية للمواطنين وتنمية الحريات وحماية حقوق الإنسان وتحسين الوضع المعيشي للبيشمركة أصوات القوة الخامسة للجماعة الإسلامية في الانتخابات

مواطني إقليم كردستان العراق في اختيار أعضاء الدورة الرابعة لبرلمان كردستان والتي تنافس فيها 30 حزبا وكيانا سياسيا. ولا تنكر أحزاب إقليم كردستان وعودها حتى الآن وتتنذر بالأوضاع السياسية والاقتصادية لعدم تنفيذها.

وتنقل صالح عن فاضل بشارتي، العضو القيادي للحزب الديمقراطي، قوله "خلال حملات الدعاية في كل انتخابات أردني وافد في قطر، تستورد الدوحة حوالي 11 بالمئة من صادرات الفواكه والخضروات والأغذية الأخرى والمواشي الأردنية. وبحسب دائرة الإحصاء العامة الأردنية (حكومية) بلغت التجارة الخارجية للمملكة مع

مواطني إقليم كردستان العراق في اختيار أعضاء الدورة الرابعة لبرلمان كردستان والتي تنافس فيها 30 حزبا وكيانا سياسيا. ولا تنكر أحزاب إقليم كردستان وعودها حتى الآن وتتنذر بالأوضاع السياسية والاقتصادية لعدم تنفيذها. وتتنقل صالح عن فاضل بشارتي، العضو القيادي للحزب الديمقراطي، قوله "خلال حملات الدعاية في كل انتخابات أردني وافد في قطر، تستورد الدوحة حوالي 11 بالمئة من صادرات الفواكه والخضروات والأغذية الأخرى والمواشي الأردنية. وبحسب دائرة الإحصاء العامة الأردنية (حكومية) بلغت التجارة الخارجية للمملكة مع

مواطني إقليم كردستان العراق في اختيار أعضاء الدورة الرابعة لبرلمان كردستان والتي تنافس فيها 30 حزبا وكيانا سياسيا. ولا تنكر أحزاب إقليم كردستان وعودها حتى الآن وتتنذر بالأوضاع السياسية والاقتصادية لعدم تنفيذها. وتتنقل صالح عن فاضل بشارتي، العضو القيادي للحزب الديمقراطي، قوله "خلال حملات الدعاية في كل انتخابات أردني وافد في قطر، تستورد الدوحة حوالي 11 بالمئة من صادرات الفواكه والخضروات والأغذية الأخرى والمواشي الأردنية. وبحسب دائرة الإحصاء العامة الأردنية (حكومية) بلغت التجارة الخارجية للمملكة مع

مواطني إقليم كردستان العراق في اختيار أعضاء الدورة الرابعة لبرلمان كردستان والتي تنافس فيها 30 حزبا وكيانا سياسيا. ولا تنكر أحزاب إقليم كردستان وعودها حتى الآن وتتنذر بالأوضاع السياسية والاقتصادية لعدم تنفيذها. وتتنقل صالح عن فاضل بشارتي، العضو القيادي للحزب الديمقراطي، قوله "خلال حملات الدعاية في كل انتخابات أردني وافد في قطر، تستورد الدوحة حوالي 11 بالمئة من صادرات الفواكه والخضروات والأغذية الأخرى والمواشي الأردنية. وبحسب دائرة الإحصاء العامة الأردنية (حكومية) بلغت التجارة الخارجية للمملكة مع

مواطني إقليم كردستان العراق في اختيار أعضاء الدورة الرابعة لبرلمان كردستان والتي تنافس فيها 30 حزبا وكيانا سياسيا. ولا تنكر أحزاب إقليم كردستان وعودها حتى الآن وتتنذر بالأوضاع السياسية والاقتصادية لعدم تنفيذها. وتتنقل صالح عن فاضل بشارتي، العضو القيادي للحزب الديمقراطي، قوله "خلال حملات الدعاية في كل انتخابات أردني وافد في قطر، تستورد الدوحة حوالي 11 بالمئة من صادرات الفواكه والخضروات والأغذية الأخرى والمواشي الأردنية. وبحسب دائرة الإحصاء العامة الأردنية (حكومية) بلغت التجارة الخارجية للمملكة مع

مواطني إقليم كردستان العراق في اختيار أعضاء الدورة الرابعة لبرلمان كردستان والتي تنافس فيها 30 حزبا وكيانا سياسيا. ولا تنكر أحزاب إقليم كردستان وعودها حتى الآن وتتنذر بالأوضاع السياسية والاقتصادية لعدم تنفيذها. وتتنقل صالح عن فاضل بشارتي، العضو القيادي للحزب الديمقراطي، قوله "خلال حملات الدعاية في كل انتخابات أردني وافد في قطر، تستورد الدوحة حوالي 11 بالمئة من صادرات الفواكه والخضروات والأغذية الأخرى والمواشي الأردنية. وبحسب دائرة الإحصاء العامة الأردنية (حكومية) بلغت التجارة الخارجية للمملكة مع



انتخابات مصر 2018

المصريون يفضلون الأمن على القوات

● الرئيس عبدالفتاح السيسي الخيار الوحيد

أيام قليلة تفصل المصريين على الانتخابات الرئاسية، التي تبدو محسومة لصالح الرئيس عبدالفتاح السيسي، وذلك لأسباب تتعدى فكرة غياب منافس قوي يواجه الرئيس إلى قراءات أعمق لواقع المجتمع المصري الذي مازال يشعر برهاب ما بعد ثورتي 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013، وما حصل بين الزمنين من تدهور اقتصادي وأمني وصعود للإرهاب، الأمر الذي يفسّر لماذا مازال يتمتع السيسي بشعبية نسبية بين قطاعات واسعة من الشعب المصري لا سيما الكادحة منها رغم بعض الإجراءات القاسية التي طالتها واعتراف الرئيس نفسه بها، مطالباً إياها بالمزيد من الصبر حتى تجاوز هذه المرحلة العصيبة.

□ **القاهرة** - في قرية أبوشوشة المطلة على نهر النيل في صعيد مصر، لا يخفي الأهالي رغبتهم في استمرار عبدالفتاح السيسي رئيسا للبلاد عشية الانتخابات الرئاسية التي تبدأ الاثنين، في موقف لا يختلف كثيرا عن بقية المحافظات المصرية، ويستمد قوته من رغبة شعبية في استقرار البلاد بعد ثورتين أثرتا على الوضع الاقتصادي وتسببتا في غلاء المعيشة فيما يترافق كل ذلك مع تصاعد لموجة الإرهاب.

وتأتي مطالب الأمن والاستقرار على رأس أولويات المصريين، فالحرب على الإرهاب والجهد المبذول أمنيا يجعلانهم يتغاضون عن غلاء المعيشة وتراجع الحريات، أملين في تحسن الأوضاع ولو بعد حين، حيث يكفيهم أن الدولة ومؤسساتها مازالت قائمة ولم يطلها

ما حل ببلدان عربية أخرى.

ويخصص طارق محمد حافظ، تاجر الماشية الصعيدي، حتمية انتخاب السيسي في نظر الكثير من المصريين، بقوله بحماس "نحن راينا الأمان بعد السيسي".

”

السيسي يخوض الانتخابات الرئاسية

التي تجرى بين 26 و28 مارس الجاري

أمام مرشح وحيد هو موسى مصطفى موسى، رئيس حزب الغد

“

ويؤكد حافظ، الأربعيني في جلبابه المقلّم الفضفاض الذي يأتي بانتظام إلى "سوق الأربعاء" الأسبوعي في قرية أبوشوشة بمحافظة قنا، على بعد 650 كيلومترا جنوب القاهرة، أنه قبل أن يتولّى الرئيس المصري زمام الأمور في البلاد، "لم نعرف الأمن ولم نسمع عنه، المرأة لم تكن تستطيع حتى الذهاب إلى الطبيب".

أحمد جمال

□ **القاهرة** - قطع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الجمعة، الطريق على كل من شككوا في جدوى العملية العسكرية الشاملة في سيناء للقضاء على الإرهاب. وقال خلال زيارة مفاجئة لإحدى القواعد الجوية في سيناء "إن المصريين سيحتفلون قريبا بالقضاء على خوارج العصر".

وتعكس التصريحات سيطرة قوات الجيش على بؤر تمرکز التنظيمات المسلحة في عمق صحراء سيناء، كانت عصية طوال السنوات الماضية على الأجهزة الأمنية، ومثلت في السابق مركز قوة لها من جهة الإمداد التسليحي والبشري.

وجاء التأكيد على قرب إعلان الانتصار، عقب مضي نحو شهر من مهلة الثلاثة أشهر التي منحها الرئيس المصري لوزير الداخلية ورئيس أركان حرب القوات المسلحة، للقضاء تماما على الإرهاب في البلاد.

وبعد انقضاء المدة، دون إعلان رسمي عن الوفاء بالوعد، ظهرت إشارات أفادت بأن العملية سوف تستغرق وقتا أكبر، وربما يصعب تحديد سقف زمني لها، لأن تحركات قوات الجيش والشرطة في سيناء كانت دقيقة لمنع وقوع أضرار كبيرة على حياة المدنيين، الذين حاول التكفيريون استخدامهم كدروع بشرية لمنع تقدم القوات الأمنية نحوهم.

وأشار علاء عز الدين، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالجيش المصري سابقا لـ"العرب"، إلى أن الزيارة تؤكد أن هناك نجاحا لافتا في التعامل مع تسلل العناصر



«بناء مستقبل مصر وترسيخ التعددية السياسية والديمقراطية يتطلبان مشاركة شعبية حاشدة في الانتخابات الرئاسية المرتقبة، وحماية إرادة الناخبين في الانتخابات مهمة أساسية.»

لأشرف إبراهيم

رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات المصرية



الاقتصاد ومكافحة الإرهاب مفتاح الفوز

الديمقراطية -الصادرة عن مؤسسة الأهرام- عاطف سعداوي أن الرهان في الانتخابات المصرية يقع على الفئات الفقيرة والطبقة البسيطة.

وقال سعداوي لـ"العرب"، إن الطبقة البسيطة هي الحاضنة الشعبية لكل إجراءات السيسي الحالية، لافتا إلى أن الرئيس المصري يستمد شعبيته من هذه الطبقة عبر قضية الأمن والاستقرار والتي تحظى بالأولوية بالنسبة إليها، على عكس بقية طبقات المجتمع والنخب التي تأتي مطالب الحرية والانفتاح والديمقراطية من بين اهتماماتها".

وتوقع سعداوي ألا تنعكس حالة السخط بسبب الغلاء والإجراءات الاستثنائية على نسب التصويت. وأطلق السيسي برنامجا للإصلاح الاقتصادي للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي قيمته 12 مليار دولار. وفي إطار هذا البرنامج تم تحرير سعر صرف الجنيه المصري في نوفمبر 2016 ما أدى إلى موجة ارتفاعات كبيرة في الأسعار بعد أن فقدت العملة الوطنية أكثر من نصف قيمتها.

وبلغ التضخم ذروته في يوليو 2017 حين سجّل المؤشر السنوي 2.34 بالمئة، إلا أنه أخذ في الانخفاض إلى أن وصل إلى 3.14 بالمئة في نهاية فبراير الماضي. ويعيش نحو 28 بالمئة من سكان مصر (96 مليون نسمة) تحت خط الفقر فيما تبلغ نسبة الفقر في بعض مناطق الصعيد أكثر من 50 بالمئة، وفق الإحصاءات الرسمية.

عثمان (21 عاما) العامل في مصنع طوب، بلا اكترات في تصريحات نقلتها وكالة فرانس برس، "أنا لا أشغل بالي بالانتخابات، فلدي عملي وأعيل إخوتي وزوجتي.. أنا لا أعرف كيف تسيير البلد، فلماذا سأصوت وفي ماذا يفيد رأيي".

ولا يختلف رأي رمضان، الذي تحدثت إليه "العرب"، كثيرا عن رأي عثمان حيث قال إنه لا يهتم بالانتخابات ولا تشغل باله، موقنا أن "تصويته من عدمه لن يشكل فارقا في تلك المعركة".

ويبدو المستقبل حالكا في نظر رمضان، الذي يعمل خفيرا في إحدى المؤسسات منذ نحو 35 عاما، فهي مهنة توارثها عن أبيه، بينما تعيش أسرته وأبناؤه في إحدى محافظات الصعيد بعيدا عنه، إذ يقول إنه "لا ينتظر تغييرا بل المزيد من الفقر بفعل غلاء الأسعار والأوضاع الاقتصادية الصعبة"، لافتا إلى "أن أصحاب المؤهلات العليا لا يستطيعون العيش في ظل الأحوال الاقتصادية الراهنة، فكيف سيكون مصيره وهو الذي لم يكمل تعليمه ولم يحصل سوى على الشهادة الإعدادية".

الرهان على الطبقة المتوسطة

في الكثير من اللقاءات والمؤتمرات على مدى العام ونصف الماضيين، طالب السيسي المصريين بالصبر خصوصا على غلاء المعيشة حتى يتمكن من إصلاح الأوضاع الاقتصادية. ويرى مدير تحرير مجلة

الحقل وقد ظهر على وجهه السخط من الغلاء أكثر من تحمسه للإدلاء بصوته في اقتراع الرئاسة المننظر، "السيسي رجل جيد وكل شيء فعله جيد لكن الغلاء سيء وأنا أسأل إذا كان من الممكن أن يرخص الحال بعض الشيء لأن العامل لا يجد ما يأكله".

على بعد نحو 70 كلم شمال أبوشوشة في محافظة سوهاج لم تكن لافتات الدعاية للسيسي بنفس كثافتها في القاهرة. ففي الشوارع وفي أكبر ساحتين في المدينة، ميدان الثقافة وميدان العارف، اقتصرت اللافتات المؤيدة للرئيس المصري على تلك التي وضعها أعضاء البرلمان وبعض أصحاب الأعمال والأثرياء.

وفي منطقة نجع أبوشجرة الشعبية في المحافظة، صاح صبيدي رفض الإدلاء باسمه خشية التعرض للمتابع على حد قوله، "لقد تمنيت فقط أن اختار بين مرشحين عديدين لا أن يصبح الخياران أمامي إما عبدالفتاح وإما السيسي"، في إشارة إلى عدم وجود منافس جاد للرئيس المصري.

وبالرغم من قلّة الدعاية، إلا أن معظم الناس تفضل بقاء السيسي في الرئاسة خصوصا بسبب تحسن في الأوضاع الأمنية. ومن أمام دكانه العتيق ذي النوافذ الخشبية حيث يبيع قطع غيار يقول ماهر بشاي (66 عاما) الذي يناديه أصدقاؤه بـ"أبومينا" إنه مستعد لتأييد السيسي "الولاية واثنين وثلاث وأربع، فنحن نريد بناء دولتنا".

لكن حماس أبومينا العارم يتناقض مع مواقف آخرين من أهالي سوهاج، حيث قال

الحرب على الإرهاب تحدد مسار انتخابات 2018

● السيسي يعلن قريبا القضاء على إرهاب داعش في سيناء

وقال السيسي، خلال لقائه مع مشاركين في العملية، إن "جهود المصريين هي التي ستبني مصر وتصل بها إلى المزيد من التقدم وإحياء الأمل في المستقبل"، في خطاب ربطه مراقبون باقتراب الانتخابات والتي تعد الحرب على الإرهاب ورقة السيسي الراححة فيها.

وكشفت المصادر أن تزامن كلام السيسي بشأن الانتصار على إرهاب داعش قبل أن يتوجه المصريون إلى صناديق الاقتراع،

ورجّح الخبير الأمني، أن تكون عملية سيناء قد حققت حوالي 80 بالمئة من أهدافها، لأن القضاء على الإرهاب 100 بالمئة يستغرق وقتا طويلا. وذكرت مصادر مصرية لـ"العرب"، أن السيسي أراد أن يبعث برسالة في هذا التوقيت، تؤكد أنه جرى تطويق المنافذ الرئيسية لدعم الإرهاب، ومن يعملون على إعادة فتح ثغرات جديدة له، من خلال قطاع غزة أو غيره لن يفلحوا.



السيسي يزور قاعدة جوية بسيناء ويؤكد أن مصر ستعلن النصر قريبا



«هذه الافتراضات حولت حياتي إلى جحيم لا يطاق منذ 11 مارس 2011. دفعت ثمنا باهظا بسبب هذا الأمر. خسرت انتخابات الرئاسة عام 2012».

نيكولا ساركوزي
الرئيس الفرنسي الأسبق

«الإجراءات التي أعلنها الرئيس محمود عباس ستكون ضد سلطة الخطف والانقلاب حتى يقوضها، ونحن قادرون على القيام بواجباتنا تجاه أهلنا في غزة».

عزام الأحمد
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

رئيس ضعيف ودكاكين فصائل



أحمد فايز القدوة
كاتب وصحافي فلسطيني

□ لا يمتلك أي من هؤلاء المستولين على الحياة السياسية الفلسطينية بدائل ممكنة للخروج من حالة الركود والضياغ السياسي التي نعيشها منذ قرابة العشرين عاما. لا أحد منهم يمتلك حلا سحريا لإخراج الشعب الفلسطيني من اليأس والإحباط المنتشرين والمتغلغلين داخل تفاصيل الحياة اليومية.

لا الرئيس محمود عباس قادرا على التنحي عن كرسي الرئاسة، ولا الفصائل قادرة على إحداث تغيير يذكر في الحياة السياسية العامة.

حركة حماس مثلا أثبتت أنها بلا رصيد أو قوة تستطيع من خلالها "تحريك" الشارع.

من قبيل الصخب الذي أطلقه إسماعيل هنية وأحدث غبارا في مكانه حين دعا إلى "انتفاضة ضد قرار اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل". كل هؤلاء لا يملكون أي رؤية للخروج من حالة الموت السريري التي نعيشها منذ زمن.

حين يشد الأمر على الرئيس عباس نجده يهاجم غزة، كأنها تتسول عنده ليمنّ عليها بالقليل من المال.

المسألة أعمق من أن تكون مجرد مساعدات إنسانية أو رواتب لموظفين "غلبة" قادهم الإقتتال الأعمى إلى الركون في منازلهم في يونيو من العام 2007، وانتظار قرار سيادته لبطل عليهم بعد 11 عاما ويقطع رواتبهم ويحيل أكثر من نصف عددهم إلى التقاعد المبكر. هل هذا رئيس يفهم كيف يدير سلطة أو يشعر بالأم شعبه؟

منذ منتصف يناير 2005 كان عباس يمثل "الأمل" على الأقل لمن يريدون الخروج من فوضى السلاح والفلتان الأمني الذي استشرى في تلك الفترة قبل وبعد رحيل الزعيم ياسر عرفات.

عباس لم يفعل أي شيء سوى تعميق الجرح داخل حركة فتح، وداخل السلطة، بتدشين حملة قمع ضد الخصوم. أضعفت فتح أكثر مما هي ضعيفة حينها. خسرت جولة انتخابية حاسمة مع حماس، وتحول بعدها الوضع إلى ما يشبه صراعا محموما على كرسي السلطة.

بالنسبة لحماس لم يكن نجاحها في الانتخابات التشريعية في العام 2006 سوى نتيجة لعقاب الناس لفتح على سنوات من الفساد الإداري وسوء استغلال السلطة والتنسيق الأعمى مع إسرائيل وفوضى السلاح والميليشيات الموالية لقادة الأجهزة الأمنية.

حماس لم تفهم كيف تكسب رصيدا شعبيا لتكون ناطقة باسم الشعب الفلسطيني. اختار قادتها أن يكونوا ناطقين باسم "قذيلة" حماس لا باسم الشعب الفلسطيني. كانت حماس ولا تزال موالية للخارج: إيران وتركيا وقطر والإخوان، وإن حاولت "التنصل" من العلاقة مع الجماعة في الوقت الراهن، لكن عمقها مازال ينبض تجاه جماعة إخوانية مصنفة إرهابية.

في المقابل من كل هذا. لا يبدو رئيس السلطة الفلسطينية صاحب ريادة في تحويل الاهتمام إلى شعب يرزح تحت الاحتلال.

رئيس لا يملك حرية التنقل بين مدينة وأخرى سوى عبر حواجز إسرائيل وتصاريعها الأمنية، كيف يريدنا أن نصدق أنه يتحدى إسرائيل؟

الرئيس ضعيف جدا وأثبت أنه يعمل بعقلية إدارة شركات للأعمال تتعرض للخسارة والربح. لكنه يقود الآن سلطة تسير إلى الخسارة. في كل السنوات الماضية ليس هناك ربح يذكر في أي مجال سوى بالتنسيق الأمني.

عباس يلوح منذ زمن في الكواليس بأنه سيغادر السلطة، كم مرة هدد بالمغادرة.

ليغادر من الذي يغلق أمامه الباب. الشعب ليس عقيما وسينجب ساسة قادرين على الإنجاز.

عباس حقق "انتصارات رمزية" على إسرائيل، ولم ينفذ أصلا قرارات مجلسه المركزي بشأن إسرائيل وأميركا. عباس اليوم "يعادي أميركا ويهان إسرائيل"، كيف ذلك: الرجل يهاجم واشنطن في كل جلسة للجنة التنفيذية وخطاباته تلهب القاعات في رام الله، لكنه في المقابل يمارس تنسيقا أمنيا عالي الدقة مع تل أبيب في كل لحظة، كيف يعقل هذا؟

ولا يبدو في الأفق أي نور في طريق السلطة أو في طريق الفصائل، في ظل التشبث بالعقلية الانفردية للحكم. عباس نفسه يهدد قطاع غزة الذي يعيش وضعا إنسانيا كارثيا، حسب تقارير حقوقية وأمنية، وحركة حماس ماضية في تصعيد خطابها الانقشامي.

لا شيء يوحي بأن هناك تغييرا سيحصل في المدى القريب على الأقل لقضية حولها السياسيون إلى "دكاكين" للفصائل والشخصيات النافذة في السلطة.

نيكولا ساركوزي في عنق الزجاجة

سلم ساركوزي يوم 26 يناير 2007 حقبة ملائ بالأموال من عند نظام القذافي. إلا أن محاولة المحامي ساركوزي الدفاع عن نفسه عبر ربط الموضوع بالانتقام من دوره في التدخل الدولي في ليبيا عام 2011، لا تقنع على ما يبدو القضاة المصممين على كشف كل الحقيقة التي تتعدى الأشخاص، وتمس في العمق الممارسة الديمقراطية و تشويهها بالفساد المرتبط بدولة أجنبية.

يمكن القول إن تمويل الحملات الانتخابية الرئاسية منذ عهد فاليري جيسكار ديستان أواسط السبعينات إلى نيكولا ساركوزي في العام 2007، كان مدار الكثير من الإشاعات والأخبار عن تمويل يأتي من أفريقيا والغرب العربي والخليج ومن ممولين داخلين خاصة كبار رجال الأعمال. لكن التحقيقات لم تكن تستكمل وضاعت الكثير من الأدلة أو كانت السرية أو الحصانة تحمي المعنيين أو المتورطين. ومنذ سن قوانين حول تمويل الحملات الانتخابية وتأثير الحصانة البرلمانية والرئاسية بقوانين جديدة، تم تفعيل مبدأ فصل السلطات الذي أطلقه الفرنسي مونتسكيو، وأخذ القضاء يهتم أكثر بهذه الحالات.

بالنسبة لقضية الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي حصلت تطورات في الفترة الأخيرة ربما أسهمت في تسريع التحقيق، وأبرزها محاولة اغتيال وإسكات اللببي بشير صالح في جوهانسبورغ وهو الذي كان مدير مكتب العقيد القذافي وربما من يملك آخر مفاتيح علب أسرار مؤلف الكتاب الأخضر وكيفية تحريك أمواله. وجرى أيضا العثور على مذكرات شكرى غانم، وزير النفط الليبي السابق، الذي غرق بطريقة مشبوهة في نهر الدانوب في النمسا.

والملفت أيضا كان احتجاز رجل الأعمال ألكسندر جوري في لندن وكان وسيطا بين ليبيا وفرنسا، وزيادة على كل ذلك لم يشك القضاء الفرنسي في صحة وثيقة كشف عنها موقع "ميديا بارت" الإخباري وتعود إلى المخابرات الليبية في عام 2006 وتحدثت عن تمويل لحملة ساركوزي الانتخابية بقيمة 50 مليون دولار.

تلقت المؤشرات حول عنق الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي وتدخله فعلا في عنق الزجاجة، وكان معمر القذافي ينتقم منه بعد موته. في فبراير 2011 قال أحد المعلقين الفرنسيين "طائرات رافال التي لم تنشرها ليبيا، ها هي تقصف ليبيا". واليوم يتضح أن مسلسل العلاقة الصعبة والمعقدة بين باريس وطرابلس الغرب مرشح لحلقات جديدة غير منتظرة، وأن نيكولا ساركوزي لم يعد يلعب دور البطل ويحاول تحويل نفسه من متهم إلى ضحية.

بالرغم من تراكم "المؤشرات الخطرة والمتناسقة" ضده منذ 2012، يصير نيكولا ساركوزي على أن هذه المزاعم جعلت حياته "جحيما" وأنه "متهم دون أي دليل مادي". لكن من تابع هذا المسلسل القانوني السياسي منذ انطلاقه بذكر جيدا أن السلطة القضائية تتحرك باستقلالية، وأنه من دون توافر معلومات إضافية ووقائع لا يمكن لها اتخاذ هكذا قرارات. وسجلات الرئيس الأسبق ليست لصالحه، إذ تعرض من قبل للاتهام في مسألة تمويل حملته الانتخابية للعام 2012، وكذلك في ملف الترية بيتونكور وقضية استطلاعات الإليزيه.

بيد أن ساركوزي المحامي يعتقد أن خير وسيلة للدفاع هي الهجوم، ولذا فإنه انبرى بعد يوم من الإفراج عنه للقول إن "الليبيين الذين يتهمونه اليوم يريدون الانتقام منه لإصداره قرارا بنشر مقالات فرنسية خلال الانتفاضة التي أطاحت بالقذافي في عام 2011" ولم يخل ساركوزي بتوزيع عبارات "القتلة" على "عصابة الليبيين" الذين يتهموه، أو بـ"المجنون" على القذافي أو بـ"الشريد" على رجل الأعمال الفرنسي اللبناني زياد تقي الدين الذي يزعم أنه



واشنطن.. فشل دبلوماسية الاستعراض العسكري

وبينما فشلت الولايات المتحدة في فهم أهمية سوريا في العالم العربي، ففز بوتين مستغلا هذا الموقف وحصل على ما أراد: إتاحة الفرصة أمام البحرية الروسية للوصول إلى الموانئ العربية على مدار السنة.

لقد تغيرت الخارطة الجيوسياسية للمنطقة، انتهزت روسيا ذلك التغير وأخذت واشنطن على حين غرة.

وقد اعتادت القوى الغربية على دعوة قواتها العسكرية لدعم مبادراتها الدبلوماسية والسياسية، وهكذا نشأ مصطلح "دبلوماسية استعراض القوى العسكرية". لكن في السنوات الأخيرة يبدو أن هذه الدبلوماسية لم تحقق نجاحا يذكر، وبدا من ذلك، يبدو أن الغرب يحتاج إلى سياسة عكسية يدعم فيها السياسيون والدبلوماسيون الجيش بدلا من العكس. هذا ما فعلته موسكو في الشرق الأوسط، بعد أن تعلمت في أفغانستان أن دبلوماسية استعراض القوى العسكرية قد عفى عليها الزمن. بدأ استعداد موسكو لاتخاذ مكانتها بشكل جاد خلال فترة حكم الإدارة الأميركية السابقة، لكنها سارعت في اقتناص الفرصة واتخذت مكانتها فعليا أثناء حركة تغيير الإدارة في البيت الأبيض. فالأجواء الفوضوية التي اصطبحت إدارة ترامب لم تساعد الدبلوماسية الأميركية في نهاية المطاف.

فضلا عن ذلك، تفتقر وزارة الخارجية الأميركية إلى العديد من الوظائف الهامة التي ظلت شاعرة مدة أكثر من عام في فترة حكم ترامب الأولى. وفي هذه الأثناء، يعيد بوتين تأسيس روابط وثيقة مع العملاء السوفيت السابقين من خلال تقديم حوافز تجارية جديدة.

لذلك يجب لهذا الحدث؛ تدخل النفوذ الروسي في الشرق الأوسط، أن يدق كل جرس إنذار في الولايات المتحدة من البيت الأبيض إلى وزارة الخارجية وحتى البنطاغون.

□ لأول مرة في تاريخ الجمهورية الخامسة الفرنسية، يتعرض رئيس سابق للجمهورية إلى الإهانة حيث خضع الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي للتوقيف الاحتياطي وللاستجواب مدة يومين بشأن تمويل حملته الانتخابية الرئاسية عام 2007، وذلك على صلة بملف تمويل مزعوم من الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي. وأسفر ذلك عن سابقة أخرى في تاريخ فرنسا إذ وجه القضاء الفرنسي الأربعاء اتهامات إلى ساركوزي بشأن "إخفاء واختلاس أموال ليبية عامة" (إضافة إلى الفساد السبلي أو المستتر والتمويل غير القانوني لحملته الانتخابية) وهذا يمثل تشكيكا باستفادة الرئيس الأسبق من أموال دولة أجنبية لتمويل حالته علما أن باريس كانت تتهم نظام القذافي بتمويل الإرهاب.

نحن إذن أمام طيف قضية دولة بكل ما للكلمة من معنى ويمكن إذا صحت الاتهامات أن تكون أكبر فضيحة سياسية للدولة الفرنسية. وإذا كانت هذه القضية تمس نيكولا ساركوزي والطبقة السياسية، فإنها تمثل امتحانا لدولة القانون وفعالية مؤسساتها.



واشنطن.. فشل دبلوماسية الاستعراض العسكري

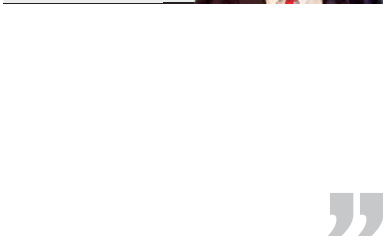
□ عملت الجهود المتضافرة لكل من الرئيسين الأميركيين باراك أوباما ودونالد ترامب، وكذلك غياب سياسة خارجية شاملة، على نقل موقف الولايات المتحدة القيادي في منطقة الشرق الأوسط إلى روسيا. في الواقع يتحمل كل من أوباما وترامب مسؤولية إزاحة الولايات المتحدة وراء موسكو لتحل المرتبة الثانية من حيث النفوذ السياسي في الشرق الأوسط. وعلى الرغم من الوجود العسكري المستمر في العديد من دول المنطقة، إلا أن الولايات المتحدة تشهد الآن عصر ضعفها السياسي، بينما يبرز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بوصفه القيصر الجديد لجميع مناطق نفوذ روسيا في العالم العربي.

وتتملك واشنطن قواعد جوية وبحرية أميركية ذات أهمية كبرى في العديد من دول المنطقة، إلى جانب 55 ألف عميل عسكري ومدني بحسب ما صرحت به مؤسسة "كارنيغي للسلام الدولي".

وعلى الرغم من ذلك، يتلاشى تأثير واشنطن في العالم العربي تدريجيا، ولا سيما في ظل غياب إطار توجيهي مناسب للدبلوماسيين الأميركيين العاملين بالمنطقة. وحتى إسرائيل، التي لم تكن موجودة لولا الدعم العسكري والمالي للولايات المتحدة، تتخذ الآن دورها في موسكو من خلال الزيارات المتكررة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لبوتين. هذا رغم إعلان ترامب مؤخرا نقل مقر السفارة الأميركية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس.

وتتملك الولايات المتحدة واحدة من أهم القواعد الجوية في قطر على الرغم من اتهام الدولة القطرية بدعم الإرهاب، وكذلك تتخذ من البحرين مقرا إقليميا للأسطول الأميركي البحري الخامس. وبالإضافة إلى ذلك تمتلك الولايات المتحدة بؤرا استيطانية في العراق وسوريا وأفغانستان.

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس



نحن أمام قضية دولة ويمكن إذا صحت الاتهامات أن تكون أكبر فضيحة سياسية للدولة الفرنسية.

وإذا كانت هذه القضية تمس

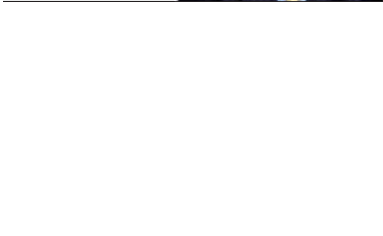
ساركوزي والطبقة السياسية فإنها

تمثل امتحانا لدولة القانون وفعالية

مؤسساتها



كلود صالحاني
محلل سياسي أميركي



يكن جزء من المشكلة في أنه لا توجد هناك معرفة كافية بمنطقة الشرق الأوسط في البيت الأبيض، وقد تكون أجهزة الإنذار تلك تقرر أجراسها فعليا

في وزارة الخارجية، إلا أنها ترن في

مكاتب خاوية

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«التحالف العربي ترجمة لجهود دول عربية، في مقدمتها السعودية والإمارات، للتصدي للمليشيات الحوثية، فضلا عن التصدي للتدخلات الإيرانية في المنطقة».

منير زهران

رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية

«هناك تفاهم واسع بين دول التحالف العربي، وإدراك للخطر الإيراني في اليمن وما يشكله الدعم الإيراني للحوثيين من خطر بما يهدد المنطقة بأكملها».

عبدالمعزم سعيد

عضو المجلس القومي المصري لمخافة الإرهاب



المعادلة السعودية في مواجهة المشروع الإيراني

من الصعب على إيران أن تقبل بذلك المنطق الذي كانت إلى وقت قريب تعتبره نظريا، غير أن التحولات التي شهدتها السعودية نقلت ذلك المنطق إلى مستواه العملي فصار لزاما على إيران أن تصدقه. لم تعد إيران القوة الوحيدة في المنطقة.

الشبهات التي أغضبت السعودية يوم تم التوقيع على الاتفاق النووي صارت حقائق تثقل النظام الإيراني. وهو ما شكل دعما للعقل السياسي السعودي. ما قاله الأمير محمد بن سلمان عن إمكانية أن تملك بلاده قنبلة نووية إذا ما امتلكتها إيران ليس مجازا لغويا. ذلك لأن المعادلة السعودية الجديدة تقوم أصلا على مبدأ توازن الرعب إذا لم تجد إيران حلا لمشكلاتها في المنطقة وهو ما يمكن أن تقوم به أسرع مما يتوقعه أتباعها.

إيران المدججة بالسلاح لن تقوى على مواجهة أي صراع حقيقي بسبب ضعفها الاقتصادي. وهو ما صار يدركه الإيرانيون من غير أن يتمكنوا من الخروج من مأزقهم بسبب تمكن عقدة ولاية الفقيه منهم.

في أوقات سابقة جرب الإيرانيون أن يفرضوا طريقة تفكيرهم على السعوديين وفشلوا. مفاوضات الحج كانت أبرز مثال على ذلك. لم يتخل السعوديون عن الشروط التي وضعوها أساسا لتلك المناسبة. لم يعجب الإيرانيون أن يلتزموا بقوانين السلامة التي فرضت من أجل أن لا يخرج موسم الحج من إطراره الديني. لم يفهم الإيرانيون المغزى يومها. لم تكن السعودية في حاجة إلى سوء الفهم الإيراني لتكتشف دورها الطليعي في المنطقة من غير أن تبحث عن مرجعية لقراراتها خارج ما يمليه عليه واجبها، كونها الدولة الأكبر في العالم العربي.

لا تنسف المعادلة السعودية المعادلة الإيرانية فحسب، بل هي أيضا تجنب المنطقة آثار صراع تجده السعودية عبثيا. من وجهة نظر السعودية فإن على إيران أن تلتفت إلى شؤونها ذلك لأنه ما من أحد في المنطقة في حاجة إلى وصايتها.

هناك في المنطقة كبار ناضجون لا يحتاجون إلى نصيحة يسديها الولي الفقيه.

العربية السعودية من تداعيات ذلك الاتفاق على المنطقة. كان غضبها واضحا بالنسبة للإدارة الأميركية التي سعت إلى تدمير الاتفاق من غير النظر بطريقة جادة إلى ما يمكن أن ينتج عنه.

كان ذلك الموقف الشائك بمثابة جرس إنذار دفع السعودية إلى أن لا تتراجع عن موقفها الذي وجدت فيه مناسبة للتعبير عن رؤيتها لمستقبل المنطقة. وهي رؤية فاجأت إيران لأنها لا تقع في مجال معادلاتها.

ليست المعادلة السعودية إلا تجسيدا لوعي سياسي عربي يقوم على استعادة القدرة على التفكير بمستقبل المنطقة، بدل الانكفاء على مسألة الدفاع عن النفس التي لم تعد مجدية في ظل التمدد الإيراني في العراق ولبنان وسوريا واليمن.

كان يمكن لإيران أن لا تصدم لو أن المسألة توقفت عند حدود الشعارات. غير أنها صارت مع الوقت تدرك أن المبادرة في طريقها إلى أن تفلت من يديها. ذلك لأن السعودية لم تعد تفكر في إنقاذ نفسها فقط.

كانت إيران إلى وقت قريب مطمئنة إلى أنها ستبقى القوة الوحيدة التي بإمكانها أن تفرض سياساتها في المنطقة من غير أن يقف في طريقها أحد. عزز الغرب ذلك الغرور المرضي لدى الإيرانيين من خلال الاتفاق النووي الذي اعتبره الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما منجزه الشخصي.

وكما يبدو فإن الحمى التي أصيب بها الغرب بسبب الضغط الأميركي السابق قد انتهت مفعولها، وصحا الجميع على كارثة عنوانها إيران التي يسر لها الاتفاق النووي سبيل تصعيد سياساتها القائمة أصلا على النظر إلى دول المنطقة باعتبارها حداثق خلفية لها أو مناطق يتعين عليها غزوها.

من وجهة نظر الإيرانيين فإن إيران النووية صارت واقعا معترفا به من قبل الغرب. لقد صادر الاتفاق النووي القرار الغربي. فبدلا من أن تكون إيران في قفص، صار الغرب سجين ذلك القفص.

كان العرب إذا محقين في اعتراضهم على إبرام ذلك الاتفاق. في وقت مبكر حذرت المملكة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

إيران المدججة بالسلاح لن تقوى على مواجهة أي صراع حقيقي بسبب ضعفها الاقتصادي. وهو ما صار يدركه الإيرانيون من غير أن يتمكنوا من الخروج من مأزقهم

“

محاصصة الأمن الميليشياوي في العراق

في ذلك على أي إنجاز ولو كان خديما، فإلسافة بين قرار وزارة وقرار وزارة أخرى تقاس بما لا تختلف عن مقاسات المحاصصة الطائفية وسعيها لتسويق الصراع بارتداء الأغلبية بحلقات وطن مقطع الأوصال.

مغلقات الإرهاب الصغيرة تستغل الإراهاق العام في فترة مظلمة فقد فيها العراقيون التركيز وضاعت منهم بوصلة خطوتهم الأولى على طريق استرجاع وانتزاع الثقة بغدهم.

مغلغ التشهير بالدمرة منهم طرق باب الاستعانة بالأجنبي بعد مسلسل حواضن الإرهاب في محاولة لطرح حمولة المحاصصة الطائفية ومعاصيها بما يقترب من وعود النوبة كل 4 سنوات، أو نصب سيطرة وهمية وما أكثرها لتمر تلك الحمولة الفاسدة والمشوشة إلى حيث يراد توصيلها لتكون الأدلة دامغة وجرمها مشهود لتبرير المكائد أو ربما لعقاب مضاف ومضاف بإصرار.

في أعماق العراق ثورة تصحيح لأخطاء فادحة، لكنها تفتقد إلى التشخيص وتقع في خطبة التجزئة وصناعة العدو المختلف، بينما أصلهم في تجميع الطاقة كالبراكين المعتقة بصمت الأرض.

الإرهاب طائفي وسياسي وانتخابي وميليشياوي وصحي وتعليمي. إرهاب يدركه البغادة بمحاصصة توزيع الأمن على محلاتهم السكنية في مضارب نفوذ الميليشيات تحت شعار حماية الممتلكات والأرواح من الآخر، إلا من نفسي على طريقة الحرافيش في حارة الحضارات الإنسانية.

نستدل على دور تلك الحسابات في بورصة الانتخابات البرلمانية، وجدوى الإبقاء على جاذبية بقايا فلول الزئبق المخفوق الذي يتجمع تلقائيا تناقض ما بعد مرحلة 50 سنة من الفوضى، أما مرحلة ما بعد 50 سنة من كذبة الاستقرار بسبب القمع فقط واعتقال الحريات فإن النتائج تقرأ بجحيم الأزمات المحلية في منطقتنا وتسري إلى اتهام المنظومة الدولية، أو بإصدار الأحكام العادلة عليها لتجاهلها تنفيذ التعهدات الكبرى في حفظ السلم العالمي واحترام مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان وعدم التمييز العنصري الذي توسع إلى ممارسات غير محددة بالتوصيف القديم، وصار لزاما ملاحقة مستجداته لعدم إفلات مرتكبي صفقات تجارة المجازر والإبادة من العقاب وكذلك من العار.

أكبر الجرائم يتم التستر عليها بنفاق قوة سلطة حاكم ما أو قوة غاشمة رغم مخالفتها الشرائع السماوية والوضعية. الحقيقة حالة تتبلور في مجتمعات تفرع جرس المخاطر وتندثر بالكوارث قبل وقوعها، لكن لا أحد من خارج محيطها يتحمل مسؤوليته الأخلاقية، ودائما تكون مؤشرات المنظمات الإنسانية أو التقارير الاستقصائية غير ملزمة أو مؤثرة لعدم امتلاكها قدرة التغيير والردع.

الإرهاب انتهى إلى واقع زئبقي في التعريف أو الحرب عليه أو بما يقدمه من فوائد لمن يتصدى له، فبجرد بسيط لحسابات احتلال تنظيم الدولة الإسلامية للموصل الذي بدأ بتدمير المدينة وتشريد المواطنين وتحقيق الأمنيات المكبوتة لولي الفقه الإيراني وتثنييت الحشد الميليشياوي بقوة نظامية ومغادرة الجماهير للتظاهرات والمطالبة بالإصلاح،

الفارق الزمني مهم جدا لتثبيت هوية المجتمع الجديد ورغبته في مواكبة تقدم المجتمعات الإنسانية، لذا فإن مرحلة ما بعد 50 سنة من الاستقرار تناقض ما بعد مرحلة 50 سنة من الفوضى، أما مرحلة ما بعد 50 سنة من كذبة الاستقرار بسبب القمع فقط واعتقال الحريات فإن النتائج تقرأ بجحيم الأزمات المحلية في منطقتنا وتسري إلى اتهام المنظومة الدولية، أو بإصدار الأحكام العادلة عليها لتجاهلها تنفيذ التعهدات الكبرى في حفظ السلم العالمي واحترام مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان وعدم التمييز العنصري الذي توسع إلى ممارسات غير محددة بالتوصيف القديم، وصار لزاما ملاحقة مستجداته لعدم إفلات مرتكبي صفقات تجارة المجازر والإبادة من العقاب وكذلك من العار.

أكبر الجرائم يتم التستر عليها بنفاق قوة سلطة حاكم ما أو قوة غاشمة رغم مخالفتها الشرائع السماوية والوضعية. الحقيقة حالة تتبلور في مجتمعات تفرع جرس المخاطر وتندثر بالكوارث قبل وقوعها، لكن لا أحد من خارج محيطها يتحمل مسؤوليته الأخلاقية، ودائما تكون مؤشرات المنظمات الإنسانية أو التقارير الاستقصائية غير ملزمة أو مؤثرة لعدم امتلاكها قدرة التغيير والردع.

الإرهاب انتهى إلى واقع زئبقي في التعريف أو الحرب عليه أو بما يقدمه من فوائد لمن يتصدى له، فبجرد بسيط لحسابات احتلال تنظيم الدولة الإسلامية للموصل الذي بدأ بتدمير المدينة وتشريد المواطنين وتحقيق الأمنيات المكبوتة لولي الفقه الإيراني وتثنييت الحشد الميليشياوي بقوة نظامية ومغادرة الجماهير للتظاهرات والمطالبة بالإصلاح،

الإرهاب في العراق حاوية بمغلقات كبيرة ومتوسطة وصغيرة لا يجمعها مصطلح واحد، ولا تتطابق مع الحرب العالمية على الإرهاب التي أريد لها أن تكون بتصميم متفق عليه نفسيا أحيانا، تحكمه رغبة في ما يتقاسمه المجتمع الدولي من خوف مشترك، أو لإعماقه المتوثبة لرد فعل كافر تاريخي تم السيطرة عليه في حينها لقرون لكنه كالبراكين الخاملة وبفعل الجيولوجيا تزاوح أقسى الكتل بالتدفق لتعلن عن ذاتها وتكوينها.

السياسة الدولية في زمن الحرب الباردة كانت ساحة أو حلبة صراع استقرت المجتمعات الهشة، وأربكت العلاقات الواهنة بين دول متجاورة، وأطلقت سراح حقائق "ناضل" الكثير من قادة الدول الدكتاتورية كإفراد أو أحزاب أو كيانات لمنع وصولها إلى حدود الانتحار بالمجاهرة بما يعتمل من حرائق تحت غطاء السلطة، وإن بصناعة مؤسسات أمنية ينفق عليها ببذخ على حساب غياب العدالة الاجتماعية والحياة الكريمة.

الضمانات الإنسانية تحقق نسبة مقبولة من التعايش والنمو الاقتصادي والرفاهية، تنصرف معها الشعوب إلى تطوير تعليمها وصحتها، وتتأجل لديها الانتماعات الحادة والأيديولوجيات على تنوع مصادرها لأنها أطروحات تناقض واقعها وما نتج عن فترة الاستقرار.

تاجيل الاختلافات لأكثر من نصف قرن خدمة تقدمها بعض الأنظمة الدكتاتورية عندما تتمكن من إحداث التوازن في الأمن مع الرفاه الاقتصادي وتنشيط الطبقة الوسطى كعازل لنزعات الطبقات الأعلى أو الأدنى في محاولتها الانفلات نحو الفوضى.



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

النظام الحاكم في العراق يفر من حقيقة تراجع مفاهيم الجيش الوطني وانحسار عقيدته المهنية بما يجرده من إمكانياته ويهيء المناخات لولادة قوى مسلحة أخرى تلتقي معه في واجبات الميليشيات

“

سوريا: النزاع على مناطق النفوذ

من الأطراف الرئيسية وهو ما يجعلها تهيمن على جزيرة في بحر من الأعداء.

من الموقع أن يواصل النظام السوري وإيران وروسيا وحتى تركيا، تحدي المناطق الخاضعة للنفوذ الأميركي وتهديدها. وقد بدا ذلك بصورة واضحة من محاولات الهجوم العسكري من جهة، ومن تهديد تركيا بتوسيع حملتها العسكرية ضد الأكراد لتلك المناطق وتحذير واشنطن من "صفعة عثمانية" (على حد وصف الرئيس التركي) من جهة أخرى.

هكذا، قد تضطر الولايات المتحدة إلى اتخاذ خطوات إضافية لتعزيز أمن تلك المنطقة على المدى الاستراتيجي البعيد، ويشمل ذلك توجيه ضربات محددة للميليشيات الشيعية في بعض المناطق والتوسع نحو مناطق جديدة. ويشمل أيضا الضغط على القوات التركية وتوسيع المشاركة السياسية والعسكرية العربية في تلك المناطق، بما يجعلها أكثر من مجرد دعاية للتنوع تستخدمها القوات الكردية في خطابها السياسي، وهو ما سيؤمن شرعية وعمقا شعبيا للقوى المهيمنة في تلك المناطق.

صحيح أن أقرة تبدو في حالة توافق وتنسيق تام مع روسيا، ولكنها تعلم أن مناطقها تشكل الحلقة الأضعف في مناطق النفوذ الجديدة، إذ لم تسيطر عليها بالقوة وكامر واقع كما فعلت الولايات المتحدة، بل باتفاق مع روسيا تحديدا.

بالنسبة لإيران وحظ النظام السوري فإن التواجد التركي حيث يعتقدان بإمكانية كسب الحرب واستعادة كل المناطق التابعة للمعارضة. ولكن لروسيا رأي آخر يقوم إما على رؤية استراتيجية مختلفة لكيفية نسوية الصراع في سوريا، وإما على رؤية تكتيكية تجعلها تتقلب على تركيا في وقت لاحق.

العسكرية على مدينة عفرين والتي انتهت بالسيطرة عليها في وقت سريع نسبيا.

في الأسابيع والأشهر القادمة، يستكمل النظام السوري وحلفاؤه رسم معالم منطقة نفوذهم وذلك بإخراج المعارضة المسلحة من عدد من الجيوب والمدن، ويشمل ذلك مناطق ريف دمشق وريف حماة وحمص. يواجه النظام السوري تحديا خاصا في مدينة درعا، إذ على الرغم من اعتبارها جزءا من مناطق نفوذ النظام بحسب الاتفاق الروسي - التركي، ولكنها تخضع لحسابات سياسية وعسكرية مختلفة بسبب الدور المتزايد الذي تلعبه إسرائيل في تلك الجهة والمخاوف التي تتشاركها مع أميركا والأردن من كون هزيمة المعارضة سوف تجعل من المنطقة نقطة تجمع لميليشيات حزب الله وميليشيات شيعية أخرى تابعة لإيران. قد تتوسط روسيا ويتعهد النظام بمنع حصول ذلك وبضمان هدوء الجبهة مع إسرائيل، كما فعل طيلة حكم ال الأسد لأربعين عاما. ولكن ضعف مركزية النظام والنفوذ الذي باتت تحظى به طهران وميليشياتها داخل سوريا يثير مخاوف أميركا وإسرائيل وقد يدفعهما لدعم المعارضة.

المنطقة الآمنة الثالثة هي المنطقة الأميركية التي تدبرها وحدات حماية الشعب الكردية في الشمال وصولا إلى دير الزور شرق البلاد. من الناحية النظرية، تبدو تلك المنطقة مستقرة وأمنة، ويعود ذلك إلى الحماية الأميركية. أبدت أميركا في وقت سابق تصميمها على التمسك بتلك المناطق وحمايتها ضد هجمات قوات النظام والميليشيات المساندة له. ولكن من جهة أخرى، تفتقد تلك المنطقة للعنق الاستراتيجي المطلوب لتأمين استقرار طويل الأمد كما تأمل واشنطن. إذ لا تحظى بعلاقات عسكرية وسياسية مع أي

رغم ما يبدو من تصعيد في الأعمال العسكرية في سوريا خلال الشهر الماضي، إلا أن رقعة الحرب تقلصت وباتت محصورة في مناطق محددة وتخضع لاحتياجات تأمين مناطق النفوذ الإقليمي والدولي التي ارتسمت خلال العامين الماضيين.

هناك ثلاث مناطق نفوذ رئيسية من المنتظر أن تحظى بقدر من الاستقرار، أو اللارحب، في وقت قريب. أنشئت تلك المناطق تحت مسمى مناطق خفض التصعيد بعد اتفاق أستانة بين روسيا وتركيا وإيران.

تخضع أولى المناطق لسيطرة النظام السوري وحلفائه، وقد بدأت بالتوسع منذ نحو عامين بوتيرة ثابتة وسريعة. وتبدو منطقة النفوذ تلك بعد اكتمال حدودها متماسكة وأمنة، ولا تواجه تحديات خطيرة كما هو حال بقية المناطق.

بموجب اتفاق أستانة، تخلت تركيا عن دعم المعارضة السورية المسلحة في كل المناطق التي اتفق على أن تكون تحت سيطرة النظام السوري، مقابل سيطرتها على مناطق شمال سوريا المحاذية لحدودها فضلا عن مدينة إدلب في حال نجحت بإخراج التنظيمات الجهادية منها. سار العمل في كلا الاتجاهين خلال العامين الماضيين بوتيرة سريعة لم تعرفها الحرب السورية منذ العام 2014 عندما دخلت في استعصاء عسكري منع تحقيق تقدم عسكري هام من قبل أي طرف.

سيطر النظام وحلفاؤه بسهولة على حلب ومناطق واسعة في محيطها، كما سيطروا على مناطق ريف اللاذقية وحمص وانتقلوا خلال الشهر الماضي لمناطق محيط دمشق. أطلقت تركيا بدورها حملتها في شمال سوريا لطرد تنظيم الدولة الإسلامية والحلول مكانه، كما سمحت لها روسيا بإطلاق الحملة



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

ثلاث مناطق نفوذ رئيسية من المنتظر أن تحظى بقدر من الاستقرار أو اللارحب، في وقت قريب. أنشئت تلك المناطق تحت مسمى مناطق خفض التصعيد بعد اتفاق أستانة بين روسيا وتركيا وإيران

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الضريبة التي سيفرضها الاتحاد الأوروبي على الشركات الرقمية العملاقة ستتيح موارد جديدة للسياسات الأوروبية دون مطالبة الدول الأعضاء بزيادة مساهماتها».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

«رفع سعر الفائدة هذا الأسبوع بمثابة خطوة أخرى في عملية تدريجية لتشديد السياسة النقدية لخدمة الاقتصاد في ظل استمرار النمو الاقتصادي».

جيروم باول
رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)



اقتصاد

أردوغان لا يملك سوى الغضب من انحدار العملة التركية

● الليرة فقدت 62 بالمئة من قيمتها منذ أحداث الربيع العربي ● مستويات قياسية متدنية تحت حاجز 4 ليرات للدولار



أردوغان غاضب لتمرّد الليرة على قراراته

أكثر عرضة للصدمات الاقتصادية الخارجية. وقال مارك بنتلي المحرر الاقتصادي في موقع أحوال تركية إن قرار موديز يعكس حقيقة قاسية تتلخص في أن تركيا تخضع لنظام حكم فردي وسياسات منفلتة تقوض سيادة القانون إلى مستويات لا تلائم أوضاع سوق ناشئة تسعى لجذب المستثمرين. وجاء قرار الوكالة بعد ساعات من قرار البنك المركزي التركي إبقاء سعر الفائدة دون تغيير والذي يخالف الحقائق الاقتصادية رغم إقرار بأن القرار يشكل مخاطرة كبيرة على التضخم وحركة الأسعار.

صدر هذا الأسبوع انسحاب 66 ماركة عالمية من تركيا خلال السنوات الثلاث الماضية بينها شركات طاقة ومصارف وشركات طيران وسياحة، إضافة إلى شركات صناعية في قطاعات السيارات والتكنولوجيا وصناعة الملابس.

وأرسل قرار وكالة موديز بداية الشهر الحالي خفض تصنيف الديون السيادية التركية إلى درجة عالي المخاطر العديد من الإشارات التي تؤكد تآكل الضوابط والتوازنات الرقابية تحت حكم الرئيس أردوغان الذي قالت الوكالة إنه يجعل تركيا

أرباح ضخمة عن طريق فرض أسعار فائدة مرتفعة غير معقولة على القروض. وترى شانلي أنه لا يوجد شك في أن مثل هذه الخطة التي تقضي بمنح الاقتصاد التركي دفعة مصطنعة ستكون لها آثار جانبية خطيرة. وستؤدي إلى تدهور ميزانيات البنوك، مما

يضيف عبثاً جديداً على الخزانة. ويقول مراقبون إن تركيا تقترب بشكل متسارع من كارثة اقتصادية غير مسبوقة بسبب الأجدات السياسية والقبضة الأمنية، التي تثير مخاوف الشركات والمستثمرين. وأكد تقرير لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني

يختزل انحدار قيمة الليرة التركية المتواصل منذ سنوات حجم الأزمات التي يعاني منها الاقتصاد والتي نتجت بسبب أجدات الرئيس رجب طيب أردوغان التي قوضت علاقات البلاد بأكبر شركائها التجاريين في أوروبا والولايات المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط، وأصبحت تثير فزع المستثمرين بسبب تراجع سيادة القانون في البلاد.

جلدم اتاباي شانلي:

منطق أردوغان بشأن أسعار الفائدة يناقض النظريات الاقتصادية الأساسية



تعارض مع الحقائق والنظريات الاقتصادية. وتشير البيانات إلى أن الليرة التركية فقدت أكثر من 62 بالمئة من قيمتها من بداية أحداث الربيع العربي، التي كشفت توجهات أردوغان في دعم جماعات الإسلام السياسي، وهو ما قوض علاقات أنقرة بالكثير من الدول العربية وشركائها الغربيين.

ويصر أردوغان على رفضه للمستويات المرتفعة لأسعار الفائدة ويؤكد أنها سبب رئيسي في بقاء التضخم في خانة العشرات، وليس العكس، في صدام مباشر مع الحقائق الاقتصادية.

ويؤكد أن خفض أسعار الفائدة على الإقراض من المستويات الحالية التي تتراوح بين 18 إلى 20 بالمئة من أجل خدمة أجداته السياسية خاصة فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية في العام المقبل رغم خطورة تلك السياسات.

وتقول جلدم اتاباي شانلي الكاتبة الاقتصادية في موقع أحوال تركية إن منطق أردوغان بشأن أسعار الفائدة وعلاقتها بالتضخم يناقض مع النظريات الاقتصادية الأساسية، المعروفة باسم قواعد الاقتصاد الكلي البالغ عددها 101 قاعدة.

والنفاصيل الدقيقة لخطط أردوغان لخفض أسعار الفائدة غير واضحة، لكنه أشار عدة مرات إلى دور البنوك الحكومية بالذات. ويبدو أن تلك المصارف سوف تخضع لمشيئته لتنفيذ الدور الأكبر في جهود خفض أسعار الفائدة على القروض.

وطبقاً لخطط غير منشورة، فإن البنوك الحكومية سوف تضخ أموالاً لخفض أسعار الفائدة في سوق الإقراض، تنفيذاً لرغبة أردوغان، الذي يتهم البنوك في تركيا بتحقيق

تعدّين العملات الرقمية

يتسلل لأجهزة الأفراد

□ كولن (ألمانيا) - حذرت رابطة اقتصاد الإنترنت الألمانية من أن زيارة الموقع الإلكتروني قد تجعل الكمبيوتر الخاص بالمستخدمين الأفراد بشارك عن غير قصد في عمليات تعدّين وإصدار العملات الرقمية المشفرة.

وأرجعت الرابطة سبب ذلك إلى قيام الشركات المشغلة للمواقع الإلكترونية بدمج برامج نصية محددة في صفحاتها، تتيح إمكانية استغلال أجهزة زوار تلك المواقع في احتساب البيانات وتعدّين العملات الرقمية مثل بتكوين وبيترو ومونيرو.

وأشارت إلى أن القرصنة دائماً ما يحاولون تسريب برامج تعدّين العملات الإلكترونية من خلال شبكات الدعاية والإعلانات والشبكات الخاصة بالشركات.

ولحماية الأجهزة الشخصية من إساءة استعمالها، تنصح رابطة اقتصاد الإنترنت بضرورة تثبيت التحديثات الجديدة لنظام التشغيل بصورة منتظمة.

كما طالبت باستخدام أحدث الإصدارات من برنامج مكافحة الفيروسات، علاوة على أن مانع سكربيت يساعد في منع تنفيذ برنامج تعدّين العملات الرقمية في متصفح الإنترنت. وأوضحت الرابطة كذلك أن من ضمن تلك البرامج الأداة الإضافية لمتصفح فايرفوكس "توسكربيت" وبرنامج "سكربيت.سيف" الخاص بمتصفح غوغل كروم. وأكدت أن تلك الأدوات تتيح للمستخدم إمكانية إبقاء بعض الوظائف في موقع الإنترنت أو حظرها.

وانتشرت العملات الرقمية في الأعوام الأخيرة بشكل كبير، وهي عبارة عن برمجيات مكتوبة بلغة برمجة باستخدام تقنيات تشفير عالمية تجعل من عملية اختراقها والتلاعب بها وتتبعها أمراً شبه مستحيل. ويتيح ذلك الأمر استخدام تلك العملات في سداد المدفوعات خارج رقابة السلطات المالية ويجعل الحكومات عاجزة عن تتبع حركتها. وتقول الرابطة إن تعدّين العملات الرقمية اكتسبت شعبية بين مطوري البرامج. وأصبح أصحاب المواقع يستخدمون "كود جافا سكربيت" للتعدّين باستخدام قوة المعالج الخاص بأجهزة الزوار لكسب الأرباح بدلاً من الإعلانات التقليدية ذات الأرباح القليلة.

مشاريع جديدة تعزز توحيد خدمات الاتصالات الليبية



فيصل قرقاب:

بدأنا العمل في مشروعات بقيمة 1.7 مليار دولار لتحسين الاتصالات

وعانت اتصالات الهاتف المحمول بالبلاد من أعطال متكررة في السنوات الأخيرة بسبب انقطاعات التيار الكهربائي وأضرار في البنية التحتية ناتجة عن البناء بدون ترخيص والتخريب والسرقة.

وقال قرقاب إن "مشروع القمر الصناعي سيحتاج نحو 18 شهراً لكي يكتمل وأن الوحدات التابعة للشركة الليبية للبريد والاتصالات جلبت معدات جديدة من بينها بطاريات ومولدات للتعامل مع انقطاعات التيار المتوقعة في صيف هذا العام".

وما زالت ليبيا منقسمة سياسياً، فالحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس تعارضها فصائل في الشرق وما زالت تكافح من أجل تأمين تمويل للمؤسسات والشركات التي تديرها الدولة.

لكن قرقاب قال إن الشركة "تحظى بميزة لأنها تعمل بشكل أكثر استقلالاً من الشركات القابضة الكبرى الأخرى التابعة للدولة، إذ أنها تدفع ضرائب ورسوم التراخيص لكنها تحتفظ بإيراداتها".

ومع ذلك، ما زالت الشركة تعاني من مشكلات تؤثر على قطاعات أخرى من بينها فاتورة الأجور التي ارتفعت بعد الإطاحة بمعمر القذافي وغياب التنظيم وتخطيط السياسات.

وقبل 2011، كان يعمل في الشركة الليبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات أقل من تسعة آلاف موظف بينما وصل العدد الآن إلى نحو 15 ألفاً بالإضافة إلى نحو ثلاثة آلاف متعاقد.

وقال قرقاب إن "حاجة العمل لا تتجاوز 5 آلاف موظف فقط من هذا العدد لكن الشركة تمنعها قوانين العمل من تسريح العمالة الزائدة، كما أن القليل من الليبيين لديهم الرغبة في التخلي عن وظيفة في القطاع العام الذي يوفر الأمان الوظيفي في ظل تداعي الاقتصاد".

ولدى الشركة برامج لدمج وحداتها الست غير العاملة في الهاتف المحمول في شركة اتصالات موحدة وتحسين قدرات الاتصال والوصول للخدمات.

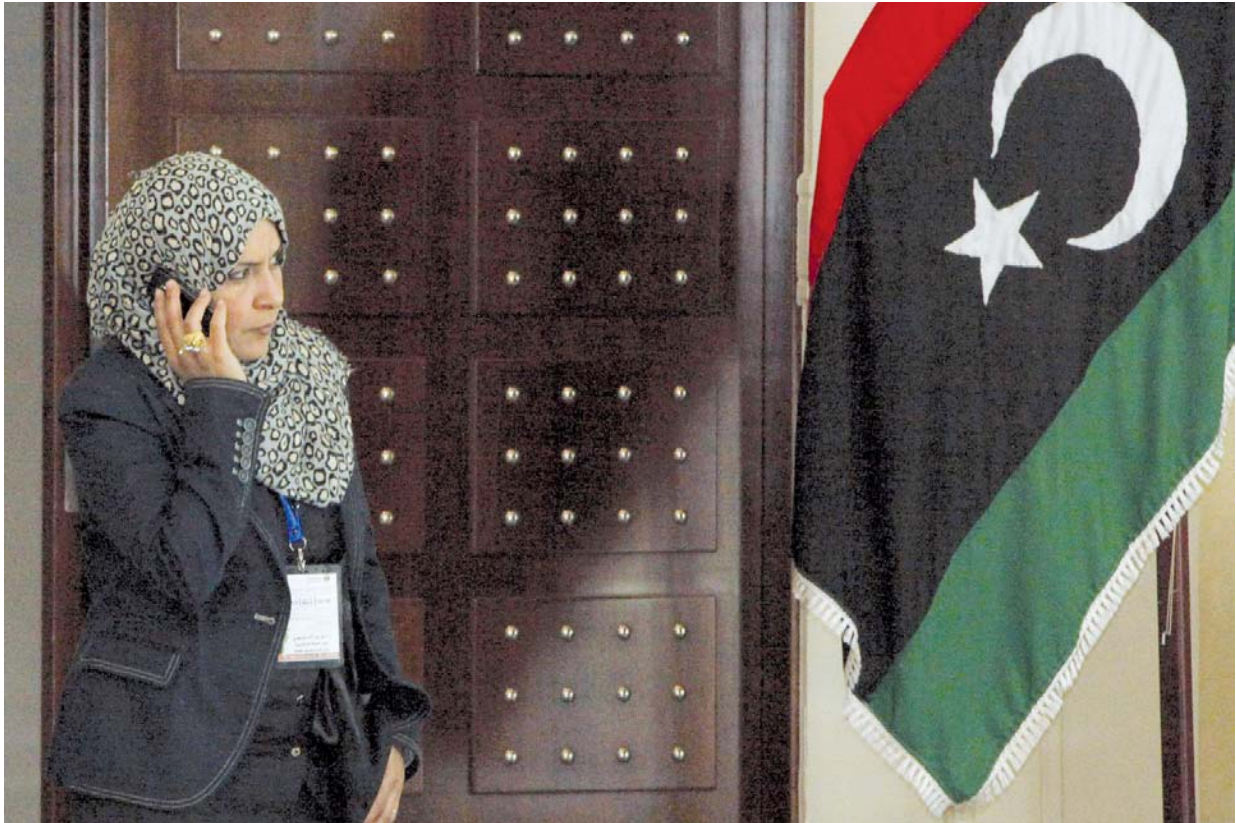
ويشمل ذلك مشروعاً مدته ستة أعوام لضمان توفير اتصالات عالية السرعة لمناطق تجارية وسكنية من خلال شبكة الألياف الضوئية التي تمتد بطول 15 ألف كيلومتر ومشروعات اللاسلكي المحمول العالي السرعة لليبيانا والمدار.

ووقعت الشركة الليبية عقداً مع شركة عرب سات في فبراير الماضي بقيمة 80 مليون دولار لتوفير خدمات القمر الصناعي البديلة، بالإضافة إلى تقديم خدمات لمنشآت النفط ومراقبة الحدود خلال فترة 15 عاماً.

أخرى تعمل في مجالات الاتصالات والعقارات والبريد، قد علقت خططا للاستثمار وإعادة الهيكلة في 2014 عندما تسبب القتال في طرابلس في تشكيل حكومتين متنافستين.

وانتقل قرقاب إلى الشرق عندما عينت حكومة معلنة من جانب واحد في طرابلس رئيس مجلس إدارة منافسا، لكنه تمكن من العودة إلى العاصمة أواخر 2016 بعد تنصيب حكومة مدعومة دولياً.

وعقدت الشركة في يناير الماضي اجتماعات عامة للعاملين من جميع المناطق للمرة الأولى منذ أربع سنوات. وقال قرقاب إن ذلك "أشاع مناخاً عاماً إيجابياً للغاية بأننا الآن موجودون ويمكننا أن نبدأ في إظهار بعض التحسينات".



الاتصالات توحيد الأراضي الليبية



«الهيئة تستهدف ترقية بورصة الكويت إلى مرتبة السوق الناشئة المتقدمة على مؤشرات فوتسي، وهي خطوة غير مسبوقة في مجلس التعاون ودول المنطقة».

مشعل العصيمي
مدير هيئة أسواق المال الكويتية

«سنبدأ عمليات الحفر في جمهورية أرض الصومال العام المقبل، وهو نشاط واعد يعطيني شعورا مماثلا لما أعطته عمليات الشركة في كردستان قبل 15 عاما».

مراد أوزجول
الرئيس التنفيذي لشركة جيئل إنرجي



اقتصاد

الرياض تلوح لواشنطن بخياراتها الأخرى للطاقة النووية

● محاولة لحسم الجدل الأميركي بشأن معدلات التخصيب ● المشروع السعودي يتحول إلى محور منافسة بين القوى العظمى



الرياض تضغط لحسم موقف واشنطن



ريك بيرى:

روسيا أو الصين ستبني
قدرة نووية للسعودية إذا
أجمعت الولايات المتحدة

ولا يرجح بعض المحللين المعنيين بالطاقة النووية أن يختار السعوديون العمل مع روسيا لأن لديها شركات في مشروعات نووية في إيران.

وترى وكالة بلومبيرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية أن من سيفوز بالتعاقد سيحفظ مكانه في السعودية لفترة طويلة، وهو أحد الأسباب التي تكسب المشروع أهمية قصوى من الناحية السياسية.

تلك الحالة لن يكون للولايات المتحدة مقعد على الطاولة“.

وكانت السعودية قد كشفت في سبتمبر الماضي خلال اجتماع الوكالة الدولية للطاقة النووية في فيينا عن قائمة قصيرة للدول التي يمكنها القيام بأعمال بناء أولى محطاتها النووية، استثنيت منها الولايات المتحدة.

وقد أثار ذلك استغراب وزير الطاقة الأميركي، الذي أبدى رغبة بلاده في المشاركة ببناء المفاعلين، وسرعان ما أجرت شركات أميركية بقيادة وستنغهاوس محادثات لتشكيل تحالف لدخول سباق الفوز بالمشروع. وقال بيرى أمام الكونغرس هذا الأسبوع بشأن الصفقات النووية “روسيا أو الصين ستكون شريكا في بناء قدرة نووية مدنية في السعودية“ إذا لم تفعل الولايات المتحدة.

لكن السعودية لديها احتياطات يورانيوم كبيرة ترغب في تطويرها. وقال الفالح “ليس من الطبيعي بالنسبة لنا جلب يورانيوم مخصب من دولة أجنبية لإمداد مفاعلاتنا بالوقود“.

ويشير السعوديون في حديثهم إلى إيران التي سُمح لها بموجب الاتفاق الدولي بتخصيب اليورانيوم للأغراض السلمية. وقد أكد وزير الخارجية عادل الجبير أن السعودية “تريد أن تحظى بنفس الحقوق التي تتمتع بها الدول الأخرى“.

وكان الفالح قد ذكر الشهر الماضي أن “المفارقة هي ألا تختار الولايات المتحدة إبرام صفقة ثم يأتي أحد ويبرمها. نحن محظوظون لأن لدينا أطرافا كثيرة أخرى وافقت على العمل معنا وستتنافس على برنامجنا... وفي

صدّعت السعودية ضغوطها لحسم موقف واشنطن من إمكانية مشاركتها في بناء أولى محطاتها النووية. ولوّحت بما يشبه التحذير بأن لديها خيارات أخرى إذا لم تحسم واشنطن موقفها، في وقت يتصاعد فيه الجدل في الكونغرس بشأن تقييد تخصيب اليورانيوم لدى شركاء واشنطن في البرامج النووية.

خالد الفالح:
إذا لم تكن واشنطن معنا
فستفقد فرصة التأثير على
البرنامج بطريقة إيجابية

النووية عن مساعي تخصيب اليورانيوم وإعادة معالجة البلوتونيوم.

ومن شأن مشروع القانون إصلاح قوانين الطاقة النووية الأميركية الحالية وفرض قيود أكثر صرامة للحصول على موافقة الكونغرس على الصفقات النووية للأغراض المدنية.

وتقول السعودية إنها تحتاج الطاقة النووية لاجتياز مرحلة حرق النفط الخام لتوليد الكهرباء ولتنويع مصادرها الاقتصادية. ووافق مجلس وزرائها هذا الشهر على برنامج يقصر الأنشطة النووية على الأغراض السلمية.

ويأمل بيرى في أن تشترى السعودية تكنولوجيا للطاقة النووية من شركات أميركية منها وستنغهاوس التي قدمت هذا العام طلبا لحمايتها من الدائنين وتخلت عن خطط لبناء مفاعلين نوويين متقدمين من طراز أي.بي 1000 في الولايات المتحدة.

لكن الأمير محمد بن سلمان أثار قلقا عندما قال في مقابلة مع قناة “سي.بي.أس” الأميركية يوم الأحد إن الرياض ستطور أسلحة نووية إذا فعلت إيران ذلك.

وإذا وقعت السعودية صفقة تخفف الضمانات، فقد تحلل الإمارات من اتفاقية وقعتها مع واشنطن منذ سنوات لتخصيب اليورانيوم.

ومن المتوقع أن يؤدي مشروع القانون أن يزيد أيضا من صعوبة موافقة الكونغرس على الصفقات النووية المدنية.

ويأمل الفالح في التوصل لصفقة مع واشنطن وقال إنه “من الطبيعي أن تكون الولايات المتحدة معنا وأن تمدنا بالتكنولوجيا بل وتساعدنا بدورة الوقود والمتابعة والتأكد من أننا ننفذها على أعلى مستوى“.

انحسار قدرة مصر على الاقتراض

تراجع التضخم، وهو ما دفع البنك المركزي لخفض أسعار الفائدة الشهر الماضي للمرة الأولى منذ تحرير سعر صرف الجنيه، وبمقدار نقطة مئوية.

ويرى نعمان خالد الخبير الاقتصادي لدى سي.أي كابيتال لإدارة الأصول “شهدنا وصول إجمالي قيمة الحيازات الأجنبية في أدوات الدين إلى ما بين 19.8 مليار و20 مليار دولار... الآن بدأت الزيادات الشهرية تنخفض إلى أقل ما يمكن“.

وذكر تقرير سي.أي كابيتال أنه يتوقع أن تدفع الأوضاع الاقتصادية في الأسواق الناشئة المنافسة مثل نيجيريا والأرجنتين وتركيا وأوكرانيا عائدات أدوات الدين لديها إلى عدة نقاط مئوية فوق عوائد مصر خلال عام.

وأضاف التقرير أنه كي تحافظ مصر على تدفق العملة الصعبة الضرورية لها بعد خفض أسعار الفائدة، فإن عليها أن تستثني الأجانب من الضريبة الحالية البالغة 20 في المئة على أرباح أدوات الخزنة، مثلما فعل بعض منافسيها بالفعل، أو أن يقوم البنك المركزي بامتصاص السيولة المحلية لإبقاء عائدات الأذون والسندات عند مستويات مرتفعة.

لكن لا يزال بعض المستثمرين والخبراء الاقتصاديين يرون في مصر وجهة للشراء القوي.

ويعتقد تشارلز روبرتسون كبير الخبراء الاقتصاديين لدى مؤسسة رينيسانس كابيتال أن جاذبية أدوات الدين المصرية تراجعت بالفعل، لكن فقط من مستوى “شديدة الجاذبية” إلى مستوى “جذابة جدا“.

ومن المنتظر أن تعقد لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي اجتماعها التالي في 29 مارس الجاري لتتخذ قرارا جديدا بشأن أسعار الفائدة. وارتفعت الاحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزي المصري إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق عند 42.524 مليار دولار في نهاية فبراير الماضي، بدعم من بيع سندات دولية بقيمة 4 مليارات دولار في الآونة الأخيرة.



صدرت تحذيرات كثيرة مؤخرا من إمكانية تراجع جاذبية السندات المصرية لمستثمري أدوات الدين بعد أن أصبحت من كبرى الوجهات التي يقصدها مستثمرو أدوات الدين في الأسواق الناشئة منذ تحرير أسعار الصرف في نوفمبر 2016. ويشير تقرير صدر هذا الأسبوع عن مؤسسة سي.أي كابيتال لإدارة الأصول إلى أن مصر تتجه لفقدان ذلك المركز. وذكر أن خفض أسعار الفائدة ربما يقوض من جاذبية أدوات الخزنة المصرية القصيرة الأجل للمستثمرين الأجانب في الأشهر المقبلة.

وبرزت مصر في العام الماضي كإحدى أكثر الوجهات في العالم جذبا لاهتمام مستثمري المحافظ بعدما لامست عائدات أدوات الخزنة المصرية القصيرة الأجل مستوى 22 في المئة مع رفع البنك المركزي أسعار الفائدة لكبح التضخم الأخذ في الارتفاع.

وجلبت أدوات الدين المرتفعة العائد إلى مصر أعدادا كبيرة من المشتريين الأجانب والعملة الصعبة التي تحتاج إليها البلاد بشدة، لكن بضمن باهظ. وتعتمد مصر على الاستيراد وتعول على التدفقات الدلارية لتمويل عجز ميزان المعاملات الجارية في ظل غياب تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر بوتيرة كافية.

وبحلول ديسمبر من العام الماضي، قفزت حيازات الأجانب من أدوات الخزنة المصرية إلى نحو 20 مليار دولار، ارتفاعا مما يزيد قليلا على 60 مليون دولار فقط في منتصف عام 2016، قبل أن تقوم القاهرة بتعويم الجنيه في إطار اتفاق مع صندوق النقد الدولي على برنامج قرض بقيمة 12 مليار دولار، وهو ما ساهم في عودة مستثمرين نزحوا عن البلاد بعد انتفاضة عام 2011.

لكن عائدات أدوات الدين القصيرة الأجل هبطت منذ منتصف العام الماضي في ضوء

السعودية تحسم حيرة أسواق النفط العالمية

بدعم صريح لتمديد اتفاق خفض الإنتاج

1.8
مليون برميل حجبها اتفاق
خفض الإنتاج يوميا عن
الأسواق من بداية تنفيذه
مطلع عام 2017

وتحتاج السعودية إلى أسعار نفط مرتفعة ومستقرة إذا ما أزات النجاح في تحويل إدراج مزعم لأسهم شركة النفط الحكومية أرامكو إلى أكبر عملية بيع أسهم في العالم. وتخطط الرياض لإدراج ما نحو 5 بالمئة من أرامكو في الطرح. وقد يمنح نجاح الطرح العام الأولي الشركة قيمة إجمالية تصل إلى تريليوني دولار مما يجعلها أكبر شركة نفطية في العالم من حيث القيمة السوقية.

وقال الفالح إن الرياض قد تضيي قدما في الطرح العام الأولي المزمع في النصف الثاني من 2018، رغم الشكوك التي أثبتت في السابق بأنها قد تؤجله إلى العام القادم. وسيعتمد توقيت الطرح على أوضاع السوق في وقت تؤكد في السعودية أنها مستعدة لتنفيذ الطرح العام الأولي “في أي وقت“.

وأضاف الوزير “قمنا بإعداد كل المستندات لتكون جاهزين لتنفيذ الإدراج محليا ودوليا“. وذكر أن بلاده بحاجة لضمان “أن السوق جاهزة وأن هذا هو الوقت الأمثل للتنفيذ“. وأشار إلى أن أرامكو قد تطرح إما محليا وبورصة نيويورك ما زالت في السباق، رغم أن مسؤولين سعوديين أكدوا أنهم بحاجة إلى تقييم مخاطر الإدراج في الولايات المتحدة. وقال الفالح “لدينا بواعث قلق، فمن البديهي أن أرامكو كبيرة جدا ومهمة جدا وقيمتها عالية جدا، ومن المحتمل أننا قد نواجه مخاطر من بعض الدعاوى القضائية غير الموضوعية وإجراءات التقاضي والتي يجب علينا أن نضعها في الاعتبار في قرارانا النهائي“.

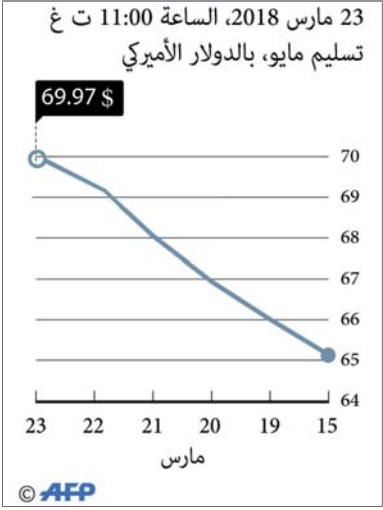
ويمكن أن تبرز التحديات القانونية عن قانون أميركي يسمح لضحايا أميركيين لهجمات شنّها متشددون بمقاضاة حكومات أجنبية لطلب تعويضات.

أطلقتها زيادة سريعة في إنتاج شركات النفط الصخري في الولايات المتحدة. وأضاف الفالح أن وضع إطار جديد يتطلب القدرة على “التحرك السريع والرغبة في القيام بالأمور بشكل مختلف من حيث تحديد مستويات الإنتاج كما تملحها السوق“. وقال إنه لا يعتبر قطاع النفط الصخري تهديدا، رغم استمرار النمو السريع للإنتاج في الولايات المتحدة.

ولا تشارك الولايات المتحدة، التي تنافس روسيا والسعودية على موقع أكبر منتج للنفط في العالم، في تخفيضات الإنتاج لأن صناعاتها يمثلها منتجون من القطاع الخاص يمكن مقاضاتهم بدعوى التواطؤ إذا انضموا إلى الاتفاق.

وفي محاولة لإنعاش أسعار الخام أكثر، عقد الأمين العام لأوبك محمد باركيندو ومسؤولين آخرين في المنظمة لقاءات مع منتجي النفط الصخري الأميركي وصناديق أميركية للتحوط تستثمر في شركات للنفط الصخري في مؤتمر “سييرا وويك“ للطاقة الذي عُقد خلال وقت سابق الشهر الجاري في هيوستن.

النفط في لندن



وجوه

محامي أحمد عز المنضبط ناطقاً باسم حملة السيسي الانتخابية

محمد أبوشقة

عقل مصري شاب يطلق سياسة «طرق الأبواب»

مصطفى عبيد



لا كثيرون يرون فيه نموذجاً للفتى الطامح، ودليلاً ظاهراً على احتضان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للشباب، والدفع بهم للقيام بدور حيوي، وهو ما يسير عكس الاتجاه الذي يروج به قطاع منهم، يعتقد أن مؤسسات الدولة تعمل على تهيمشهم، والضجيج الذي يحيط بمؤتمرات الشباب التي تعقد ترمي للغطية على الإخفاقات، وليست دعماً للشباب. تحول هذا الشاب فجأة إلى مصدر رئيسي في أخبار الانتخابات الرئاسية في مصر، التي انتهت جولتها في الخارج مؤخراً، وتبدأ جولتها الحاسمة في الداخل خلال الفترة من 26 - 28 مارس الجاري.

محمد بهاء أبوشقة، المُحدث الرسمي لحملة السيسي، ومستشاره القانوني، تنبأ له البعض بتولي منصب كبير في الفترة الرئاسية الثانية للسيسي، ويعتبرونه نموذجاً للشباب الكفء ويمتلك مواهب عديدة ومؤهلات متنوعة.

أبوشقة ينتمي إلى عائلة سياسية

عريقة، فهو نجل بهاء أبوشقة القيادي

بحزب الوفد والمرشح حالياً لرئاسته،

وحاصل على شهادة الدكتوراه في

القانون الجنائي، وتعكس نبرات صوته

موضوعية تليق بسياسي مخضرم،

خاصة عندما يتعلق الأمر بمناقشة

قضية دستورية

ثمة قوى في المعارضة ومعها بعض الناشطين الذين اعتزلوا العمل السياسي أو أبعادوا عنه، تعتبر أبوشقة صورة لنماذج شبيهة تستخدمها الحكومة في مصر بهدف رسم لوحة «مزيفة» لمشاركة الشباب وصعودهم السياسي.

ومنذ تولي السيسي سدة الحكم وخطابه السياسي يبدو داعماً لصناعة جيل سياسي جديد، وكوادر إدارية تقود مؤسسات متهاكة، عن طريق إنشاء منظمة شبابية تابعة للرئاسة وتنظيم مؤتمرات في مدن مصرية مختلفة، تستهدف بحث قضاياهم.

ظهور مختلف

ومع كل المحاولات التي بذلت لاحتواء الشباب، بقيت أزمته كاملة بسبب التراجع الملحوظ في ملف التعبير عن الرأي وحرية الإعلام وحقوق الإنسان، وما يتردد عن تزايد معدل الاعتقال في صفوفهم.

وهو ما انعكس بشكل واضح في إصدار قانون يمنع التظاهر في الشارع، غرضه منع الشباب من التجمع بكثافة، وعدم تكرار التظاهرات الواسعة التي عصت شوارع وميادين رئيسية في مصر عقب ثورة 25 يناير 2011، التي تراها نسبة كبيرة من الشباب في

مصر لمهمتهم، والتي جرى السطو عليها من قبل الإخوان ثم المؤسسة العسكرية. في الثلاثين من يونيو 2013 ومع تأجج الغضب الشعبي ضد جماعة الإخوان المسلمين، ورئيس الجمهورية الأسبق محمد مُرسى، عرف المصريون شباباً مُستقلين وبعيدين عن الأحزاب، دعوا إلى حملة باسم «تمرد» جمعت الملايين من التوقيعات من المواطنين المصريين الذي أيدوا إسقاط حكم الإخوان.

أخرجت الأحداث أسماء لامعة من الشباب، منها محمود بدر، أحد مؤسسي حملة «تمرد» ونجح في دخول البرلمان، وآخر يدعى محمد بردان رئيس اتحاد طلبة الجامعات السابق وظهر بجوار السيسي خلال افتتاح تفرجة قناة السويس، وأطلق عليه بأنه «فتى السيسي المُدل»، وتولى بعد ذلك رئاسة حزب سياسي جديد اسمه «مستقبل وطن».

ورغم محاولات الدولة دعم الشباب، ليكونوا نواة في الحكومة، غير أن كليهما لم يمتلك الكاريزما أو المؤهلات التي تجعل منهما نموذجا لافتا للانتباه، فاخفقى بردان بحجة الدراسة في الخارج، واخفقى بدر عقب تعرضه لحملة إعلامية نالت من مصداقيته.

ظهر أبوشقة جاء مختلفاً عن غيره. ويبدو أن الحكومة استوعبت الدرس، ولم تجازف بتقديم أشخاص من السهل النيل من مصداقيتهم والتشبك في ولاءاتهم وقلّة خبرتهم، فوقع اختيارها عليه.

أبوشقة في نهاية الثلاثينات من العمر، صاحب بشرة خاصة تمثل قطاعاً كبيراً من المصريين، قانوني معروف في أوساط رجال الأعمال والمستثمرين بالداخل والخارج، من قبل أن يقوم السيسي باختياره مستشاراً قانونياً له ومتحدثاً رسمياً باسمه، بمعنى أن له قاعدة جيدة يستند عليها.

اختيار أبوشقة للقيام بدور المتحدث الرسمي، مر بمرحل عدة، فمن يحظى بثقة السيسي، من الواجب أن يكون من ضمن صفاته الكتمان والهدوء والابتعاد عن مواطن الشبهات والدقة، والطاعة العمياء أيضاً، وكل ذلك يتطلب شخصية ذكية.

حملات جديدة مفتحة

ينتمي أبوشقة إلى عائلة سياسية عريقة، فهو نجل بهاء أبوشقة القيادي بحزب الوفد والمرشح حالياً لرئاسته، وحاصل على شهادة الدكتوراه في القانون الجنائي، وتعكس نبرات صوته موضوعية تليق بسياسي مخضرم، خاصة عندما يتعلق الأمر بمناقشة قضية دستورية.

يُتقن اللغتين الإنكليزية والفرنسية، ويتواصل بسلاسة مع وسائل الإعلام الأجنبية. ويلاحظ متابعو الحملة الرئاسية استخدامه مصطلحات غريبة للتعبير عن تحركات الحملة مثل «طرق الأبواب»، ربما تكون مقصودة للإيحاء أنه منفتح على العالم، ولديه خبرة اقتصادية.

تبنى مؤخراً ما يعرف بـ«حملات طرق الأبواب» في كل مكان من جنوب مصر إلى شمالها، ومن سيناء شرقاً إلى مرسى مطروح غرباً، لتعريف الناس بمزايا السيسي ولماذا يجب إعادة انتخابه مرة أخرى؛ كذلك يهتم بالمرأة مُكرراً اعتماد الحملة عليها، قائلاً عن مشاركة النساء «كلهم رجالة.. والرجال منهم

بألف رجل»، مقتدياً بالرئيس السيسي الذي يعتبر المرأة سنداً رئيسياً لشعبيته.

برز هدوء وحكمة أبوشقة كثيراً خلال محاولات أجهزة الإعلام الأجنبية اقتناص إجابات شافية منه، وأشهر تلك المواقف عندما سألته أحد الصحافيين عن الذمة المالية للسيسي، فجاء رده هادئاً بأنها «معلنة ومنشورة في الجريدة الرسمية، لو كلف أحدهم نفسه واطلع على الموقع الإلكتروني للوقائع المصرية، يمكنه الإطلاع على ثروة الرئيس والتي تقلصت إلى النصف بعد تبرعه بنصف ما يمتلك فور توليه رئاسة الجمهورية».

يمتلك أدوات مختلفة للتعبير عن نفسه لكونه أكثر من إداري ناجح للحملة الرئاسية، ويتعمد طرح رؤى جديدة ومختلفة لشكل الحياة السياسية في مصر خلال السنوات المقبلة، ويعطي انطباعاً بالتفاؤل والمستقبل يحمل الخير لمصر في عهد السيسي.

مرشح بلا منافسين

تعرضت الحكومة المصرية لانتقادات كثيرة خلال الأسابيع الماضية، بعدما ألقت القبض على الفريق سامي عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة السابق، بعد إعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية. ثم عدول أحمد شفيق رئيس الوزراء الأسبق عن ترشحه، وبدأ موقفها حرجاً لأنها لم تستطع الرد على تساؤلات شغلت عقل وقلب كثير من المصريين بسبب خلو الانتخابات من مرشحين منافسين حقيقيين.

قال أبوشقة مُدافعاً عن خلوّ الانتخابات الرئاسية من مرشح قوي ينافس السيسي «لا يوجد نظام سياسي في العالم يستوجب أن يصطحب المرشح منافسين له في العملية الانتخابية».

ورد على انتقادات استبعاد مرشح مثل الفريق عنان، قائلاً «السيسي أشرف كثيراً من أن يُدثر مؤامرات لاستبعاد أشخاص بعينهم ومنعهم من الترشح».

توري المعارضة أن محمد أبوشقة واجهة تستهدف تحسين الصورة وبث فكرة إلى العالم الخارجي بأن الدولة تعتمد على الشباب وتمنحهم فرصة، وكان مصر عذمت شباباً آخرين، أو لا يوجد سوى أبوشقة يستحق أن يكون نموذجاً للتسويق.

وبطابق للإحصائيات، يشكل الشباب في مصر بين 18 و35 سنة، نحو 35 بالمئة من المواطنين البالغ عددهم حوالي مئة مليون نسمة، وانصرف معظمهم عن ممارسة السياسة من خلال الأحزاب عقب انسداد الفضاء العام، ووجدوا في العزوف ملاذاً وفي السخرية على مواقع التواصل باباً للتعبير عن مواقفهم.

يُجيد أبوشقة تطويع العمل السياسي في إطار قانوني، بما يجعله شبيهاً في الحجة والبراعة بأحمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري الأسبق في عهد مبارك، والذي عُرف بأنه أبرز من كان يقوم بصياغة تشريعات تناسب مصالح النظام الحاكم في ذلك الوقت، وأطلق عليه لقب «ترزي قوانين النظام».

إشارة إلى براعته في تفصيل القوانين. تعود الخلفية السياسية لمحمد أبوشقة إلى والده المُحامي الشهير بهاء أبوشقة الذي يترأس حالياً اللجنة التشريعية في مجلس النواب، والذي تخرج في كلية الحقوق عام

1959 وعيّن رئيساً لنابية شمال القاهرة، وأصبح قاضياً قبل أن يُقرر في منتصف السبعينات من القرن الماضي الاستقالة والتفرغ للمحاماة.

انضم الأب إلى حزب الوفد الليبرالي، بعد أن عاد إلى الحياة السياسية سنة 1984 بدعوى قضائية ألزمت الحكومة المصرية إعادة الحزب لنشاطه السياسي، عقب فترة تجميد امتدت نحو ثلاثة عقود، وترقى أبوشقة في المناصب حتى منصب سكرتير عام الحزب. على المستوى القانوني عُرف أبوشقة كواحد من أهم المحامين في مصر، وترافع في كثير من قضايا التي تهم الرأي العام، ونجح ومعه نجله محمد في تخفيف حكم الإعدام إلى مؤبد على رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى في قضية قتل المطربة اللبنانية سوزان تميم، ثم أفرج عنه مؤخراً لدواعي صحية.

تردد اسم الابن إلى جوار أبيه، كمحام كبير، وانتشر اسمه في كثير من وسائل الإعلام، لأن قضية هشام طلعت وتميم، احتلت حيزاً من اهتمامات الرأي العام، داخل مصر وخارجها، ويبدو أن الأب كان متعمداً ترك المجال للابن للحديث والرد على وسائل الإعلام، كي يبدأ سلّم الشهرة مبكراً.

الطريق لمنصب كبير

لا يعني انتماء الأب لحزب الوفد، والابن كمحدث لحملة السيسي وجود تناقض في المشهد كما يتصور البعض، لأن الحزب نفسه أعلن رسمياً تأييده للسيسي كرئيس للبلاد لولاية ثانية.

كما أن أسلوب المعارضة الذي انتجه الحزب خلال عهد مبارك، كان أقرب إلى دور «السند السياسي» منه إلى الصدام مع النظام، وكانت حركته في الشارع محدودة ومُقيّدة انضباعاً لسلطة النظام الحاكم في ذلك الوقت.

يؤكد المحامي الشاب، الذي سبق أن ترافع عن رجل الأعمال والسياسي السابق أحمد عز، أن جذب استثمارات جديدة إلى البلاد يتطلب إصلاحات تشريعية جذرية لكافة القوانين الخاصة بالاقتصاد، ولا سيما قوانين الاستثمار والإفلاس والتراخيص الصناعية والمنتج المحلي والاستقرار الضريبي، فهي ضرورية لتحسين مناخ الاستثمار.

قال في إحدى لقاءات التليفزيونية «أي مُستثمر قادم إلى مصر يريد أن يعرف أولاً كيف يمكنه الخروج من السوق. وهذا بلا شك يمنحه الاطمئنان والشعور بالثقة للدخول إلى سوق جديد، هذا التوجه يضاعف ثقة رجال الأعمال فيه، ويرى فيه البعض أنه يستحق مكانة اقتصادية متقدمة ومنصبا سياسياً لامعاً.

طرح اسم أبوشقة خلال عامي 2015 و2016 كرئيس مُحتمل لمجلس النواب، على أن يدخل إلى المجلس بالتعيين، لكن وجود

خطاب السيسي السياسي ومنذ توليه سدة الحكم يبدو داعماً لصناعة جيل سياسي جديد، وكوادر إدارية تقود مؤسسات متهاكة، عن طريق إنشاء منظمة شبابية تابعة للرئاسة وتنظيم مؤتمرات في مدن مصرية مختلفة، تستهدف بحث قضاياهم.



والده داخل مجلس النواب دفعه للتراجع، ما حول الانتظار ناحية علي عبدالعال رئيس البرلمان حالياً.

الأداء المتوازن للمستشار القانوني للسيسي ربما يُقربه أكثر من منصب سياسي كبير، رغم حداثة سنه، لكنه في الوقت ذاته سلاح ذو حدين، لأنه يعني لدى البعض الخروج مُبكراً من الدائرة المقربة من الرئيس السيسي، ويخضع لمتطلبات العمل السياسي المباشر، من حيث الإغراءات والعقوبات.

معروف أن المقربين من السلطة لا يخضع صعودهم لنظرية بعينها، فقد يحصل البعض على نفوذ وثروة لا يتوقعها. كحالة أحمد عز الذي نجح في الصعود السياسي وسيطر على الحزب الوطني الحاكم، في السنوات الأخيرة من حكم مبارك. ثم انتهى به الحال إلى السجن بعد ثورة 25 يناير، واضطر إلى دفع مبلغ 1.7 مليار جنيه (نحو 80 مليون دولار) للتصالح وتسوية قضاياها، ثم اضطر إلى اعتزال العمل السياسي والعام بعد خروجه من السجن.

كذلك حالة جمال مبارك الذي كان يتم إعداده كرئيس للجمهورية خلفاً لوالده، ثم انتهى به الحال إلى السجن، وبعد الإفراج عنه عُرف عن ممارسة أي عمل سياسي.

لكن الذين يعرفون الشاب محمد أبوشقة، يرون أن مؤهلاته تمكنه من الصعود والطريق يبدو مفتوحاً أمامه، ليتبوأ منصبا خلال الفترة الثانية لحكم السيسي.

في هذه الحالة يمثل وقوع الاختيار عليه كوزير للشباب أو غيره، نقلة نوعية في مسيرته، وليس بالضرورة أن يواجه مصيراً غامضاً، لأنه يفهم حدود وآليات اللعبة السياسية في مصر، ويعلم جيداً أن التضحية به في أي وقت ليست بعيدة، إذا كان هناك ضرورة أو تحقق الإطاحة به مصلحة سياسية معينة.



● قوى عديدة في المعارضة ومعها بعض الناشطين الذين اعتزلوا العمل السياسي أو أبعادوا عنه، تعتبر أبوشقة صورة لنماذج شبيهة تستخدمها الرئاسة في مصر بهدف رسم لوحة «مزيفة» لمشاركة الشباب وصعودهم السياسي.

● الحكومة المصرية تتعرض في هذه الفترة لانتقادات كثيرة، بعدما ألقت القبض على الفريق سامي عنان بعد إعلان ترشحه. وبعد عدول أحمد شفيق عن ترشحه، وخلو الانتخابات من مرشحين منافسين حقيقيين.



مازال الفنان المصري محمد هندي يقوم بتصوير مسلسله الجديد «أرض النفاق» مع الفنانة هنادي شح، وهو من بطولة سلوى محمد علي ونجوى فؤاد وليلي عز العرب.



أعدت خريجة برنامج «ستار أكاديمي» الفنانة التونسية بدرية السيد أغنية جديدة بعنوان «جرحني بعد»، وهي من تلحين وتوزيع بلال الزين ومن كلمات أحمد ماضي.

هكذا ستكون الإسكندرية بعد ألف عام

● ستة تشكيليين مصريين يرسمون مدينة الإسكندر الأكبر الآتية ● حنين مستقبلي إلى عروس المدن المصرية



تعامل مستقبلي مع الإسكندرية الحلم

◀ **الإسكندرية عند كاريل حمصي**
امرأة جميلة تقف في شموخ على
رأسها تاج كليوباترا وتحيطها كل
رموز المدينة العريقة

أما الفنانة ياسمين الحانق، فهي تربط بين فضاءات المدينة المتخيلة وكائناتها الغرائبية الموزعة على مساحة اللوحة، حيث تنقسم أعمالها بالخطوط والمساحات المتداخلة والتكوينات الظلية.

وعرض الفنان فرغلي عبدالحفيظ مجموعة من أعماله التي يرصد فيها انطباعاته عن مدينة الإسكندرية، وهو المعروف بأعماله التي يرصد خلالها عددا من المدن التي زارها أو عاش فيها لفترة من الوقت، وعبدالحفيظ في تناوله لتلك التجارب لا يهتم بالتفاصيل بقدر اهتمامه بالانطباعات السريعة المنسجمة مع طريقته في التكوين، فاللوحة لديه أشبه بالإسكتش أو الرسم التحضيري يعالجها، كما يقول، دفعة واحدة لتحفظ برونقها والأحاسيس التي يحملها تجاه تلك المدينة أو غيرها.

مستعينة بأسلوبها الذي يميل إلى الرمزية، فالإسكندرية في لوحاتها هي امرأة جميلة تقف في شموخ على رأسها تاج كليوباترا وتحيطها كل رموز المدينة العريقة، بداية من مؤسسها الإسكندر الأكبر إلى الرموز الثقافية المصرية الحديثة كالموسيقي سيد درويش ونجيب محفوظ، والفنانين الرواد من أبناء مدينة الإسكندرية كمحمود سعيد وسيف وأدهم والي.

واتسمت أعمال الفنانة نهى دياب بالميل إلى التجريد والارتجال في صوغ العلاقات بين المساحات اللونية، وتتبنى دياب تقنيات متنوعة على مسطحات مصبوعة مستوحاة من الطبيعة وكائناتها.

العتيقة التي تتميز بها هذه المدينة، كما قام بتوظيف الخط العربي في إحدى اللوحات رابطا كل ذلك بنسيج من اللون الزاهي والعلاقات البصرية.

وجمعت الفنانة ياسمين حيدر في أعمالها بين الرسم بالألوان الزيتية وخامة الزجاج التي شكّلت بها عناصر أقرب ما تكون إلى هيئة المياه على سطح اللوحة. والمساحة في لوحات حيدر الأربع هي مساحة حرة لعناصر محدودة كالأسمك والنماثيل الإغريقية والمصرية القديمة التي مزجت بينها في عنصر واحد.

أما الفنانة كاريل حمصي فقد مزجت في أعمالها أيضا بين عدد كبير من العناصر،



حيث يمثل الغاية، فقد شبعنا بكاء على ما فات، وفي الوقت نفسه لا نستطيع التخلي عن الجذور من أجل الحاضر والمستقبل، عندما يحب الإنسان مستقبله فإنه يسعى إلى تحقيق واقع قوي، ويصبح عنده الدافع إلى الحياة وإلى التغيير.

فهل نجح الفنانون المشاركون في التعبير عن الرؤية المستقبلية للمدينة بالفعل؟ ربما تختلف رؤية الفنان التشكيلي كثيرا عن رؤية المصمم أو المهندس، كاختلاف النظرة

أربيل تسلط الضوء على السينما النسائية.. الهواجس والطموحات

عواد علي

□ أربيل(العراق) - اختتمت في أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، الدورة الثانية لملتقى "السينما بعيون نسائية"، الذي ينظمه "كروب كولدن آرت السينمائي" برئاسة الفنانة سلفانا دلشاد، وبالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب وثقافة فنانى كردستان فرع أربيل.

وشارك في الدورة الثانية 18 فيلما طويلا وقصيرا، منها أربعة أفلام من العراق، وهي: "مرة أخرى" للمخرجة ييمان كريم، و"لوحة" للمخرجة إيمان فارس، و"الحجاز" للمخرجة مروى ناظم، و"إمبال واشرطة" للمخرجة أرجوان عبد الحميد، وثلاثة أفلام من المغرب هي: "رقصة الموت" للمخرجة عتيقة العاقل، و"الوشم" للمخرجة فاطمة أغلان، و"دخ" للمخرجة نعيمة خياط، وفيلمان من الجزائر: "أين أنا" للمخرجة بكرا تونسسي، و"نعم" للمخرجة مايا لمطاي، وفيلمان من فلسطين: "مش حرام" للمخرجة سحر سيد دهلين، و"ظلمة الأمل" للمخرجة سحر فسفوس.

ومن مصر شارك فيلم "وببقى قريبا" عن سيناريو لشيراز الوفاي وبإخراج أحمد قرمد، وفيلم "أجراس" للمخرجة مي مصطفى من موريتانيا، وفيلم "الأم" للمخرجة ماريا مفاتي من إيران، إضافة إلى أفلام من إقليم كردستان هي: "اللون الأحمر" للمخرج رضا محمد، و"صفر م" للمخرجة سما سمير، و"الجوزاء" للمخرجة زمن علي و"حياة" للمخرجة غاردينا سبي.

وحملت الأفلام المشاركة في المهرجان التي تراوح طولها بين 3 و30 دقيقة، وجهة نظر المرأة تجاه مختلف القضايا في الحياة، حيث أن من شروط الملتقى أن يكون أحد

صناع الفيلم المشارك امرأة، سواء أكانت كاتبة لسيناريو الفيلم أم مخرجة.

وتفاوتت هذه الأفلام من ناحية جودتها وموضوعاتها ورؤيتها الإخراجية، لكن جميع الأفلام القصيرة ذهبت إلى المفارقة أو الضربة الفنية، محدثة انعطافة سريعة في الأحداث لخلق دراما خلال زمن مقتضب.

ويقوم فيلم "صفر م"، الذي عُرض حتى الآن في 56 مهرجانا دوليا، وفاز بـ16 جائزة، على سيناريو جميل وغريب حول طفل اسمه "بعيوي" يعمل في مكب للنفايات، ويجمع منه كل ما له علاقة بالسينما من أجهزة تالفة، وحين يجلب له صديقه بعض الأجهزة يكتشف أن ثمة كاميرا صالحة للتصوير، فيقرر تصوير

فيلم أبطاله أطفال فقط يتحدثون عن أحلامهم، لكنه يرفض أول الأمر إشراك أخته في الفيلم، ثم يوافق لاحقا من أجل تحقيق أمنيتهما، خاصة أخته الصغرى.

ويتناول فيلم "الجوزاء" موضوعا جريئا لم يسبق للسينما في العراق الاقتراب منه، وهو العلاقة المثلية من خلال قصة حب بين فتاتين، ليُفاجأ المشاهد في النهاية بأن الأم التي منعت ابنتها من التواصل مع صديقتها بدأت بممارسة الفعل ذاته مع صديقتها. ويصور فيلم "الحجاز"، وهو من إنتاج كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، الأوضاع الدينية المحافظة في المناطق الريفية بالعراق، وكيف تؤثر على أحلام



سينما بعيون نسائية

ست جوائز لـ«المجنون» في الشارقة المسرحي

□ الشارقة - حصد عرض "المجنون" لمسرح الشارقة الوطني أبرز جوائز أيام الشارقة المسرحية في دورتها الثامنة والعشرين التي أسدل الستار عليها ليلة الخميس.

وحصل العرض على ست جوائز، هي: أفضل عرض متكامل وأفضل إخراج وقد ذهبت إلى محمد العامري، وأفضل ممثل دور أول نالها مروان عبدالله، وجائزة أفضل ممثلة دور ثان ذهبت إلى عذاري، وكذلك أفضل ديكور وأفضل أزياء.

وتنافست على جوائز المهرجان سبعة عروض مسرحية من أنحاء الإمارات، وذهبت جائزة التأليف المسرحي إلى إسماعيل عبدالله عن عرض "موال حدادي" لمسرح رأس الخيمة، فيما ذهبت جائزة أفضل ممثلة دور أول إلى دور السباعي عن دورها في عرض "تداعيات" لمسرح دبي الأهلي.

وفاز بجائزة أفضل مؤثرات صوتية وموسيقية عبدالرحمن الجروان عن عرض "ما بعد الإنسان" لمسرح خورفكان للفنون، كما فاز بجائزة أفضل مكياج حسن رجب عن عرض "حرب النعل" لمسرح دبا الحصن.

ونال عمر الملا جائزة أفضل ممثل واعد عن دوره في عرض "إليك ضحي" للمسرح الحديث بالشارقة، بينما فازت بجائزة أفضل ممثلة وأعدة هيا القايدي عن دورها في عرض "فقط" لمسرح بني ياس.

ومنح المهرجان جائزة الفنان المسرحي المتميز من غير أبناء الدولة إلى الممثل الأردني غنام غنام عن دوره في عرض "إليك ضحي" للمسرح الحديث بالشارقة.

◀ **«الجوزاء» تناول موضوعا جريئا لم يسبق للسينما العراقية الاقتراب منه، وهو العلاقة المثلية من خلال قصة حب بين فتاتين**

طفل يرغب في أن يكون عازفا، وفي الأخير يستخرج نايًا كان قد خبأه ويبدأ بالعزف في الظلام ليحقق حلمه.

وكتبت الفنانة المغربية الشابة عتيقة العاقل سيناريو فيلم "رقصة الموت" وأخرجته وأدت دور البطولة فيه، إلى جانب زهير الجبالي، يوسف معطا الله، محمد الغزوي، أيوب لطفي، الصغيري حميد، فريد بنسالم إدريس وأسيهو مراد زعليش، ويتناول الفيلم ظاهرة تعاطي الفتيات للمخدرات، وهو موضوع مهمّش في السينما المغربية بوصفه من التابوهات، ويعرض معاناتهن والظروف الصعبة التي تدفعهن إلى ذلك.

ويحمل الفيلم المصري "وببقى قريبا" العديد من المشاعر الإنسانية الصادقة كالحب والأمل والحلم والتشبّث به، إلى جانب التعاطف الإنساني الذي يربط بعضنا ببعض، ليس عن طريق الشفقة، بل بالتسامح والأمانة التي تعد إحدى القيم الإنسانية العليا.

أما الفيلم الإيراني "الأم" فقد سلط الضوء على قضية الإيزيديين وما تعرضوا له من تقتيل وسبي لنسائهم على يد تنظيم داعش الإرهابي، وقدم الفيلم لقطات سينمائية متميزة على مستوى السيناريو والإخراج الذي وظّف طاقات الممثلتين؛ الأم وإحدى ابنتيهما، لتجسيد الصور المعبرة عن قسوة المكان والعدو على حدّ سواء.



نظم المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة الخميس حلقة نقاشية لكتاب العام «كيريايسون.. في محبة الأقباط»، للكاتب الصحافي حمدي رزق.

بهاء السرد: النسوية وتجليات الأنوثة

عدي مدانات. كما يحلل المؤلف في هذا القسم مسرحية "صندوق الدنيا" لجمال أبوحمدان، موضحاً أنه ربما تجاوز في ضم المسرحية إلى التجارب السردية، لكنه أثر تمثيل هذا النوع من الأدب في الكتاب لأن المسرحية كتجربة أدبية مكتوبة ظلمت كثيراً على مستوى تناول النقي، على الرغم من غناها، واتسامها بمغامرة تعبيرية فريدة متعة تتميز إلى حد كبير عن المسرحيات التي تُعرض على خشبة المسرح.

دراسة أدبية تتناول عددا من الروايات والقصص القصيرة والمسرحيات في تتبعها لقضية السرد النسوي

ويخلص الزغول إلى أنه حرص على أن تعبر الأعمال التي اتخذها موضوعاً للدراسة في هذا القسم عن تجارب أصحابها بشكل جلي، محاولاً الانحياز إلى تميز التجربة السردية ومستواها الفني لا لجنسية صاحبا، وظل همه قراءة الأعمال من زوايا تتناسب مع أبنيتها الفنية، وهي أبنية تجسد بالضرورة المنطلقات الجمالية والفكرية لأصحابها.

وقد مثل بعضها المدرسة الواقعية، وبعضها الآخر المدرسة التعبيرية، وبعض ثالث الرمزية، وبعض رابع الواقعية السحرية.

يُذكر أن الزغول صدرت له مجموعتان شعريتان هما "في تشييع صديقي الموت"، و"ارتعاشات على جسد الخريف"، وعدداً من الدراسات النقدية منها "فضاء التشكيل وشعرية الرؤى: قراءات في قصص إلياس فركوح القصيرة"، و"تمثيلات الأب في الشعر العربي الحديث"، و"سحابة صهباء فاقع لونها: قراءات في الشعر العربي"، و"القصيدة العربية الحديثة وتعدد المرجعيات".



عمّان - يدرس الناقد والشاعر الأردني سلطان الزغول، في كتابه "بهاء السرد"، الصادر مؤخراً عن دار الألفية للنشر والتوزيع في عمّان، مجموعة أعمال سردية عربية حديثة، بعضها روايات، وبعضها الآخر قصص قصيرة. كما يحلل مسرحية قصيرة بعنوان "صندوق الدنيا" للكاتب الأردني جمال أبوحمدان.

يُعنى القسم الأول من الكتاب بالسرد النسوي عبر دراستين، تتناول الأولى الرواية النسوية من خلال نموذجين هما "كم بدت السماء قريبة" للعراقية بتول الخضيري، والآخر "شجرة الحب، غابة الأحزان" للروائية السورية أسيمة درويش. ويقرأ الزغول في الدراسة رواية المرأة العربية من زاوية رؤيتها للآخر الغربي، فيبدأها بتمهيد تاريخي يعرض نشأة الفن الروائي العربي، ونشأة رواية المرأة العربية، ثم يتطرق إلى تميز السرد النسوي، ورأي النقاد فيه، مؤكداً أنه سرد لا يمكن أخذه في أسمين فحسب، لكنه يقدم محاولة لقراءة مقطع مهم من مقاطع المشهد الكبير.

ويركز المؤلف في الدراسة الثانية على تجليات الأنثوية في القصة القصيرة الأردنية، بادئاً بمحاولة تحليلية النسوية كحركة فكرية، وعلاقتها بالنقد الأدبي، قبل الحديث عن أبرز سمات السرد الأنثوي الذي يتكى على الحدس والإحساس، ومن ثم أهم مظاهره في القصة القصيرة الأردنية، من خلال قراءة نماذج لأربع قاضيات أردنيات هن: جميلة عمايرة، بسمة النسور، سامية عطوط وحزامة حباب. في القسم الثاني يقرأ الزغول روايات "أرض اليمبوس" للروائي الأردني إلياس فركوح، "ترابها زعفران" للروائي المصري إدوار الخراط، "نوار اللوز" للروائي الجزائري واسيني الأعرج، كما يقرأ "ثنائية الخوف والشجاعة" القصصية لشيخ القصة القصيرة المصري يوسف الشاروني، ومجموعتي "زائر المساء" للقصا الفلسطيني خليل السواحري، و"حكاية السوار العتيق" للقصا الأردني

وقع الشاعر السعودي حسن الصلبي مؤخراً بمعرض الرياض مجموعته الشعرية «مثلاً يسجد في الماء البجع»، الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون.



مراثي شاعر سرياني عراقي

شاعر مجيد سيفو قصائده توريث بلسان العذراء



أناشيد عن تاريخ التهجير

الملفوظ، وعبر ما يُحيله إلى وظيفة لإحياء السرياني بوصفه شاهداً، وأنّ مزاوله وجوده تتحول إلى مغامرة طقسية لتكريس تلك الشهادة، وعبر الاعتراف، وعبر تقانة "النداء" للإبانة عن وجوده، وعن استعدائه لصور مواته المهاجرين والمنفيين، فصورة جان دم وصوره سركون بولص وصورة يونان هوزايا، تدفعه إلى استعادة ما يمكن تسميته بـ"القوة الكامنة" وكتابة ما يشبه أناشيد الخصب، تلك التي تحتفي بطقوس استيلاء المعنى، وكأنها طقوس لاستيلاء الحياة ذاتها، وعبر احتفائها بالمسيح وكأنه ديموزي، حيث كلاهما ينطويان على رمزية الصلب والخصب، فضلاً عن أنّ احتفائه بالشاعر سركون بولص تحول إلى نوع من الاحتفاء بالسرياني المهاجر والباحث عن وجوده وهويته وذاكرة صلبه/ نفيه، وهي استغراقات تحيل إلى الشاعر شاكر سيفو ذاته، إذ هو المهاجر في اللغة، والمسيحي في الواقع، والباحث عن مُخلصه الرمزي.

الشاعر يوقظ رغبات الصراع الميثولوجي ما بين الحياة والموت، لاستكناه حمولتها في التعبير عن ميثولوجيات السريانيين

يقول سيفو "للقيص الممتلئ بنقشات الالم،/ حلم أراش،/ يهْرَب روحه إلى 'المدينة أين'/ كفاه ترتعشان،/ والشارع بين يديه مفصلة،/ كان يملك تذكرة للباص الذي حلّ ضيفا على الغيمة،/ فأخذته الريح إلى جبل/ ليجلس منتصرا كأنه هيراقليس/ أو هرقل".

تقانة استعادة الأسماء الواقعية والعلامات الأسطورية تتلازم مع تقانة الاستعارة، إذ تتحول هذه الاستعادة والاستعارة إلى مجال لإيقاظ رغبات الصراع الميثولوجي ما بين الحياة والموت، ولاستكناه حمولتها في التعبير عن ميثولوجيات السريانيين في هذا الصراع، وهم يُعالقون ما بين "الرغبة والحكمة" كما يسميها الناقد مصطفى الكيلاني، أو ما بين الوجود المحو، وبما يجعل القصيدة نظيراً للطقس المسيحي، حيث يستعيد الشاعر عبرها استيهاما المعنى الرمزي للحياة، والإخصاب، وحيث تتحول دالات ذلك الطقس إلى بواعث لاستعادة روح "الآلهة الشابة"، لتتأصل وتطيق في مواجهة الموت، وفي استعادة القوة الراحية، قوة صانع الفؤوس والأناشيد، والمولد للأساطير عبر اللغة، وعبر ما تنطوي عليه من معان لها علاقتها بالطقوس والنذر، مثلما هي علاقتها بالنصوص التي يكتبها السرياني المسكون بسير الديموزيين المهاجرين والقتلى.

كثيراً ما تكون العلاقة ما بين الشعر والهوية ملتبسة، ومسكونة بتوريات واستعارات يُخفي الشاعر من خلالها قلقه وخوفه، أو هروبه إلى السري والقناعي، إذ من الصعب أن يفصح الشاعر عن تلك الهوية "المقتولة" أو المحاصرة بهويات جماعية وسلطوية، أو أن يُجاهر بأسئلة وعيه المدعور أو الشقي، وسط رهابات باتت مسلحة وفائقة في فقهياتها وأوامها الناجية، ولتبدو الكتابة مشغولة بالذهاب إلى لعبة الطلاسم والأسماء والمحذوف والغائب.

علي حسن الفواز

كثيراً من نصوصها لروح ديموزي، وتحدث عن فداحة طقوسه الخصبة، مقابل الحديث عن مصير "العشتاريات" اللائي أكسبن طاقة الخلق من خلال النواح والندب، وكان الإناث السريانيات يستعلن من المراثاة الديموزية، شفرتهن في البحث عن الخصوبة، وفي الاقتنان بسيرة الشاعر، وهو يُدون الأناشيد الطقوسية لإناث بابل، وإناث المدن المسبية، ولكل قرابين الشرق المسفوحة من "سُميل" إلى "بغديدا"، يقول الشاعر:

في قاموسنا الأرضي الأزرق/ القصيدة أمّ تقايض أبناءها بابناء الغيم،/ جمع دمع الجهات في سلالها،/ نمر على إناث بابل،/ تجمع فوضى الذكريات من باب للفردوس،/ نظير بقامات الشرق،/ نجى بعشتران من ليها إلى ليالينا/ نفرك خاتمها فيسيل رمادا وذكرى".

حضور الرمز المسيحي بطقوسه السريانية من أكثر تجليات حضور فكرة "الأم الكبرى" في الأسطوريات البابلية، إذ هي "سيدة النجاة"، أو هي "الأم حنة" أو هي "سنبلة المسيح"، والتي يستعيد الشاعر بوصفها رمزاً للخصب الأسطوري، أو هي الرحم المضاد للموت، أو "العذراء" المواجهة للذنس الذي يرتكبه الخطاؤون القتلة، والخطاؤون الغزاة.

هذ التعلق الرمزي يتجوهر حول فكرة "المُخلص" والمستعداء عبر فعل الكتابة/ الوجود، عبر الاعتراف، وعبر الرؤيا، فالشاعر يجد في القصيدة اعترافه ورؤياه، ووجوده، وبقدر ما يدور حول الإبهام، والغيب، فإنه يكشف عن حضوره، عبر ما يستلهمه من نصوص مراثي السريان في الزمن الأسطوري، ومن متاهتهم في الأسفار، وفي حروب الهويات، وعبر أناشيد الاستعادة الطقوسية بوصفها الإشراقي.

يقول الشاعر "العالم كله ظلام،/ وحدي أمشي في هذا العالم وفوق رأسي قنديل،/ ولا أرى أحداً سواي/ أنادي ولي بحّة كبيرة نبئت في حلقى منذ سبعة آلاف وطن".

مراثيات الشاعر

في النص السابق يجذُ الشاعرُ في ضمير المتكلم "الإنسا" قناعه الأسطوري لاستعارة المتعالي في الرمز عبر لعبة

كثيراً ما تكون العلاقة ما بين الشعر والهوية ملتبسة، ومسكونة بتوريات واستعارات يُخفي الشاعر من خلالها قلقه وخوفه، أو هروبه إلى السري والقناعي، إذ من الصعب أن يفصح الشاعر عن تلك الهوية "المقتولة" أو المحاصرة بهويات جماعية وسلطوية، أو أن يُجاهر بأسئلة وعيه المدعور أو الشقي، وسط رهابات باتت مسلحة وفائقة في فقهياتها وأوامها الناجية، ولتبدو الكتابة مشغولة بالذهاب إلى لعبة الطلاسم والأسماء والمحذوف والغائب.

علي حسن الفواز

كثيراً من نصوصها لروح ديموزي، وتحدث عن فداحة طقوسه الخصبة، مقابل الحديث عن مصير "العشتاريات" اللائي أكسبن طاقة الخلق من خلال النواح والندب، وكان الإناث السريانيات يستعلن من المراثاة الديموزية، شفرتهن في البحث عن الخصوبة، وفي الاقتنان بسيرة الشاعر، وهو يُدون الأناشيد الطقوسية لإناث بابل، وإناث المدن المسبية، ولكل قرابين الشرق المسفوحة من "سُميل" إلى "بغديدا"، يقول الشاعر:

في قاموسنا الأرضي الأزرق/ القصيدة أمّ تقايض أبناءها بابناء الغيم،/ جمع دمع الجهات في سلالها،/ نمر على إناث بابل،/ تجمع فوضى الذكريات من باب للفردوس،/ نظير بقامات الشرق،/ نجى بعشتران من ليها إلى ليالينا/ نفرك خاتمها فيسيل رمادا وذكرى".

حضور الرمز المسيحي بطقوسه السريانية من أكثر تجليات حضور فكرة "الأم الكبرى" في الأسطوريات البابلية، إذ هي "سيدة النجاة"، أو هي "الأم حنة" أو هي "سنبلة المسيح"، والتي يستعيد الشاعر بوصفها رمزاً للخصب الأسطوري، أو هي الرحم المضاد للموت، أو "العذراء" المواجهة للذنس الذي يرتكبه الخطاؤون القتلة، والخطاؤون الغزاة.

هذ التعلق الرمزي يتجوهر حول فكرة "المُخلص" والمستعداء عبر فعل الكتابة/ الوجود، عبر الاعتراف، وعبر الرؤيا، فالشاعر يجد في القصيدة اعترافه ورؤياه، ووجوده، وبقدر ما يدور حول الإبهام، والغيب، فإنه يكشف عن حضوره، عبر ما يستلهمه من نصوص مراثي السريان في الزمن الأسطوري، ومن متاهتهم في الأسفار، وفي حروب الهويات، وعبر أناشيد الاستعادة الطقوسية بوصفها الإشراقي.

يقول الشاعر "العالم كله ظلام،/ وحدي أمشي في هذا العالم وفوق رأسي قنديل،/ ولا أرى أحداً سواي/ أنادي ولي بحّة كبيرة نبئت في حلقى منذ سبعة آلاف وطن".

مثل وحكاية



في أيام الصبا، كنت أستمع إلى من هم أكبر مني سناً، في بيتنا وفي الحي الذي نقيم فيه، يرددون مثلاً شائعاً، كلما سمعته، تخيلت الحال الذي يرسمه ذلك المثل، فاضحك على ما أتخيل، ومازلت حتى الآن، وكلما تذكرت ذلك المثل أو استمعت إليه، أضحك، رغم أنني أدركت في ما بعد ما يتضمنه المثل الذي نحن بصدده من مفارقة، ربما جاءت بالغضب أو الشجن.

أما المثل فهو "أطرش الكلاب" والمقصود "مثل أطرش الكلاب" ويلفظ حرف الكاف في الكثير من مناطق العراق بالجيّم المثلثة، كما تلفظ مفردة الجلي مثلاً، أو جبير بدلاً عن كبير، وطالما الحق هذا المثل بالقول: إذا نبحت الكلاب تتأعب، وإذا تتأعبت الكلاب نبج.

ولو كان الأمر يتعلق بالوهم فقط، لكان ذلك الأمر، فهو ليس إنساناً أولاً، وهو أطرش ثانياً، وفي هذه الحالة لا تحق معابته أو انتقاصه، ولكن ما يؤخذ عليه، وهو حيوان ذكي ومحترم، كونه ينبج أو يتأعب لأن غيره من الكلاب نبحت أو تتأعبت، ولا بد أنها نبحت لسبب وتتأعبت لسبب، أما كلب مثلنا هذا فقد نبج أو تتأعب من دون سبب، بل لأن الكلاب نبحت أو تتأعبت.

إن ما ذهبت إليه، وأنا أتذكر هذا المثل، يعيدني إلى زمن بعيد جداً، إلى ما يقرب من خمسة عشر قرناً مضت، إلى الشاعر العربي دريد بن الصمة، وقد عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام وقد تجاوز عمره مئة عام، غير أنه لم يسلم، بل قاتل المسلمين في غزوة حنين، وهو في هذا العمر، وتقول رواية إنه قتل فيها، وكان مقتله في مشهد درامي عزّ مثيله.

وما أنا إلا من غزاة إن غوت/ غويث وإن ترشدُ غزية أرشد

فالرجل، ورغم ما كان يتمتع به من منزلة بين قومه، غير أنه تنازل عنها ولم يفرق بين الرشد والغواية، وأعلنها من دون تردد بأنه مع غزية في غوايتها أو في رشدها، مع أنه كان يستطيع أن يامر مشيراً إلى ما يراه صالحاً، بدليل قوله: أمرتهم أمري بمنعرج اللوى/ فلم يستجيبوا النصح إلا ضحى الغد

ومع هذا بإمكاننا أن نجد له عذراً،

فذلك أمر قائم في زمنه وفي مجتمعه، ولكن أي عذر سنجد لمن يتصرف الآن وفي ظل جميع المتغيرات التي شهدها العالم، كما تصرف دريد بن الصمة، بل من يتجاوزها في التخلي عن وعيه الفردي، مستسلماً لمقولات الجماعة، مهما كانت بعيدة عن العقل والمنطق.

لقد استمعت منذ أيام إلى حكاية من أكاديمي عراقي، حيث قال "كنت عضواً في لجنة مناقشة رسالة ماجستير في إحدى الجامعات العراقية، وخلال المناقشة كان أحد الزملاء من أعضاء لجنة المناقشة، يتصرف باستخفاف وشراسة وعدوانية مع الطالب الباحث، وحين انتهت المناقشة، سألت ذلك الأستاذ عن سبب موقفه، فأجابني ببرود وصلافة: إن الطالب من الطائفة كذا".

الأمثال الشعبية قد تضحكننا أو تبرز لنا كحكم لكنها في عمقها تتضمن الكثير من المفارقات والتفاصيل التي نستسيغ بعضها أو ننكره

واظن، وما أنا بمالغا في ظني، لو كان دريد بن الصمة في مكان هذا الأكاديمي لما اقترب هذه الخطيئة، وبالتالي من حقنا أن نتساءل، إذا كان وعي هذا الأكاديمي في هذه الدرجة من الانحطاط، فماذا أفاد من دراسته ومن أكاديميته، وماذا يمكن أن يلحق طلابه، وماذا يتعلمون منه غير الجهل والضغينة؟

وهل بإمكاننا أن نتوقع من أمثال هذا المتعصب خيراً، ليس للعلم والتعليم أو للوطن وأبنائه فحسب، وإنما من الجهالة أن نتوقع منه ومن أمثاله خيراً، حتى للجماعة التي ينتمون إليها ويتحدثون من خلالها، ولن يكون دورهم في الحياة يختلف عن دور كل ذلك الكلب الذي يتأعب إذا نبحت الكلاب، وينبج إذا تتأعبت، مع أن للكلب الأطرش ما يبرر سلوكه، فكيف يمكن تبرير سلوك هذا الأكاديمي المنحرف المتعصب؟

كتب



صدر أخيراً عن منشورات الجمل كتاب نقدي بعنوان «أسطوريات» للناقد الفرنسي الراحل رولان بارت، وقام بترجمة الكتاب توفيق قريرة.

صدر عن دار الكتب خان للنشر ديوان شعر بعنوان «قصائد العطلة الطويلة 2009-1991»، للكاتب والشاعر والمترجم ياسر عبد اللطيف.

صدر عن دار الكتب خان للنشر ديوان شعر بعنوان «قصائد العطلة الطويلة 2009-1991»، للكاتب والشاعر والمترجم ياسر عبد اللطيف.

كتاب «جماعة 47» ضمير ألمانيا الإنساني

● كتاب يؤرخ للعلاقات الثقافية والسياسية بين ألمانيا والعرب



الألماني غونتر غراس في اليمن

◀ **الكتاب الذين انتموا إلى «جماعة 47» ناصروا الحرية، وانتقدوا عبر مؤلفاتهم ومواقفهم الفترة النازية، والجرائم التي ارتكبت خلالها**

أنه انتقد بحدة سياسة جورج بوش الأب، وسياسة جورج بوش الابن. مع ذلك لم يتجرأ على الإفصاح عن رأيه بخصوص القضية الفلسطينية. وعندما حاول أن ينتقد إسرائيل من خلال قصيدة نثرية، شنت عليه وسائل الإعلام هجومات عنيفة أسكنته فما باح بعدها بكلام.

وفي أواخر التسعينات من القرن الماضي، أدلى الروائي المرموق مارتين فالسر بتصريحات أشعلت جدلاً ساخناً ظل لهيبه مشتعلاً أشهراً طويلة. وفي تلك التصريحات أشار إلى أن "الهولوكست" بات شيئاً من الماضي، وأن الأجيال الجديدة لم تعد معنية به. لذلك فإن الكتابة عنه يعدّان عملاً عقيماً لا يؤدي إلا إلى المزيد من تبيكت الضمير. وتعاطف هانس ماجنوس انسنبغر مع الثورات التقدمية. وخلال انتفاضة ربيع عام 1968 الطلابية، كان في طليعة المساندين لها. كما أنه هلل لوصول الاشتراكيين إلى السلطة بعد رحيل الجنرال فرانكو. أما القضية الفلسطينية فلم تستأثر باهتمامه ولو مرة واحدة. بل إنه عبّر عن مساندته لإسرائيل في أكثر من مناسبة، غاضاً الطرف عن الجرائم التي ارتكبتها، وترتكبها تجاه المدنيين الفلسطينيين. ولعل الماضي النازي هو الذي يجعل جل المثقفين الألمان يتجنبون الخوض في أي موضوع أو قضية يمكن أن ترحجم أمام إسرائيل.

هاينريش بل، وغونتر غراس، ومارتين فالسر، وهانس ماجنوس انسنبغر وآخرون. وجميع الذين انتموا إلى "جماعة 47" ناصروا الديمقراطية، وانتقدوا عبر مؤلفاتهم ومواقفهم الفترة النازية، والجرائم التي ارتكبت خلالها ضدّ اليهود بالخصوص. كما أنهم وقفوا مساندين لجل حركات التحرّر والثورات التقدمية التي عرفها العالم بعد الحرب الكونية الثانية. وثمة منهم من ذهب إلى أبعد من ذلك، وهذا ما فعله هانس ماجنوس انسنبسرغر الذي انطلق إلى كوبا لمساندة ثورة فيدل كاسترو وتشي غيفارا. وعلى مدى عقود مثلت "جماعة 47" ضمير ألمانيا الجديدة الإنساني. إلا أنه لا أحد من رموزها تجرأ على الجهر بموقفه الواضح تجاه القضية الفلسطينية، أو انتقاد إسرائيل. وقد تعاطف هاينريش بل الحائز على جائزة نوبل للأداب عام 1970، مع منظمة "بارماينهوف" من خلال روايته الشهيرة "الشرف الضائع لكاترينا بلوم". وكانت هذه المنظمة اليسارية المتطرفة قد ساندت الأجنحة الراديكالية الفلسطينية. غير أنه أبى حتى النهاية، إبداء موقفه تجاه القضية الفلسطينية. ومنذ صدور رائعه "طبل الصفيح" في أواخر الخمسينات من القرن الماضي، والتي أتاحت له شهرة عالمية واسعة، وفُتحت له الطريق واسعاً لنيل جائزة نوبل للأداب عام 1999، وحتى وفاته، العام الماضي، لم ينقطع غونتر غراس عن التدخل في الشؤون السياسية سواء داخل بلاده أم خارجها.

وفي أكثر من مناسبة، انتقد غراس تركيا بسبب سياستها المعادية للأكراد. بل وطلب حكومة بلاده بقطع علاقاتها مع أنقرة. كما

خاضعا للهيمنة السوفيتية. أما ألمانيا الاتحادية فقد وجدت نفسها مجبرة على الخضوع لكل التدابير التي اتخذت ضدها. لذلك اعترفت بإنشاء دولة إسرائيل عام 1948.

وبعد انهيار جدار برلين، وتوحيد شرطي

ألمانيا، بدأت برلين تعارض ولو بشكل محتشم

السياسة الأميركية في الشرق الأوسط.

أدباء جماعة 47

رغم أن شتاينغر سعى إلى الإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بالعلاقات بين ألمانيا والعالم العربي، إلا أنه غفل عن الإشارة إلى موقف كبار الكتاب والمثقفين الألمان تجاه القضايا العربية، وتحديدًا القضية الفلسطينية. وأقصد هنا بالكتاب والمثقفين الألمان أولئك الذين برزوا بعد الحرب العالمية الثانية، وأخذوا على عاتقهم إعادة كتابة

تاريخ بلادهم المكتوبة بهزيمة نكراء.

وسعى منهم إلى فهم ما حدث، أخذوا يلتقون هنا وهناك لمناقشة القضايا والأوضاع التي كانت تعيشها ألمانيا في ذلك الوقت بهدف وضع الأسس الكفيلة بالنهوض بثقافتهم التي صادرها النازيون لصالحهم فباتت ناطقة باسمهم، مشرعة لجرائمهم.

كما أنهم شرعوا في إعادة النضارة إلى لغة غوته التي سُمّتها البداية النازية، وخطب هتلر وغوبلس الشوفينية. وقد أفضت الاجتماعات التي كان يقوم بها هؤلاء المثقفون إلى ظهور "جماعة 47"، وهي جمعية أدبية كان من أبرز رموزها

خاضعا للهيمنة السوفيتية. أما ألمانيا الاتحادية فقد وجدت نفسها مجبرة على الخضوع لكل التدابير التي اتخذت ضدها. لذلك اعترفت بإنشاء دولة إسرائيل عام 1948.

وبعد انهيار جدار برلين، وتوحيد شرطي

ألمانيا، بدأت برلين تعارض ولو بشكل محتشم

السياسة الأميركية في الشرق الأوسط.

الواضح أن المؤلف رولف شتاينغر حرص على أن يكون كتابه وثيقة مهمة ومرجعا أساسيا لكل ما يتصل بالعلاقات الألمانية –العربية. لذلك اعتمد مصادر مختلفة ومتنوعة، وتوخى الدقة في جل المعلومات التي طرحها. وقد فعل ذلك بأسلوب ربيع يكاد يكون أسلوبا روائيا، لتكون قراءة الكتاب ممتعة، ومثيرة. لكنه لم يشر في البداية إلى أن علاقات ألمانيا بالعالم العربي كانت ثقافية.

فقد هاجر الشعراء الرومنطقيون الألمان إلى الشرق روحيا وخياليا في القرن الثامن عشر باعتباره فضاء للأحلام البديعة، وواحة للسلام والحب. وتحت تأثير قراءاته لشعراء الشرق، واهتمامه بالإسلام، كتب شاعر ألمانيا الأعظم غوته "الديوان الشرقي لمؤلفه الغربي". تطرق شتاينغر إلى أن القيصصر فيلهلم الثاني هو أول سياسي ألماني سعى إلى ربط علاقات وثيقة مع العرب، موليا اهتماما كبيرا لمنطقة الشرق الأوسط تحديدا. إلا أنه اهتم بموضوع توطين اليهود في فلسطين.

بعد سقوط حكومة فايمار في عام 1928، ومع صعود النازيين إلى السلطة، شرعت ألمانيا في التخطيط لفرض نفوذها من جديد في منطقة الشرق الأوسط. وبسبب العداء الذي أظهره هتلر لليهود، ظن العرب أنهم كسبوا حليفا جديدا قد يساعدهم على مواجهة النفوذ البريطاني، ويضع حدا للمشروع الصهيوني القاضي بإقامة دولة يهودية في فلسطين. لهذا السبب، سارع المفتي العام للقدس الحاج الأمين الحسيني إلى القيام بزيارة إلى برلين عارضا خدماته للنضال ضد اليهود. ويشير شتاينغر إلى أن سعي النازيين لكسب ثقة العرب، لم يمنعهم من تشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين.

وبعد الحرب العالمية الثانية انقسمت ألمانيا إلى شطرين. وكان الشطر الشرقي

داريوش شايغان الراحل في طهران مفكر نقدي في مواجهة الدين والأيدولوجيا

توفي الخميس المفكر الإيراني داريوش شايغان عن عمر 83 عاماً في العاصمة الإيرانية طهران. بعد شهرين من المعاناة مع المرض في أحد المستشفيات نتيجة إصابته بجلطة دماغية. ورغم رحيله جسدا يبقى فكر شايغان علامة بارزة في تاريخ الفكر العالمي، خاصة في نقده للمنظومة الدينية والهيمنة الغربية والأيدولوجيا بأنواعها.

علي المهرج

لا ظل هاجس المفكر الإيراني داريوش شايغان الذي غادرنا جسدا وبقي فكره ينهش بقايا الوعي الأيدولوجي الزائف، ليحمله نسجا لمعرفة تواصلية لا تفقد أنسنتها وانفتاحها على الغير بوصفه "الذات عينها كآخر" بعبارة ريكور.

حاول شايغان هدم البعض من أسيجتنا الدوغمائية المتحجرة في محاولة منه لبناء عقل فاعل يرغب في تحقيق البقظة والانتقال لبناء وعي نهضوي عبر التواصل "اللامرضي" مع الغرب الواعي "اللاكونيالي المتأمرك"، ومحاولته تشخيص الخلل في علاقة الأنا مع الآخر، والنفاذ إلى تحولات "النفس الميتورة" في ثقافتنا التي لا ترى سوى نصف الكأس، فمنهم من لا ينظر سوى إلى نصفها المملوء، وآخر لا ينظر إلا إلى نصفها الفارغ، وكل يرى النصف المملوء بأنه الموافق لأيدولوجيته. فمن ينتمي إلى أيدولوجيا العودة للتراث بوصفه ممكن الإبداع والنهضة المرجوة، لا يرى سواها كنصف يداوي نفسه الميتورة،

هناك البعض من أوجه الشبه بينه وبين بعض المفكرين العرب، لا سيما أركون في تركيزه على مفهوم الفرقة الناجية أو مفهوم النجاة، وقد سماه شايغان "تاريخ لنجاة الأخرى"، وكيفية تجلي مفهوم الخلاص في البحث عن الفرقة الناجية في الإسلام، و"كل حزب بما لديهم فرحون".

اهتم شايغان بنقد الفكر الديني، وهذا ما بدا جليا في كتابه "ما الثورة الدينية"، في محاولة منه لاستكمال رؤيته التي

طرحها في كتابه "النفس الميتورة" الذي ركز فيه على ما ذكرناه آنفا، ليؤكد على ضرورة بناء فكر حر تعديي يقبل التنوع لا تفوح منه رائحة الأيدولوجيا بكل ما فيها من تطرف وإقصاء.

وكل ما عانت وستعاني منه حضارات الشرق هو هذا الإصرار على التمسك بالروح الباطني والسحري المؤسس لبنائها الفكري، وعادؤها المفرط لكل سبيل التحديث التي جاءت بها الحضارة الغربية، وإن ظهر لنا بعض الحضور والتأثير لهذه الحضارة فهو يُعد في المخیال الجمعي غزوا فكريا لا بد لنا من محاربته والخلاص منه ومن أتباعه "أذئاب الاستعمار". حتى غاب العقل النقدي عن حضارتنا الشرقية بما فيها الشرق الأقصى "الهند والصين



واليابان وكوريا" رغم ما تشهده هذه البلدان من نهضة تقنية ونجاح مُلفت إلا أنه "نجاح يشبه نجاح التلمذ الذي يُقدم إجابة ناجحة جيدة في امتحان بلغة أجنبية" كما يقول شايغان.

ما يؤاخذ عليه شايغان هذه البلدان أنها بقيت أسيرة التبعية والتقليد ورهينة لتحولات الفكر الغربية وعلومه وتقنياته، وكل ما حصل فيها وسيحصل من تطور إنما هو إعلان عن مفارقة الذات لتاريخها، فهو إبداع وفق "المثال الغربي" لا قدرة لنا على إثبات أصالته في الوجدان والتكوين التاريخي لهذه الأمم. الإنسان الشرقي كما يرى شايغان تمكنت منه الأيدولوجيا وطغت بحضورها الأسر على عقله، فغيبته، وجعلته أسير مقولاتها الدوغمائية ومسلمااتها الغيبية القائمة على الاعتقاد بمقدماتها على أنها حقائق قبلية، من دون أن يُخامرهُ شك في مدى صحتها تجريبيا. إن الأيدولوجيا كما يرى شايغان تقع "عند تخوم الوعي واللاوعي، فهي تستمد مقولاتها السحرية اللاعقلانية من الوظيفة الرمزية للاشعور، وتستمد جهازها العقلي من كونها تعتمد كاداة على عقل هو شكلي النزعة ومشوه" كما يرى في كتابه "ما الثورة الدينية". وهي بالنتيجة "فكر مشحون بالعاطفة" و"ينشر باكتمال الوهم". ولم يستثن شايغان من النقد "العقل الأداتي" و"التقني" الذي صير العقل العلمي



عتبات المدن



لا بدت لي مدينة بودابست الهنغارية، أثناء الأيام الخمسة التي قضيتها هناك، كجنة صغيرة استطاع أهلها أن يعيدوا الحياة إليها، وكمدينة من القرون السالفة بلمسة حديثة، وهي التي كانت قد دمرتها الحرب العالمية الثانية وبقية الحروب السابقة والتي اجتاحت أوروبا في زمن الجنون. وهو الجنون الذي ستتخلّى عنه القارة متنازلة عنه لحمقى آخرين يصرون الآن على تدمير بلدانهم بمحض إرادتهم. وفي الوقت الذي يهتم فيه العالم بالمدينة كفضاء للحياة ولالإبداع أحيانا، من خلال التفكير المستمر في جعلها فضاء مرنا يستيق حاجيات الإنسان بتعددّها، تبدو الكثير من المدن العربية صامدة. وأذكر أنني فوجئت قبل سنوات بأن نهر بردى، الذي احتفت به أغاني فيروز، لم يكن غير واد شبه جاف يجري فيه الأسن من الماء، قبل أن يصير الوادي منطقة حرب بامتياز، وأن الإسكندرية لا علاقة لها بالصورة التي قدمتها لنا أفلام الأربعينات من القرن الماضي، وأن القاهرة نسيت أن شعبها يتكاثر فبدت شوارعها كحلبات صراع بين سياراتها. وأن أسفي، مدينتي الأصلية، نسيت أن هناك بحرا جارفا يحيط بأطرافها الهشة فاتى على قلعتها البرتغالية الشهيرة. والواقع أن كثيرا من المدن العربية العريقة أو الحديثة قد فقدت هويتها، موكلة الأمر للمضاربين على العقار، والذين يبدو أنهم مستعدون لتدمير بلدان بكاملها، مقابل هامش الربح الذي يحققونه. أما المدن التي تنشأ هنا أو هناك فهي تنبث كما لو أنها كائنات ميتة.

ويبدو من المفارق أن نتحدث عن العمران وعن المدينة أكثر من الاهتمام بهما. ولا أستطيع شخصا، على سبيل المثال، فهم أسباب الفيضان الذي يطبع الأبحاث الجامعية التي تعد هنا أو هناك حول أثر مدينة ما في النصوص الأدبية، إلا إذا كان ذلك من باب الاستسهال، وهو الأمر الذي يعكسه تشابه الأبحاث من حيث طبيعة المقاربات والنتائج. بالطبع، بدون أن ينفي ذلك خصوصية المدينة العربية باعتبارها فضاء للإبداع الأدبي، حيث تتماهى الكثير من أسماء المدن مع أسماء عدد من كتابها. من يستطيع، على سبيل المثال، أن يتحدث عن نجيب محفوظ بدون أن يفكر في القاهرة، وعن محمد شكري بدون الحديث عن طنجة وفضاءاتها، وعن خوان غوتيسولو بدون ذكر مراكش.

المدن كائنات حية. منها المدن التي تولد وتكبر لكي تموت مخلفة وراءها أطلالا تصلح فقط لبقاء الشعراء، ومنها المدن السخية والملعونة، ومنها المدن التي تمنح للكتاب فضاء فسيحا للإبداع والمدن القاحلة التي تكافح الإبداع، ومنها المدن الصغيرة التي يسهل تملكها والمدن الكبيرة التي تفرض شروطها القاسية على أهلها، ومنها المدن التي تولد بها ونهجرها، مدفوعين بطموحاتنا وبأحلامنا الصغيرة أو بحثا عن لقمة خبز. وهي المدن التي نحن إليها كما نحن إلى قهوة وخبز أمهاتنا، ومنها المدن التي تدفن بها بدون إرادتنا.

داريوش شيفغان عقل

موسوعي نهل من جرفي

المرفرة، شرقية كانت أم

غربية ونقد الأيدولوجيا

أسيرا للتقنية ومرتها بها، مُتّفقا برؤيته هذه مع ما ذهب إليه أصحاب مدرسة "فراكتفورت": ماركوز وهابرماس وهوركهايمر، وسعيهم إلى نقد فكرة مركزية الغرب ونقدهم للتماهي مع القول بمركزية "العقل" وتغيب تنوعات الروح الإنساني الذي اختزل كله بمركزية العلم وعلبة التقنية على جوانب الإبداع الإنساني الأخرى في الفنون، فصيروا الإنسان ببعد واحد. وكتاب شايغان "أوهام الهوية" إنما هو توصيف لهويته الضائعة بين تجليات عقله الديني ونزعته التغريبية التي شكلت هوية وعيه المتجدد بهوم مجتمعته وحياته المعرفية التي تجلت بأبهى صورة لها حين دراسته في فرنسا، بلاد اللائكية التي نهل منها جُلّ معارفه النقدية وتحولاته الإستمبولوجية في التخلص من هيمنة الأيدولوجيا. تبقى فضيلته وتدوم بفضل فيض عقله الموسوعي الذي نهل من جرفي المعرفة، شرقية كانت أم غربية عبر سعيه الجاد للبحث عن مُشتركات الحضارة الكونية ببُعدها الإنساني.

مضامين كتاب تونس الشهيدة للشيخ الثعالبي تشير بشكل واضح إلى لبنات عمل أنثروبولوجي للكاتب عبدالعزيز الثعالبي تمكن خلالها من تفكيك العقل الاستعماري وضبط ميكانيزمات عمله

كتب لا تموت..

كتاب تونس الشهيدة: فاتحة المدونة الوطنية التونسية

● عبدالعزيز الثعالبي حاج الاستعمار بوسائله الفكرية ● كتاب أبرز التناقض بين فرنسا الأفكار وفرنسا الاستعمار

الدين القليبي وصالح فرحات وأحمد توفيق المدني والحبیب زويتن وحمودة المستيري وغيرهم. ولذلك كان برنامج الحزب ينهل من الأفكار التي أودعها الثعالبي كتابه، والتي كانت بدورها اشتقاقا من الأفكار السياسية الحديثة، الفرنسية منها بالتحديد، من قبيل إرساء نظام دستوري، والفصل بين السلطات، وضمان الحريات والمساواة، وإجبارية التعليم. لذلك كان كتاب "تونس الشهيدة" كتابا مرجعيا للحركة الوطنية التونسية، لأنه تفتن إلى وجوب مقارعة الاستعمار الفرنسي بمنطلقاته السياسية والحقوقية، وظل كتابا مفيدا في الراهن لفهم الاعتماد السياسي التونسي الراهن، حتى وإن بحث الباحثون عن شرعياتهم وأصالتهم السياسية في ادعاء أبوة الثعالبي.

الديني والسياسي، وربط بلا غضاضة بين المحلي التونسي والإقليمي العربي والإسلامي، وتلك سمة كانت طاغية لدى أغلب أقطاب النهضة العربية في القرن التاسع عشر. ارتبط منجز الرجل بنضاله السياسي وخاصة مساهمته الفاعلة في تأسيس الحزب الحر الدستوري، الذي أصبح يرتبط اسمه بالقديم بمجرد خروج الحبيب بورقيبة عنه وتأسيس حزب آخر يحمل الاسم نفسه مضافا إليه صفة الجديد. ارتبط الشيخ عبدالعزيز الثعالبي أيضا بكتابه ذائع الصيت "تونس الشهيدة" الذي كان بمثابة بيان سياسي عميق ضد الاستعمار الفرنسي، وكان أيضا برنامجا سياسيا التقت على أساسه القيادات التي عزمت على تأسيس الحزب الدستوري القديم، من أمثال أحمد السقا ومحبي

لم يكن الشيخ عبدالعزيز الثعالبي في حاجة إلى التذكير به، في سياق الخلاف الذي اندلع بين حركة النهضة وحزب نداء تونس، وأواخر العام 2015، وكان خلافا يخفي تسابقا على التأصل في تاريخ البلاد، بل كان الرجل فاعلا في تاريخ البلاد المعاصر، وكان فعله راسخا في المجالات السياسية والفكرية والدينية. على أن الخلاف المشار إليه بين حزبين، لا تجمعهما صلة فكرية أو مبدئية، سوى انخراطهما في توافق سياسي مرحلي، أعاد الرجل إلى صدارة الاهتمام، وحث البعض على استئناف البحث في سيرة الزعيم التونسي، وإن كان بحثا "نفعيا" للانتصار لهذا الطرف أو ذاك. الشيخ الثعالبي، المولود في تونس في العام 1876، كان مثل أغلب أترابه من الزعماء والمفكرين العرب في تلك الحقبة، يزواج بإتقان بين البعدين

أمين بن مسعود

كاتب تونسي

لما قرن إلا عام تقريبا، مرّ على بيان "تونس الشهيدة" لصاحبه المناضل السياسي ومؤسس الحزب الدستوري القديم عبدالعزيز الثعالبي.

قرن من الزمان، لم يقدر على أن يطمس معالم ومقاربات ورؤى نص اجتنب صاحبه أن يكون نقطة تقاطع للمجموعات السياسية والاجتماعية التونسية في تلك الفترة، وأن يكون أيضا محل إقناع وإفحام للرأي العام الفرنسي بمختلف تلويحاته الفكرية. حُبر نص "تونس الشهيدة" في ما بين 1919 و1920، وهو بذلك ينتصف فترة الاستعمار الفرنسي لتونس، ويجزئها إلى قسمين اثنين، قسم ما بين 1881 إلى 1920 حيث كانت الحركة الوطنية تناضل تحت عناوين كثيرة، وقسم ما بين 1920 إلى 1956 حيث باتت للحركة الوطنية نصوص تأسيسية ومطالب توافقية وتمثّل محدّد لطبيعة الصراع مع الاحتلال.

بهذا المعنى يكون بيان "تونس الشهيدة"، فاتحة المدونة النضالية وديباجة نص الحركة الوطنية بل وبداية تشكلها في تكوين سياسي سيحمل اسم الحزب الدستوري والذي بنى جل أطروحاته ومقارباته على نصّ تونس الشهيدة.

قليلة هي الحركات الوطنية التي بنت تكوينها على قوة التخليص والتاصيل، قد يدفنا الحديث هنا إلى الثورات الشعبية في أوروبا الشرقية إبان القرن التاسع عشر والتي تلمست خطاها عبر كتابات كارل ماركس وفريدريك أنجلز وفي الصين الشعبية عبر كتابات ماو تسي تونغ، أو في أوروبا الغربية تأسيسا على فلسفة الأنوار، حيث كانت النصوص البكر عبارة عن "عقود اجتماعية رمزية" تربط بين فورة الثورة ومقاربات البناء.

مبادئ تحديثية

قد يكون التسليم بأن نص "تونس الشهيدة" ينتمي إلى هذه المدونة "الثورية المبدئية" يحتاج إلى الكثير من الحذر المعرفي والتنسيب التاريخي، ولكن الأكيد أن النص ترسخ في التمثل والتصور الوطني الجمعي وصلب المنظومة المطالبة للحركة الوطنية، وإن لم يكن المتن الوحيد في المدونة، فهو بالتأكيد الشرارة البكر والافتتاحية الكبرى.

عديدة هي الزوايا التي من خلالها يمكن قراءة

"تونس الشهيدة"، فالزاوية التاريخية تبسط ثقلها وتفتح جوانبها من خلال تأكيد معظم الروايات التاريخية بأن المرحومين أحمد السقا وعبدالعزیز الثعالبي عكفا خلال 1919 على صياغة تونس الشهيدة، حيث أوكل النص بصيغته العربية إلى الثعالبي وترجمه إلى الفرنسية المرحوم السقا؛ فكان النص متينا في مضمونه، مرتبا في أفكاره، وسابقا لزمانه بأشواط كثيرة. بمنأى عن المسألة الدستورية التي وضعها الثعالبي جوهر بيانه الوطني، وبمنأى أيضا عن المطالبة السياسية والإدارية التي بالإمكان أن تكون مبحث الأرشيفيين، لا سيما وأنها بنت حقبة العشرينات في القرن الماضي. فإن النص يحمل الكثير من المعاني التقدمية والمبادئ التحديثية.

مفارقة بين المبادئ والسياسات

لا نتقاطع كليا مع من يؤكد أن البيان كتب للرأي العام الفرنسي الذي كان لا يعرف الكثير عن "المسألة التونسية"، ولا تتفق بصفة مطلقة أيضا مع من يعتبر أن "تونس الشهيدة" حُرّ لصناعة توافق في اليسار الفرنسي بالإمكان التحويل عليه في مسار التحرر الوطني، ذلك أن الكتاب لأمس العقل الفرنسي الحداثي وصافح التمثل الاستعماري للإنسان، وناخق بينهما ليقيم الحجة على أن السياسة الاستعمارية الفرنسية في تونس غير متوافقة مع فرنسا مبادئ الجمهورية والمساواة.

بني نص "تونس الشهيدة" على إحداث المفارقة بين المبادئ والسياسات، بين فرنسا الداخل وفرنسا الخارج، بين فرنسا التاريخ والثورة وفرنسا الحاضر والاستعمار، مؤكدا أن جل ما تقوم به حكومات الحماية الفرنسية، بداية من المقيم العام إلى أبسط موظف فرنسي، إنما هو شديد التناقض مع المبادئ الحداثية للعالم الحر.

لم يضع الثعالبي الاستعمار الفرنسي في مواجهة مع مطلية الكيان التونسي، إنما وضعه في قبالة ومكافحة ومواجهة مع مقولة التحرر الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها. هنا كثف الثعالبي من معجمية سياسية وقانونية قل وجودها في المدونة الفكرية لتلك الحقبة، على غرار "الإنسانية العامة" و"الأخوة العالمية" و"العدل" و"الإنصاف" وهي مصطلحات مقتبسة من المعجم الحداثي أكثر منه من المعجم المحلي في فترة ما بين الحربين العالميتين.

ومع وضع الوجود الفرنسي بين سندان المطالبة المحلية التونسية، ومطرقة واجباته أمام الشرعية الدولية الأخذة حينها في التشكل و"العالم الحر" بصفة عامة، جال عبدالعزيز الثعالبي في منظومة "التمثل" الاستعماري لأبناء المستعمرات، كاشفا عن دونية في السياسات تخفي وراءها "عنصرية في تصور الإنسان التونسي".

لن نجانب الصواب إن اعتبرنا في هذا السياق أن محاولة عبدالعزيز الثعالبي مختلفة عن المحاولات المحترمة والمعتبرة بمقاييس عصرها ومصرها- للكاتب المصري الراحل رفاعة رافع الطهطاوي في "تلخيص الإبريز في مستوى البحث عن تراكمات التصور الذهني لآخر، إلا أن مضامين تونس الشهيدة تشير بشكل واضح إلى لبنات عمل أنثروبولوجي للكاتب عبدالعزيز الثعالبي تمكن خلالها من تفكيك العقل الاستعماري

◀ في بلاغ عبدالعزيز الثعالبي للتونسيين دعوة إلى تملك سبل الاستنهاض واستندار مقومات الكرامة والتنمية

وضبط ميكانيزمات عمله. بفحص كتاب تونس الشهيدة لا فقط سياسات الاستعمار، وإنما أيضا منظومات التمثل والتصور لديه، فالعامل التونسي لا يحظى بذات الامتيازات والرتب التي يحصل عليها الفرنسي على الرغم من أدائها لنفس العمل، بل إن الوظائف الإدارية الوسطى لا تمنح إلا للأجنبي (الفرنسي أو الإيطالي) ما يشير إلى دونية في مستوى التمثل الشخصية التونسية ولقيمة الأداء والدور الذي يؤمنه. وقد تتبّع الثعالبي هذه السياسة الاستعمارية النابعة عن عقلية فوقية واستعلائية، حيث أشار في معرض حديثه عن التعليم إلى أن فرنسا عمدت في المعهد العلوي إلى تقسيم التلاميذ إلى 4 طوابير متفرقة عن بعضها البعض، الأول للفرنسيين والثاني للإيطاليين والثالث للتونسيين اليهود والرابع للتونسيين المسلمين. وقد استدل الثعالبي بهذا السلوك وبغيره من السلوكيات الأخرى ليثبت أن العقلية الاستعمارية هي عقلية عنصرية سمية تتأسس على مقولات التفوق الطبيعي، وتنبني على ادعاءات الدونية العرقية، وهي بكل السبل والمسلكات بعيدة كل البعد عن الإنسانية المزعومة فرنسيا.

غير أن الذكاء الوقاد للثعالبي لا يترك للتعميم منفذا، فسرعان ما يتطرق إلى النضالات التي قامت به النقابات العمالية الفرنسية في شركة "الترامواي" تكريسا لمبدأ المساواة في الأجر بين العمال الفرنسيين والتونسيين، معتبرا أن ما بين النقابات التونسية والفرنسية "أخوة اجتماعية حقيقية وصحيحة".

ذات العقلية الفوقية يعيدها الثعالبي إلى مبحث اللغة والثقافة الوطنيتين، فيشير من جملة ما يشير إليه، إلى أن الاستعمار الفرنسي يعمد إلى تذويب الثقافة الوطنية وطمس اللغة العربية وخلق أجيال منبئة عن حضارتها وتاريخ بلادها.

حيث يؤكّد أنّ الاستعلاء الاستعماري يستحيل غشاه يحول دون النظر إلى مناقب الأمم وتراكمات الحضارة الأصيلة، ويمنع فعل التفاعل بين الحضارات وهو في هذا المقطع بالذات يستبقي فلاسفة "التداوت الحضاري" و"الحوار بين الثقافات" بمقولات أكثر جرأة بكثير.

مع كل هذا فإن نص "تونس الشهيدة"، نص حجاجي بامتياز، فدون كثير نظر وتمعنّ في الأرقام التي استعملها الثعالبي للاستدلال على الحالة الاستيطانية والاحتلالية للوجود الفرنسي في تونس، وهي أرقام من مصادر رسمية فرنسية عاملة في تونس، ودون عودة أيضا إلى الحالات الكثيرة التي استعرضها الثعالبي للمحاجة على ضعف العمل في المحاكم التونسية، إضافة إلى قدرته الملحوظة باعتباره محاميا على استقراء العمل في دوائر التقاضي في الحاضرة تونس والمحافظات، فإن الراحل استخدم متلازمة "حجة المرجع" في كافة المباحث التي تطرق إليها في تونس الشهيدة.

مطالب متقدمة على عصرها

هنا لا بد لنا إلى أن نتقدم إلى سنوات الستينات من القرن العشرين، أي أشغال الألسني شاييم بيرلمان في أنواع الحجج وتقديراته الجديدة خلافا لتأصيلات أرسطو الكلاسيكية، حتى نتعرف إلى حجة المرجع باعتبارها واحدة من أهم الحجج المستخدمة في صيغة الدفاع عن الرأي.

فحجة المرجع تعني "اقتباس موقف من جهة ذات استقلالية ونفوذ رمزي يتيح له قوة الفصل في القضايا الخلافية". الثعالبي استخدم هذه النوعية من الحجج مستندا إلى مراجع قوية والأكثر من ذلك أنها مراجع فرنسية. فاستدل بمراسلة النائب الفرنسي فيني دوكتون في 1911 لوصف الحالة المزرية التي عليها عاملو شركات استخراج الفوسفات في قفصة والريديف والمظيلة وغيرها من الأماكن القاسية.

واستند إلى أقوال الاقتصادي الفرنسي فوكون حثى يتحدث عن استيطان الأرض التونسية واستخراج خيراتها باقل الأثمان واستثمارها في أوروبا بشكل عام، واعتمد مقولة جول فيري في 1 أبريل 1884 بأنه لن يكون هناك أي استثمار مجاني لأملاك الدولة عند البرهنة على الطبيعة الاحتلالية والاستغلالية للوجود الفرنسي، إضافة إلى تصريحات ديماس رئيس المحكمة المدنية في فرنسا عند التطرق إلى الوضع المزري للمحاکم التونسية.



شعارات الثعالبي مازالت صالحة

بهذا المعنى نفهم الأسباب التي بمقتضاها جعلت بعض المؤرخين يعتبرون أن تونس الشهيدة لا يعود إلى الثعالبي بل إلى المرحوم أحمد السقا حيث أنّ النص مضبوط ومصقول بلغة فرنسية رائعة ومتينة والشيخ الثعالبي، على إحدى الروايات، لا يحسن الكتابة باللسان اللاتيني.

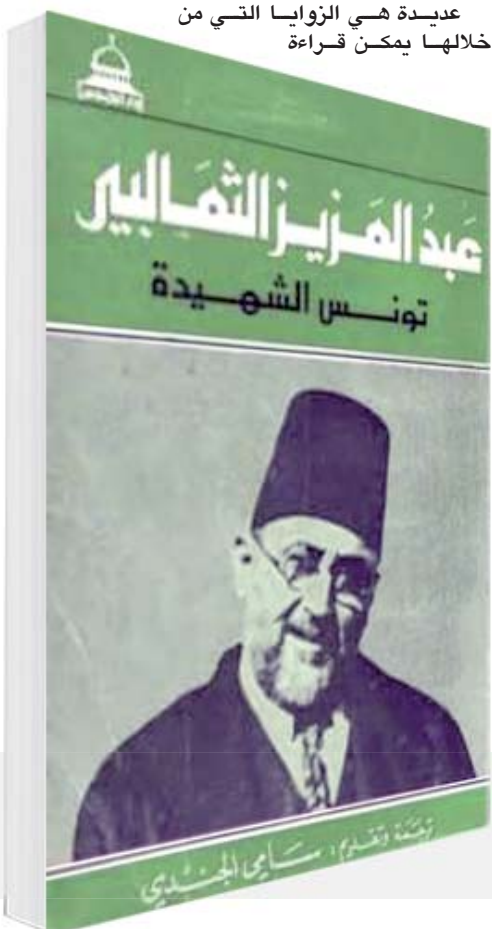
ودون دخول في محادثات وسجلات تاريخية تحتاج إلى عذّة توثيقية واسعة، فإنه يمكننا القول إن تونس الشهيدة بلاغ تونس للعقل والثقافة الفرنسية أكثر منه بلاغا تونسيا باللغة الفرنسية.



◀ لم يضع الثعالبي الاستعمار الفرنسي في مواجهة مع مطلية الكيان التونسي، بل وضعه في مواجهة مع مقولات التحرر وحقوق الإنسان

فالنص يحتاج إلى مقاربات لغوية وأنثروبولوجية وقانونية وحداثية وتواصلية لفهمه بالعمق الذي كتب من أجله إبان العشرينات من القرن الماضي.

في بلاغ الثعالبي للفرنسيين استحضات على تامين "نظام دستوري قائم على المسؤولية والفصل بين السلطات" مع مصفوفة طويلة من المطالب الموجودة في نهاية "تونس الشهيدة"، وفي بلاغ الثعالبي للتونسيين دعوة إلى تملك سبل الاستنهاض واستندار مقومات الكرامة والتنمية. وهي سبل خمسة لخصها الثعالبي في الكتب والمطابع والمدارس والجرائد والجمعيات. وبالسباق الراهن هي الثقافة والنشر والتعليم والإعلام والمجتمع المدني. مرّ قرن على كتاب الشيخ عبدالعزيز الثعالبي، حصل الاستقلال ولا تزال حماسة عبدالعزيز الثعالبي معطلة أو معلقة إلى حين قراءة ثانية أو نص ثان من قيمة وقامة تونس الشهيدة.



◀ الكتاب ترسخ في التمثل والتصور الوطني الجمعي وصلب المنظومة المطالبة للحركة الوطنية، وإن لم يكن المتن الوحيد في المدونة، فهو بالتأكيد الشرارة البكر والافتتاحية الكبرى

تحقيق

الشباب العراقي مولع بتربية الزواحف ليجد نفسه أamina على تكاثرها وتربيتها وحمايتها من الخطر، ويتمن أن يترك بصمة صغيرة في مجال تربية الحيوانات.

قردة الأورانغوتان تعاني من تدمير أكثر من سبعة ملايين هكتار من الغابات المطيرة في جزيرة بورنيو وجزيرة سومطرة، الموطن الأصلي لهذه الفصيلة.

عراقي يعيش مع الزواحف في عالم بلا حدود

● الثعابين النادرة تسكن غرفة السعادة في بغداد

● الشبكية والأرول والأصلات بأسماء البشر

في الوقت الذي يتجه فيه العراقيون إلى تربية العصفائر والكلاب والأسماك والقطط لأنها حيوانات أليفة غير مؤذية، يكسر شاب عراقي قاعدة المألوف ويتجه إلى تربية الزواحف، وهو أمر يقرف البعض وخاصة من أقربائه، لكن الشاب العراقي يقر بأن هذه الحيوانات غير مؤذية والحفاظ عليها من الانقراض ضروري.

محمد الزيدي

بغداد - تربية الزواحف بمختلف أنواعها، هواية يعتبرها البعض غريبة عن المجتمع العراقي، والبعض الآخر يراها مكلفة قياسا بباقي الهوايات، أما هاوي تربية الزواحف مهدي ليث فيعتبرها علما بلا حدود.

جل ما كان يفكر فيه الشاب الثلاثيني هو تربية الزواحف والثعابين النادرة، فهو كحال بقية الهواة يرى فيها متعة لا تساويها هواية بالنسبة إليه، ففي بيته الواقع بحي الكرادة وسط بغداد، والذي لا تتعدى مساحته سوى مئة متر، خصص هذا الهاوي غرفة للزواحف وباقي حيواناته أسماها غرفة السعادة.

وفي غرفة السعادة هذه يدخلنا مربي الزواحف إلى عالم جميل، يضم مجموعة من الزواحف والثعابين التي جلبها من مختلف دول العالم، فاهتمام العائلة بهواية ابنها نمت في داخله إحساسا إنسانيا عاليا.

سعى هاوي الزواحف وصديقها منذ الصغر إلى تربية ضفادع وثعابين مائية وعناكب وحيوانات بمختلف أنواعها، أما ولعه بالزواحف فقد بدأ قبل عشر سنوات فقط.

مربي الزواحف، الذي وجد نفسه أamina على تربية وحماية الزواحف من خطر معاداتها، يرى أنه "ليس من حق البشر قتل حيوان خلقه الله، فنسبة الثعابين السامة قليلة جدا إذا ما قورنت بالأنواع الأخرى التي هي في الأصل حيوانات أليفة لا تؤذي".

ويضيف لـ"نقاش" قائلا "لدينا في العراق ثمانية أنواع فقط من الثعابين السامة، من أصل أربعين نوعا تنتشر في كل أنحاء العراق"، مبيّنا أن 20 بالمئة من ثعابين العالم فقط هي ثعابين سامة، والأخرى غير سامة، وتحصل أسعار بعضها إلى 50 ألف دولار".

صاحب هذه الهواية دفعه ولعه بتربية الزواحف للوصول بها إلى مرحلة التكاثر، ويعتبر نفسه الشخص الوحيد والأول ممن اهتم بتكاثر هذه الأنواع من الزواحف في العراق دون المتاجرة بها، فهو يمتلك أنواعا مختلفة من الزواحف والثعابين، ويرصد مبالغ لإطعامها. وحول طريقة إطعام الزواحف يقول مهدي "الزواحف التي

بحوزتي تختلف من حيث تغذيتها، فالثعابين تتغذى على الفئران والطيور المجمدة، التي أحرص على استيرادها من خارج العراق وبعض السحالي تتغذى على الحشرات، وهو ما دعاني إلى إنشاء مشروع لتكثير الصراصير التي تتميز باحتوائها على بروتينات عالية، والبعض الآخر من الزواحف يكون غذاؤها نباتيا".

وبينما ينشغل هاوي الزواحف بمعالجة جرح بسيط أصاب أحد الحيوانات، يقول "أحضر بشكل دوري أنواعا معينة من النباتات كوجبة طعام للثعابين من نوع السحالي، والبعض الآخر يعتاش على أكل لحوم الدواجن وأنواع أخرى".

ويتابع هاوي تربية الزواحف والابتسامه بادية على محياه، "رغبتي بتبني هذه الموهبة منعنتني من اقتناء حتى سيارة شخصية، فكل ما أحصل عليه من مردود مالي أصرفه على توفير غذاء ملائم للحيوانات، أو شراء حيوان آخر، والتي أعتبرها أهم من كل ملذاتي الشخصية".

ويمتلك الشاب البغدادي فلسفة خاصة حيال العلاقة بين الإنسان والزواحف، لذلك فهو يختار لها أسماء عربية ويسمي بعض الحيوانات القريبة إلى قلبه بتسميات خاصة مثل توكي، روني، ليلي، رولا، اليكس إيفو، كوجي، وهي أسماء لثعابين من أشهر الحيوانات العراقية التي يعتز بها هذا المربي.

"أربعة ثعابين بطول مترين ونصف، ونوع آخر يسمى الشبكية، وأربعة من الأرول العراقي، وثلاث سلاحف واحدة بحجم كبير واثنان بحجم صغير، ثلاثة ثعابين

أوروبية هي المقرنة والفارسية ولبتيئا، وسرطان البحر الأجنبي، ورفش عراقي" كلها نماذج من الزواحف التي بحوزة مهدي. وعن العلاقة التي تربطه بتربية الزواحف يقص مهدي كيف اشترى ما يسميها "القرمة العراقية"، وهي واحدة من الثعابين الشهيرة كان عمرها لا يتجاوز السنين، وقد حرص على تربيتها منذ الصغر وكانت من أجمل وأقرب الحيوانات إلى قلبه.

ويمضي قائلا "أتغزل بالقرمة العراقية كل ليلة، وأقضي ساعات عديدة معها، لكن سرعان ما أصابها المرض وماتت بعد سنة، فبكيت عليها كثيرا، ولم أكن على ما يرام لمدة ثلاثة أيام".

لكنه وإلى جانب مهمة تربية الزواحف، لا يخفي الهاوي غصة ومرارة حيال مواقف البعض من معارفه الذين كانوا ومازالوا يصفونه بـ"المجنون"، فهو على الرغم من ذلك لم يكد ينسئ تحقيق حلمه، وأصر على ما يحب ويؤمن به، وهو تأسيس محميات للحفاظ وتكثير الزواحف النادرة وبالأخص العراقية، بعد أن اضطر إلى جمع ما بحوزته من أموال ومقتنيات والسفر إلى ماليزيا، فماليزيا كما يقول "بلد يهتم بتربية مثل هذه الحيوانات".

ويقول مهدي "نجحت في تكثير أنواع نادرة من الزواحف هناك، وتعلمت الكثير عندما أسست شركة مع عدة مهتمين بتكثير الزواحف في الغرب، ولكن بعد سنة عدت إلى



لوحات من الألفة والتعايش

العراق بعدما حصلت على معلومات وتجارب قيمة".

وعن أنواع الثعابين التي يعكف الهاوي على تربيتها يقول، "أحب كل الأنواع لكنني أسعى إلى تربية أنواع خاصة منها كالشبكية والأرول والأصلات التي يصل طولها إلى ثلاثة أو أربعة أمتار، ومن أكثر الأنواع التي أجد صعوبة في تربيتها الحرباء، فهي من الكائنات التي تتطلب تربيتها رطوبة وإضاءة معينة".

ولدى هاوي تربية الزواحف علاقات وطيدة مع المركز العراقي للحياة البرية ومنظمة المناخ الأخضر العراقية، وهي من المنظمات التي تعنى بالحفاظ على الحيوانات الغريبة قبل انقراضها.

وعن طبيعة هذه العلاقات يقول مهدي "هي علاقة استشارية ليس إلا، لكنها انعكست بشكل إيجابي

عبر تعاون جدي بيننا وبفضلها تمكنت من تأسيس "فريق المنقذون" في العراق للحيوانات والحياة البرية".

ويتمنى الشاب العراقي الطموح أن يترك بصمة صغيرة في مجال تربية الحيوانات، وبالأخص الزواحف العراقية عن طريق إنشاء محميات خاصة تنتشر في مختلف المحافظات العراقية لتأسيس ثقافة جديدة لجيل جديد يحب ويحترم الحيوانات والحياة البرية بشكل عام.

نسبة الثعابين السامة قليلة جدا بالمقارنة مع أنواع أخرى هي في الأصل حيوانات أليفة

وأضاف "لكن عليك تتبع الحيوانات لعدة سنوات بعد ذلك لتري كيف تعيش أو بصراحة أكثر لمعرفة ما إذا كانت على قيد الحياة فعلا".



قريبا لا وجود للبراري

الأنظار عن قضية تدمير موطن الحيوانات. وقال الخبير ميشائيل كروتزن، من جامعة زيوريخ، إن إعادة إطلاق الحيوانات إلى البرية "أمر منطقي في الأساس".

جزيرة يمكن أن تشارك فيها قردة من فصيلة الأورانغوتان كنوع من مخيم الغاب قبل أن يُعاد إطلاق سراحها إلى البرية.

ويوجد حاليا حوالي 30 قردا من الأورانغوتان في الجزيرة، التي تبلغ مساحتها 20 كيلومترا مربعا، والتي تبعد حوالي ساعة ونصف بالسيارة عن المركز. لكن رغم هذا العمل الشاق للغاية، فإن مركز الإنقاذ واصل عمله في كل الأحوال. ففي العام الماضي أعاد المركز 75 قردا من الأورانغوتان إلى البرية، ويخطط هذا العام لمضاعفة هذا العدد.

وفي بعض الأحيان يتم نقل الحيوانات من هذه الفصيلة جوا إلى الغابة بواسطة مروحيات حكومية يتدلى منها قفص مربوط بحبل.

وهذا يمكن أن يشكل خطرا لكلا الطرفين، ففي ديسمبر الماضي هاجم قرد ذكر القفص ومقدمي الرعاية له بعد إطلاقه.

وقبل أن يتم إطلاق كل قرد من هذه فصيلة، يتم إدخال شريحة في رقبته مع بطارية تدوم لمدة عامين، مما يسمح لجمعية بونيور أورانغوتان سيرفايفل بمتابعتها أثناء تحركه في جميع أنحاء الغابة. وتعطى إحصائيات جمعية بونيور أورانغوتان سيرفايفل كل قرد من فصيلة الأورانغوتان نسبة نجاح تبلغ 85 بالمئة، وهذا يعني أنه مقابل كل 100 قرد تتم إعادتها إلى البرية، لا يزال 85 منها على قيد الحياة بعد ذلك بعامين. وعلى الرغم من نجاح جمعية بونيور أورانغوتان سيرفايفل، إلا أن هناك أناسا يعتقدون أن هذا الأمر لا يستحق كل هذا العناء.

وتعتقد منظمة بونيور فيوتشرز، المعنية بالحفاظ على البيئة، أن ما تقوم به جمعية بونيور أورانغوتان سيرفايفل يصرف

التاسع عشر، كانت بورنيو مغطاة بالكامل بالغابات، واليوم لم يبق منها إلا ما يقرب من نصفها تقريبا.

وكانت السنوات القليلة الماضية سيئة بشكل خاص، حيث أشارت دراسة حديثة إلى أن عدد القردة من فصيلة الأورانغوتان في بورنيو قد انخفض بمقدار 150 ألفا منذ عام 1999 إلى ما بين 50 ألفا و 100 ألف.

وانثنى القرد أجيس، على سبيل المثال، كان احتفظ بها قروي لمدة سبعة أشهر، وعندما تم إنقاذها في عام 2006 كانت وزن 8 كيلوغرامات ونصف فقط، وتعاني من الملاريا والتيفوس، ولا يكاد يكسو جسمها أي شعر تقريبا.

ويقع أحد مركزي الإنقاذ التابعين لجمعية بونيور أورانغوتان سيرفايفل في نيارو مينتينج أربوريتوم، وهو مقام على قطعة أرض حكومية.

والمركز موجود هناك منذ ما يقرب من 20 عاما، واليوم ياوي حوالي 450 قردا من فصيلة الأورانغوتان يتوقع أن يعود معظمها إلى الغابة في يوم ما.

وأضاف جامارتين (52 عاما) "نحن أكبر مركز لإعادة تأهيل القردة من فصيلة الأورانغوتان في العالم، لكننا نأمل في أن نكون يوما ما الأصغر".

ويتم تمويل مراكز الإنقاذ عن طريق التبرعات من جميع أنحاء العالم.

ويكف تبني قرد من فصيلة الأورانغوتان حوالي 30 دولارا في الشهر. وتقول جمعية بونيور أورانغوتان سيرفايفل إن رعاية قرد من تلك الفصيلة تكلف 300 دولار في الشهر. وقبل بضعة أشهر، بدأت جمعية بونيور أورانغوتان سيرفايفل العمل مع الشركة الزراعية "ساويت سومبيرماس سارانا" التي تعمل في إنتاج زيت النخيل، لشراء

ساتور بورنيو (إندونيسيا) - قضت "أجيس"، وهي أنثنى قرد من فصيلة الأورانغوتان التي موطنها إندونيسيا، (الأورانغوتان كلمة مالايوية تعني إنسان الغاب)، الساعات الـ 24 الأخيرة في قفص، أولا على متن شاحنة ثم على ظهر قارب قبل أن تصل إلى منزله بوكيت باكا بوكيت رايا الوطني في جزيرة بورنيو الإندونيسية.

وتجلس أجيس، البالغ وزنها 40 كيلوغراما، الآن على قمة شجرة بينتانغور تشاهد ثلاثة قردة أخرى تطلق سراحها جمعية بورنيو أورانغوتان سيرفايفل، وهي جمعية معينة بإنقاذ الحيوانات. وتخرج القردة من أقفاصها وتطلق صوب الأشجار. وتقضي قردة الأورانغوتان معظم وقتها على الأشجار في الغابات، رغم أنه تم تدمير أكثر من سبعة ملايين هكتار من الغابات المطيرة في جزيرة بورنيو وجزيرة سومطرة المجاورة للموطن الأصلي لهذه الفصيلة المتوسطة الحجم.

ويتم الاستغناء عن الموطن الطبيعي للقردة من فصيلة الأورانغوتان على نحو مطرد لتحل محلها مزارع زيت النخيل، وهي حقول لا نهاية لها تحتوي على صفوف من أشجار النخيل التي يبلغ طولها 30 مترا، وأوراقها ضخمة وتحتوي على الآلاف من الثمار.

ولا تزال القوانين، التي تحمي الغابات هنا، متراخية للغاية. ويقول جامارتين سيهبيت، مدير جمعية بورنيو أورانغوتان سيرفايفل، "يتم إيداع السجن عندما تقتل قردا واحدا من فصيلة الأورانغوتان، لكن إذا قمت بإحراق غابة مطيرة بأكملها وقتلت قردة من الأورانغوتان، فلا يحدث شيء على الإطلاق".

وتدمير الغابات يمكن أن يعني حقا نهاية فصيلة الأورانغوتان، ففي منتصف القرن



مر البرلمان التركي تشريعا يضع جميع منصات البث على شبكة الإنترنت تحت مراقبة الهيئة المسؤولة عن البث في البلاد، مساء الأربعاء، ووصل حظر المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية من قبل الحكومة التركية إلى أرقام كبيرة، حيث تحظر 172 ألف موقع إلكتروني، من بينها «ويكيبيديا»، إضافة إلى أن الآلاف من حسابات «تويتر» لا تزال محظورة.

الحكومة السودانية تختبئ وراء الإعلام لتوجيه سهامها نحو السعودية

● أقلام إسلامية تطالب بثمان المواقع السياسية للخرطوم ● تاريخ الحكومة في خنق الصحافة ينفي استقلالية الآراء



صحافة تحت مجهر الحكومة

إنشاء غرفة تصنع فيها خططها وحملاتها الإعلامية بحسب السياسات الاقتصادية والمالية للبلاد، ما يوحي ببنية الحكومة في صياغة سياسة ممنهجة لوسائل الإعلام تحت إشرافها المباشر، وينفي استقلالية الأقلام الصحافية التي تشن هجمتها على الدول الأخرى.

וזكرت وكالة السودان للأنباء أن غرفة تابعة لوزارة الإعلام بحثت "كيفية متابعة الأحداث التي تمر بالبلاد والحد منها خاصة إثارة الإشاعات".

وشدد على أن بلاده لديها "إعلام حر والإعلام الإلكتروني أحد المنافذ التي لا توجد عليها رقابة قانونية ولكن السيطرة عليها تكون بالحقائق".

ولفت إلى أن ما وصفه بـ"كتيبة وزارة الإعلام الإلكترونية"، سوف تتحرك "بالحقائق المجردة".

ويشار إلى أن الإعلام السوداني يعاني من رقابة خانقة وملاحقة من الأجهزة الأمنية التي تشن حملة ممنهجة على الصحافيين المستقلين، وتقوم بمصادرة الصحف بعد الطباعة إمعاناً في تكبيدها خسائر مالية، عند أي تجاوز للخطوط الحمراء.

إلى الاستفادة من المواقف المتذبذبة للسودان وعدم الالتزام بمواقف محددة. وتتضح ملامح هذا الرأي في ما قاله الصحافي السوداني ماجد محمد علي، "الكتابات التي يتبناها صحافيون يمثلون قادة الرأي العام، ومقربون لدرجة كبيرة من الحكومة، وبينهم كتاب إسلاميون تباؤوا مناصب حكومية، تهدف إلى لفت انتباه حكام السعودية إلى التزامها تجاه الخرطوم، التي قطعت علاقاتها مع إيران لأجلها، وشاركتها حربها".

ولا يستبعد علي "أن يكون هذا التصعيد معبرا عن رؤية مستقبلية تجاه السعودية وحلفائها، لا سيما أنها تتوجس من الإسلاميين الذين يحكمون السودان، ما يقود إلى انسحاب تدريجي للسودان من التحالف العربي والإسلامي، طالما أنه يجد منهم تجاهلا في أزمتهم".

وكانت مصادر مطلعة اتهمت رئيس حزب الأمة الإخواني في السودان الصادق المهدي، بالتحريض ضد مشاركة السودان في تحالف دعم الشرعية في اليمن بعد اتفاهه مع السفير القطري في الخرطوم. ونشير التقارير الإخبارية إلى توجه الحكومة السودانية إلى

ويرى مراقبون أن الحكومة السودانية عللت اندفاعها نحو السعودية، في العامين الماضيين، بغرض حماية الأراضي المقدسة من هجمات جماعة "أنصار الله" (الحوثيون) في اليمن، لا سيما بعد سيطرة الحوثيين، الذين يتلقون دعما إيرانيا، على أجزاء كبيرة من اليمن.

المطامع الاقتصادية ظهرت واضحة في نبرة الصحافيين المنتقدين، ومواقف الحكومة المتبدلة وفق المصلحة

لكن ذلك لا ينفي مطامع الحكومة السودانية في تحصيل ثمن هذا الموقف، وبعد فشلها في تحقيق ما تصبو إليه، أعطت أوامرها لوسائل الإعلام بتصويب سهامها تجاه السعودية.

ويتحدث متابعون عن أباد قطرية وتركية وراء موقف الخرطوم، التي تبحث عن تحالفات اقتصادية وتنتجه إلى ما يدفع أكثر، وهو ما يمثل في تركيا وقطر اللتين تسعيان

في دعم الحكومة السودانية، بذات دعمها لحكومة السيسي في مصر، باعتبار أنها من ساهمت في وجودها، على خلاف حكومة البشير التي لا تتلقى دعما مماثلا لمصر".

ويتجاهل الكاتب في مقارنته بين السودان ومصر، الدور الذي تقوم به القاهرة في محاربة الإرهاب والتكاليف الباهظة التي تدفعها في مقابل ذلك على كافة الأصعدة، بينما تحتاج الحكومة السودانية إلى تأكيد نواياها في إبعاد قيادات جماعات الإخوان عن أراضيها، بعد أن منحت لهم ملاذا آمنا لحياة المخططات الإرهابية في المنطقة.

ومن جهته، اعتبر الكاتب الصحافي ورئيس تحرير صحيفة الأحداث الإلكترونية، عادل الباز، أن "الطرح القائل إن السعودية لا تدعم السودان لأن البشير وحكومته إسلاميان، غير موفق، مستبعدا في الوقت نفسه أن تغير الخرطوم مواقفها الإسلامية لأجل أن تحظى بدعم سعودي"، لكن هذا التصريح يدين الحكومة السودانية ولا يعطيها صك البراءة، إذ يشير إلى ازدواجية المعايير لديها وعدم مصداقيتها في تنفيذ التزاماتها تجاه المنطقة، كما يناقض زملاءه الصحافيين الذين طالبوا بثمان لمواقف الخرطوم السياسية.

وجه عدد من الصحافيين السودانيين المقربين من الحكومة سهامهم صوب السعودية، محملين بذرائع السلطة التي تطالب بثمان مواقفها السياسية تجاه قضايا المنطقة، فيما تظهر الأيادي القطرية التركية وراء الستار، مستغلة الموقف المتذبذب لدى الخرطوم.

الخرطوم - من المستبعد النظر إلى الحملة الإعلامية التي شنّها صحافيون مقربون من الحكومة السودانية ضد السعودية، بمعزل عن إملاءات السلطة الحاكمة، في ظل الرقابة المشددة على الصحافة وسياسة مصادرة الصحف من المطابع فور طباعتها، عند أدنى انتقاد للحكومة أو من يسرون في فلكها. وتزامنت الهجمة الإعلامية السودانية على الرياض خلال الأيام الماضية، مع سخط حكومة الرئيس عمر البشير التي تعاني من أزمة مالية خانقة، وكانت تطمع سريعا في جني ثمار تبدل مواقفها باتجاه السعودية، بعد ياسها من التعاون مع إيران دون مقابل يستحق تحمل عناء هذا التعاون.

ويشير متابعون إلى عدم وجود أسباب مبررة لموجات النقد الإعلامية التي استهدفت الحكومة السعودية، وهي الأولى في السودان منذ سنوات، وكذلك من المرات النادرة التي تكون "بلاد الحرمين" محل انتقاد الصحافة السودانية.

ويرى هؤلاء أن المطامع الاقتصادية ظهرت واضحة وجليّة في نبرة الصحافيين المنتقدين، إضافة إلى وجهة النظر الحكومية المتبدلة وفق مقتضيات المصلحة لا وفق المبادئ والقضايا الجوهرية للمنطقة.

ويشير إلى ذلك ما كتبه الوزير السابق رئيس تحرير صحيفة مصادر عبدالمجيد عبدالحاميد "مثلما أعدنا صياغة طريقة تعاملنا الظرفي والاستراتيجي مع عدة دول من حولنا وبعبدا عنا، ومثلما أقدمنا على هذه الخطوة، وبشجاعة التدخل السوداني في اليمن ضمن التحالف العربي الذي تقوده السعودية، نحتاج أن نعيد صياغة أسئلة تعاملنا الظرفي والاستراتيجي مع المملكة العربية السعودية".

أما رئيس تحرير صحيفة "السوداني" الخاصة، والمقربة من الحكومة، ضياء بلال، فكتب قائلاً "يضاعف شعور السودانيّين بالإحباط والغضب العاتب، أنّ بنوك الدولة الصديقة للملكة العربية السعودية لا تزال مُمتنعة عن إنجان تحويلات السودانيين المقيمين بها، بينما سبقتها في ذلك بنوك أميركية وأوروبية".

ويعاني السودان من شح في النقد الأجنبي، منذ انقصال الجنوب عام 2011 وفقدان ثلاثة أرباع موارده النفطية، التي تمثل 80 بالمئة من موارد النقد الأجنبي و50 بالمئة من الإيرادات العامة للدولة.

كما شهدت ميزانية العام الحالي عجزا مقدرا يبلغ 28.4 مليار جنيه (4.11 مليار دولار)، تشكل 2.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

إلا أن الكاتب الصحافي محمد لطيف يرى أن "دوافع المملكة نحو مصر تختلف عن السودان، معتبرا أن السعودية ليس في رصيدها القدر من الثقة الذي يجعلها تسهم

الصحافة البريطانية دخلت المعركة مع بوتين قبل أن تبدأ

بالطبع الصحافة البريطانية نشرت مقابل ذلك تعليقات الرئيس الروسي على اتهام بلاده بتسميم العميل وابنته، بكلام هو في كل الاعتبارات أقسى مما كتب ضده من قبل الصحافيين البريطانيين، عندما وصف الاتهامات بمجرد "هراء وثقافات وكلام فارغ أن يسمح أحد ما في روسيا لنفسه بالقيام بشيء كهذا قبيل الانتخابات وكاس العالم". ويبقى ما كتبه سيمون جنكينز، يمثل خلاصة الدرس الذي تمنحنا إياه هذه الحرب الإعلامية القائمة بين روسيا والغرب، فجنكينز يمتلك القدرة الثاقبة على قراءة الأحداث سواء ما يتعلق منها بالشرق الأوسط أو العالم ليقول إنه لأمر جيد أن تتمسك بالحقيقة وأن نطرح ما يفسنا قليلا ردود الغرب على روسيا ما بعد الاتحاد السوفيتي، وكم كانت كارثة بشكل عام، معتبرا الحرب مع روسيا هي خطأ الغرب الأكبر.

لقد تجرأ صحافي من درجة سيمون جنكينز في صحيفة الغارديان على وصف ما يحدث بـ"لعبة تيريزا ماي"! عندما تقوم رئيسة الوزراء البريطانية باستغلال كل ما يسهل من وسائل الإعلام لخلق خطر داعش وما يمثلته هذا التنظيم من إرهاب عالمي، معتبرا ذلك بأنه أقدم خدعة في الكتاب الشعبي!

محل شك، والآن بوتين في حاجة لخطّة للهرب. واصفا سياسة الكرملين بأنها أصبحت أشبه بـ"رياضة صيد". ويقول روث إن الأعوام الستة عشر الماضية عمقت الصراع بين روسيا والغرب، ولكن بوتين أنهى فترته الرئاسية الثالثة وهو أقوى من عام 2012. ولا يوجد من يتم تدريبه لخلافة بوتين ولهذا يظن الجميع أنهم قد يخلفونه. لكن دعونا نتأمل أكثر المقالات قسوة بحق بوتين التي كتبها جوناثان فريدلاند في صحيفة الغارديان، عندما يقول "يجب أن نمصر بوضوح ما وراء سحب الأكاذيب التي يطلقها بوتين ونتصرف". ويرى فريدلاند أن "بوتين كحائز على الحزام الأسود في الألعاب القتالية لا يرى في أساسيات الديمقراطية مثل حرية التعبير وسيادة القانون إلا وسائل هوائية رخوة تصلح للتدرب عليها في تنفيذ الركلات". ويطالب البريطانيين جميعا أن يروا بوتين كما هو، فهو ليس معارضا للإمبريالية الأميركية لكنه قومي منطرف يسعى للفرقة تماما مثلما يفعل نابجل فاراج ومارين لوبان ودونالد ترامب الذي يرى الديمقراطية والإجراءات القانونية مجرد مظاهر تعبر عن الضعف.

دعوني أعرض شيئا بشأن بوتين، مما كتب في الصحافة البريطانية في أشد حروبيها خلال السنوات الأخيرة، علمك تتفقون معي على الدرس الإعلامي الذي منحنّا إياه هذه الحرب الإعلامية التي بدت أكثر تسمما من العميل الروسي الراقد في المستشفى الآن، ولنا بعدها أن نتأمل أيا من الدروس الإعلامية التي تم استخلاصها من كل حروبنا العربية المتواصلة غير العبث الذي لا يتوقع له أن ينتهي! لقد اكتفى جدعون راتشمان في صحيفة الفايينشغال تايمز باستعارة سؤال عن مدى خطورة بوتين، السؤال الذي كان يقض مضجع ريكس تيلرسون قبل ساعات من إقالته. ولم يحذر الكاتب إلى أبعد من وصف الرئيس الروسي بأنه أصبح أكثر تهورا مع مرور الوقت. واقتضى ما طالبت به صحيفة صنديا تلغراف كان عن حاجة الغرب إلى ناتو جديد لإيقاف روسيا. واصفة فكرة الحد من الإنفاق على التسلح بعد انتهاء الحرب الباردة بأنها كانت واحدة من أكبر الأوهام التي سيطرت على بريطانيا في الأعوام الثلاثين الماضية. بينما افترض أندرو روث مراسل صحيفة الغارديان في موسكو، الفوز في الانتخابات الرئاسية الروسية كان سهلا ولم يكن قط

هنا الحرب الإعلامية المستمرة منذ أشهر بشأن أزمة قطر، لنرى الانحدار المريع في لغة الخطاب الإعلامي، هناك عبث إعلامي يتواصل مع الأزمة القطرية". بينما في أسوأ انحدارها لم تستعن الحرب التي تشنها الصحافة البريطانية على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بغير لغة التهكم أو السخرية. ولا يمكن اعتبار كل ما صدر عن بوريس جونسون ضمن هذه الحرب الإعلامية المتصاعدة، إنه كلام سياسي لا أكثر، وجونسون يضع خطوته الأولى في رواق السياسيين الكبار وهم جميعا بالضرورة كذابون كبار، أو بتعبير سوزان مور "لقد تم رفع بوريس جونسون بدلا من محاسبته على أكاذيبه". الشيء الذي تعرفه مور ونعرفه أيضا عن جونسون الصحافي الذي أضحي سياسيا، أن المراوغات والاستعارات والكذآ هي وسيلة لإخفاء الكذب. لقد كتبت سوزان مور هذا الكلام في صحيفة الغارديان عن جونسون قبل أن يطلق جملته التي مازالت متداولة بأن "النفي الروسي المتكرر يزداد عبثية ومحاولة إخفاء الحقيقة في الأكاذيب والتشويش هي إستراتيجية روسية تقليدية".



كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

لا ينبغي للصحافة أن تنتظر، عليها أن تدخل المعركة قبل أن تبدأ، بصرف النظر عما إذا كانت ثمة معركة حقيقة أم مجرد صناعة فوضي حسب تعبیر الصحافية البارة سوزان مور.

لقد اندلعت حرب وسائل الإعلام في اللحظة نفسها التي تم دس السم فيها وانتشار غاز الأعصاب في الشوارع البريطانية. معركة وسائل الإعلام البريطانية ليست من أجل العميل الروسي السابق سيرغي سكرجال وابنته يوليا في مدينة سالزبيري. إنها من أجل دوامة التضليل التي تكتنف السياسة العالمية والتي تصيب بالضرورة وسائل الإعلام ولا تكون مجرد عدوى.

مازالت حرب وسائل الإعلام البريطانية مع روسيا متقدة ومتصاعدة، ولا أحد يتربص أن تتراجع، الواقع أن الصحافة لا تريد هذه المعركة إلا متقدة، كي لا تضع يدها على خدّها! وهي برغم ذلك تمنحنا درسا إعلاميا مفيدا للغاية "دعونا نتأمل



تمكن تطبيق تلغرام من جذب عدد كبير من المستخدمين حول العالم منذ إنطلاقه أول مرة، إذ أعلنت الشركة الروسية المسؤولة عن تطبيق الدردشة المشفرة أنه في غضون الثلاثين يوما الماضية استخدم التطبيق ما لا يقل عن 200 مليون شخص في العالم.

@alarabonline

#هاشتاغ اليوم

قلّل الناس كثر الشاورما

واعتبر معلق:



@15smeals

#اليوم_العالمي_للشاورما، ألد هاشتاغ والله تستاهل الشاورما من يدلعها.

وغردت متفاعلة:



@R__8a6

#اليوم_العالمي_للشاورما: شعوري وأنا أشيل القصدير عن الشاورما نفس شعور العريس لما يشيل الطرحة عن العروسة.

وكتب مغرد:



@fhhhawh

#اليوم_العالمي_للشاورما.. حكمة اليوم وكل يوم: قلّل الناس كثر الشاورما.

وتهكمت معلقة:



@monya2015

#سحقا لكل رجل يظن أن هناك أفضل من شاورما ساخنة وببيسي بارد. #اليوم_العالمي_للشاورما.

الرياض - عبر مغردون عن حبهم للشاورما، مطلقين هاشتاغ «اليوم_العالمي_للشاورما» الذي تصدر الترنند السعودي على تويتر الجمعة.

ونشر مغردون صوراً كثيرة للأكلة العربية المشهورة، كما نشر آخرون وصفة لكيفية إعدادها.

وقالت مغردة:



@sooma529

#اليوم_العالمي_للشاورما.. حبيبة قلبي ليس لها يوم محدد كل الأيام لها.

وتغزلت بها متفاعلة قائلة:



@ElhamRayan

#اليوم_العالمي_للشاورما.. تعال أحكي لك عن الدنيا وكيف أنت محلها.

واكد مغرد في نفس السياق:



@llamalharby

#اليوم_العالمي_للشاورما.. الشاورما ما فيها لا غمازات ولا ابتسامة جميلة ولا عيون حلوة لكنها ماخذة كل عقلي وقلبي ووطني.

وغرد باحث في الظواهر المناخية:



@Zeyad_jehani

#للاسف اليوم يوافق #يوم_الأرصاد_العالمي ولا أحد يعلم ذلك بسبب ضعف هيئة الأرصاد وخدماتها وما تقدمه من توعية، بينما #اليوم_العالمي_للشاورما يتربع على قمة الترنند السعودي. إذا أردت أن تحتكر المعلومة لا بد من المضي قدما والتطور ومواكبة رؤية 2030 وإلا فالقطار سوف يفوتك.



قطاع تركيب السيارات في ورطة

#خليها_تصدي.. حملة مقاطعة تهزم لوبيات السيارات في الجزائر

● منصات التواصل الاجتماعي تفرض نفسها مقارنة بالإعلام المحلي

توسعت حملة "خليها تصدي" على موقع فيسبوك، بشكل أوسع كبار الفاعلين في سوق السيارات بالجزائر، خاصة بعد تبني المبادرة من طرف عدة فئات اجتماعية، حيث امتدت نداءات المقاطعة لتشمل ناشطين من قطاعات مهنية.

صابر بليدي

يشغل وفق دفتر الشروط الذي وضعته وزارة الصناعة والمناجم، وأن الحملة تديرها دوائر يزعمها نجاحه ونجاح زملائه في القطاع.

لكن الالفت أن المتحدث لم يتطرق إلى إشكالية أسعار التسويق المطبقة منذ انطلاق النشاط في 2014، ولا إلى هامش الربح الخيالي الذي يحققه، ما حول السيارة المركبة محليا إلى أعلى السيارات في العالم، مما أثار غضب واستياء المستهلكين بعد انكشاف الحقيقة من طرف الوزارة الوصية.

ولم يقدم في توضيحه مبرر الفارق الكبير بين التكلفة الإجمالية وأسعار التسويق، الأمر الذي اعتبره الناشطون "عجزا عن تبرير الموقف، بسبب هيمنة ذهنية الجشع والابتزاز، والتحايل على جهود الدولة في تفعيل النشاط، رغم المزايا والامتيازات التي حظي بها هؤلاء في مخطط الحكومة".

وتصر صفحات "خليها تصدي" و"هنا الجزائر" و"المنظمة الجزائرية لحماية المستهلك" و"الجزائر وما أدراك ما الجزائر.." وغيرها، على فيسبوك على الضغط الشعبي كوسيلة لإرغام المتعاملين على تطبيق أسعار معقولة، واحترام القدرة الشرائية للمستهلكين، وهو ما تجلّى في انخفاض محسوس سجلته أسعار السيارات لدى بعض مصانع التركيب، فيما ذهب آخرون للمطالبة باسترجاع الأموال التي أخذت منهم خلال اقتناء سياراتهم في وقت سابق.

وتروج تسجيلات وصور متداولة على نطاق واسع على شبكات التواصل الاجتماعي لما وصف بـ"النجاح الباهر الذي حققته حملة المقاطعة وتبنيها الواسع من مختلف الفئات الاجتماعية"، وظهرت مخزونا كبيرا لسيارات رونو في مصنع التركيب بمنطقة وادي تيليات بمحافظة وهران (450 كلم غربي العاصمة)، نتيجة حملة المقاطعة. وفيما يراهن الناشطون، على الشبكات التواصل الاجتماعي، لإسقاط ما

الجزائر - يواصل ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر حملة مقاطعة شراء السيارات المركبة محليا، بسبب الغلاء الفاحش لأسعارها مقارنة بأسعار مثيلاتها في المصانع الأم أو تلك المنتجة في مختلف دول المنطقة كالمغرب وتركيا وإيران.

واستطاعت الحملة في ظرف وجيز إحداث زلزال في سوق السيارات، حيث تتناقل مصادر مطلعة أن حالة كساد وانكماش أصابت سوق السيارات المركبة في البلاد، كما عرفت الأسواق العشوائية التي يهيمن عليها الماسرة بنواطى مع إدارات المصانع المذكورة، ركودا غير مسبوق خلال الأسابيع الأخيرة.

وكانت وزارة الصناعة والمناجم قد كشفت في الأونة الأخيرة عن لائحة تتضمن التكلفة النهائية لمختلف العلامات المركبة محليا، فجاءت الأرقام صامدة للرأي العام، وكشفت عن ابتزاز كبير من طرف المركبين المحليين لجيوب المستهلكين، حيث يفوق هامش الربح التكلفة النهائية بنسبة مئة بالمئة في بعض الأحيان.

وتمكنت حملة المقاطعة على شبكات التواصل الاجتماعي من استقطاب المئات من المخربين والمؤيدين والمجعين والمشجعين، فتحوّلت "خليها تصدي" (أتركها تصدا)، إلى العنوان الأبرز لدى مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، خاصة بعد انضمام ناشطين ينتمون إلى أسلاك مهنية رسمية كإفراد الجيش والأمن والدرك والدفاع المدني ومنتسبي مؤسسات حكومية كبرى كالخطوط الجوية الجزائرية إضافة إلى رجال الإعلام والقضاء والأطباء.. وغيرهم.

وأخرجت الحملة رجل الأعمال المحتكر لعدة علامات أسبوية محي الدين طحكوت، عن صمته بظهوره في تسجيل حديث على شبكات التواصل الاجتماعي، يؤكد من خلاله بأن "الحملة التي يتعرض لها الفاعلون في القطاع هي حملة مفتعلة ومغرضة، وبأن مصنع

أسموه بـ"جشع مصانع التركيب"، يخشى الكثير من الفاعلين في الساحة الاقتصادية والتجارية أن تمتد العدوى لبضائعهم، بسبب الارتفاع الفاحش للأسعار، بعد إقرار الحكومة حظر استيراد المئات من المواد الاستهلاكية والتوجه نحو تشجيع الإنتاج المحلي.

ولم يتوان الناشطون عن انتقاد والتهم من وسائل الإعلام الجزائرية، بسبب عدم مواكبتها لنضج المجتمع، بسبب ما أسموه بـ"هيمنة رأس المال على خطوطها التحريرية، والتحكم غير المعلن للإعلان في ما ينشر في صفحاتها أو يبيت على شاشاتها، خاصة بعد دخول بعضها في حملة مضادة للسيطرة الحملة المقاطعة".

وفرضت شبكات التواصل الاجتماعي نفسها بقوة لدى المجتمع الجزائري، وأزاحت الإعلام التقليدي عن عرشه، عبر تبنيها لقضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية، لم تقدر الوسائط العادية بشقيها الخاص والحكومي على مواكبتها لأسباب مختلفة، كما هو الشأن لما بات يعرف بـ"فضيحة أسعار السيارات المركبة محليا".

ويرى متابعون أن حملة المقاطعة الجارية، تعتبر الأقوى والأضخم منذ انتشار تقنيات الجيل الثالث والرابع للإنترنت في السنوات الأخيرة، وشيوع الهواتف الذكية لدى مختلف الفئات الاجتماعية، وأن الحملة تدم عن وعي اجتماعي وسياسي في مواجهة الإكراهات المفروضة على المجتمع من طرف دوائر ولوبيات نافذة، استفادت من هشاشة الدور الحكومي في فرض الرقابة وضبط السوق والتحكيم العادل بين جميع الأطراف.

وسبق لنفس الوسائط أن أحدثت ضجة قوية خلال الأشهر الماضية، أرغمت الحكومة على التدخل في نفس القطاع (تركيب السيارات)، بعدما تداولت على نطاق واسع صورا مسربة لمركبات شبيهة مكتملة يتم استيرادها، ولا تقوم المصانع المثيرة للجدل إلا بتركيب بعض اللواحق ونفخ العجلات، لتقدم بعدها للسوق المحلية على أنها سيارات مركبة محليا.

الشبكات الاجتماعية فرضت نفسها بقوة عبر تبنيها لقضايا تهم الجزائريين

البث التدفقي يعيد رسم وجه قطاع الموسيقى

نيويورك - ارتفعت مبيعات الموسيقى بدفع من البث التدفقي مجددا العام الماضي، ليصل رقم أعمال الأوساط الموسيقية في الولايات المتحدة إلى مستوى غير مسبوق منذ عقد من الزمن تقريبا. وأعلنت جمعية إنتاج الأسطوانات "ريا" أن رقم أعمال هذا القطاع ارتفع بنسبة 16.5 بالمئة في عام 2017. وهي المرة الأولى منذ 1999 مع بدايات الحقبة الرقمية، التي تسجل فيها زيادة على سنتين متتاليتين. وقدرت مبيعات الموسيقى بكل النسق

مادية ورقمية والبث التدفقي في الولايات المتحدة وهي أكبر سوق عالمية، بـ8.7 مليار دولار العام 2017. ولم يسجل هذا الرقم منذ العام 2008 مع أنه لا يزال بعيدا عن مستويات ما قبل أزمة الأسطوانات. ويعزى هذا الارتفاع مرة أخرى إلى البث التدفقي الذي يزداد انتشارا. وارتفعت الاشتراكات في منصات مثل "سبوتيفاي" و"آبل ميوزك" و"تايدل" بنسبة 56 بالمئة ليصل مجموع



أبرز تغريدات العرب



Mjazf111

- كنت مغترباً قبل أن أحبك..
- وما الذي تغير؟
- عرفت ما يعنيه أن يكون للإنسان وطن..



mohadn12

مشكلة الحزن أنه جبان،
لا يأتي لمواجهتك منفرداً بنفسه،
بل يجر معه كل خيبات السنين
الماضية.



ZHRANCO

عزيزي الفاشل دراسياً لا تحزن
أطلق لحيتك وانطلق في التحدث
في كل مجال ولا نخشى أعداء جهلك
فلحكم مسموم وفقهك رباني وقطيعك
جاهز للدفاع الشرس عنك.



NaifalAsaker

من التكتيكات الإخوانية: انتقاد
التصرفات الماضية لجماعة «الإخوان»
المسلمين كما فعل «حسن» البنا بعد
حادثة الاغتيال الشهيرة حينما قال:
ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين.



KhayarAli

كُن لطيفاً بحديثك
فالبعض يعاني من وجع الحياة وأنت
لا تعلم.



Wam_Shakespeare

من لا يؤدبه الضمير،
تؤدبه الحياة حين تدور.



Opps_Find_Me

انشغلنا بذنوب الناس
حتى
نسينا ذنوبنا.



Alzamil2030

الأصدقاء كالسيوف..
منهم للحرب
ومنهم للعرض فقط!



JamalhusA

أنت شاب الآن وفي كل وقت
وناكد أن "يوم القيامة" سيحل عليك
مبكراً عندما تفقد إحساس الفتوة فليست
الأنواع النادرة للمخلوقات تنقرض فحسب
بل الأنواع النادرة من المشاعر أيضاً.



DaliaTSeoudy

في الصحافة كما في علم اللغويات
هناك فرق بين الرأي وبين الخبر،
كما هو الفرق بين النص وبين الخطاب.
المهنية في نقل الأخبار تقتضي هذا
التفريق.



تابعوا



KingAbdullahII

الملك عبدالله بن الحسين
العاهل الأردني.



observer_2012

الزينة بالنسبة للمرأة أمر فطري
ولا تستغني عنها في كل الأحوال
والظروف..
سلام عليكم.

كانت مصر القديمة وطننا ليس للأقزام فقط، لكن لجماعات كثيرة من القصار الأفارقة الذين وفدوا إليها وعاشوا فيها. وتلاشى ذلك الدور عبر التاريخ بعضهم مارس الفن وما يسمى بـ«الرقص الإلهي».

مجتمع

الأقزام.. مأساة أن تكون مختلفا في مجتمع النمط الواحد

● قصار القامة مجبرون على عيش نصف حياة ● اعتبار الأقزام من ذوي الاحتياجات الخاصة يمنحهم فرصة في وطنهم



لا نراهم كثيرا، لكنهم يعيشون بيننا معاناتهم على اختلاف جنسياتهم واحدة، النظرة واحدة والتهميش واحد.. إنهم الأقزام الذين يعانون في بعض المجتمعات العربية من إحساس بالظلم لعدم تقبلهم واستيعابهم كجزء من المجتمع، ويحمل هؤلاء في قلوبهم أملا بأن تتغير الصورة القاتمة وتحسن أوضاعهم.

محمد عبد الهادي

□ القاهرة – لا توجد إحصائيات رسمية عن الأقزام البالغين بغالبية الدول العربية، إلا أن الأمم المتحدة دقت ناقوس الخطر وحذرت من ارتفاع نسبة القزامة بصورة قياسية مستقبلا، ففي مناطق الحروب كاليمن يعاني ربع الأطفال البالغ عددهم 4.5 ملايين من التقرم، كذلك الحال بسوريا التي يعاني نحو 2.8 مليون طفل من سوء تغذية حاد في مناطق الاشتباكات. وترتبط القزامة عالميا بالفقر، فاخر تقارير منظمة “اليونيسف” الصادر في 15 سبتمبر 2017، حذر من أن نحو 155 مليون طفل في العالم دون سن الخامسة يعانون من قصر القامة ينتشر معظمهم في الدول الفقيرة في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية بسبب نقص وسوء التغذية في السنوات الثلاث الأولى من العمر.

من يكونون

في أحد شوارع القاهرة، قد تصادف مجموعة من الأقزام “حائرين” يعرفون الوجهة التي ينطلقون إليها، لكن لا يستطيعون الوصول، فلا توجد وسيلة ومواصلات واحدة يمكنهم استقلالها بسهولة، حتى أرصفة الطرقات لا تناسب سيقانهم القصيرة لقطع العشرات من الأمتار من أجل العبور للجانب الآخر فقط.

ولدى قصار القامة إحساس “دفين” بأنهم جزء من المجتمع، يحاولون التمسك بذلك الإحساس في قلوبهم الصغيرة، أرجلهم ترفض الاقتناع حينما تطاردهم مجموعة من الصبية بالحجارة في المناطق الشعبية، أو يحرض شباب طائشون بعض حيواناتهم الأليفة لمطاردتهم للاستمتاع بعجزهم عن الجري والهروب.

الكثير من الأقزام، الذين يتراوح طول كل واحد منهم بين 70 و130 سنتيمترا بحثوا كثيرا عن فرص عمل، بعضهم تلقى رבודה مهذبة بالرفض، والبعض الآخر يتدأو نفسيا من الإهانة والاستهزاء في كل مرة يرغب فيها في التوظيف، لكنه لا يبايis ويظل يحاول. ويرى هؤلاء أن الموروثات الشعبية الدارجة بالمجتمع تظلمهم بالعشرات من الأمثال الدارجة بداية من “انق شر كل من اقترب من الأرض”، ومرورا بـ“الطول هيبه والقصر خيبة”، ونهاية بـ“كل قصير مكير (ماكسر)”，في ارتدادة ثقافية تخالف تماما المصريين القدماء الذين كرموا قصار القامة ومنحوهم مناصب سياسية وصلت إلى درجة الكهنة.

والتمييز الذي يعاني منه قصار القامة بمصر ليس قاصرا عليهم، ويشاطرهم في الهم المعاقون وذوو القدرات العقلية الخاصة، لكنهم أقل تعاطفا من المجتمع الذي يرفض منحهم أبسط حقوقهم في العيش بكرامة والتفكير بحرية.

وبات من المتوقع أن يتغير نمط تعامل الحكومة مع الأقزام بعد أن تم اعتبارهم من ذوي الإعاقة، الأمر الذي يمنحهم فرصة للحصول على نسبة من وظائف المعاقين بالمؤسسات الحكومية المقررة بنحو خمسة بالمئة.

ويلزم قانون ذوي الإعاقة وزارة التربية والتعليم بمحو أمية من فاتهم سن التعليم، والإعفاء الضريبي والجمركي لسياراتهم بجانب تخصيص خمسة في المئة من الوحدات السكنية، لكن تظل اللائحة التنفيذية للقانون التي يتم إعدادها حاليا هي المحك الرئيسي.

ولا يرى الأقزام فرصة عمل إلا بالقطاع الحكومي في مصر، فرغم توقيع جمعيتهم اتفاقا مع وزارة القوى العاملة التي تنشر نشرات دورية للوظائف المطلوبة بالقطاع الخاص، إلا أن الأخير يرفضهم بطريقة غير مباشرة، بتكليفهم بمهام لا تناسب طبيعتهم الجسمانية كالعمل في المخازن أو على ماكينات تتطلب طول الجسم ما يدفعهم لترك العمل خلال ساعات.

ويقول عصام شحاتة إن نظرة المجتمع مستفزة لقصار القامة، لا يستطيعون المضي في شارع دون تحرشات لفظية من شاكلة “انظروا لهذا الرجل الصغير ذي

أو المستقبلي. ويقول محمد حسن، من الإسكندرية، “نحن نفضل الاقتران بمن يشبهنا تحاشيا للإهانة والإحراج، ومع أن البعض يفامر، لكن قد تحدث مشكلات مستقبلية، منها الشعور بالنقص والمعايرة المستمرة من زوجته بأنها تنازلت وقبلت به حال نشوب مشكلات”.

ويضيف لـ“العرب” “بعض الفتيات يقبلن الزواج من أقزام مع ارتفاع نسبة العنوسة في مصر، لكن تبدأ المشكلات مع الإنجاب فالأطفال يتنوعون بين الطول والقزامة، أما غالبية الرجال فيرفضون الاقتران بقصيرات القامة، وإن قبلوا ترفض عائلاتهم تلك العلاقة”. وتبدأ معاناة الأقزام منذ الولادة وصدمة الأسر إذا كانت طبيعية بخبر ولادته، تقلل مشاعره جملة في مواصلة عامة لأم تطالب ابتتها الحامل بعدم النظر إليه حتى لا يصبح جنيها شبيها له، أو نظرات التدقيق المستمرة له في عيادات الأطباء والمستشفيات والمواصلات وكل مكان.

ويرجع التقرم في الغالب لمشكلات عضوية كوجود خلل بالغدد والهرمونات والمنظومات الجينية بالجسم، ما ينتج عنه إصابة بقصر القامة فقط أو قصرها مع الإصابة بتخلف عقلي أو وجود عيوب خلقية، نتيجة لزواج الأقارب أو الإنجاب في سن مبكرة أو الإصابة بأمراض وراثية بالعائلة أو ضعف تغذية الأم أثناء الحمل.

ويؤكد محمد حباب، قرم وناشط في مجال حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، أن المجتمع لا يقبل ثقافة الاختلاف ولم يعتد عليها، لكن هذا لم يمنع من مواصلة التحدي للوصول إلى منصب مدير شركة بعدما جعل الاستهزاء دافعا للتقدم حتى تفوق على نظرائه الطبيعيين.

كانت مصر القديمة وطننا ليس للأقزام فقط، لكن لجماعات كثيرة من القصار الأفارقة الذين وفدوا إليها وعاشوا فيها، بعضهم مارس الفن وما يسمى بـ“الرقص الإلهي” أمام الملوك، والبعض الآخر اختار لهم الحكام مهنا تناسب قاماتهم، وتلاشى ذلك الدور عبر التاريخ.

ويوضح حباب لـ“العرب”، أن اللائحة التنفيذية لقانون ذوي الاحتياجات الخاصة “مسألة حياة أو موت” بالنسبة لهم فتنفذها ينقل حياتهم بنقلة مجتمعية أخرى بتوفير سيارات طبية مجهزة لهم ووظائف بالقطاع الحكومي بجانب منحهم إحساسا لأول مرة بأنهم ليسوا مختلفين.

ورفض الآخر إشكالية كبيرة يردھا البعض لأسباب اقتصادية تخلق تصارعا على الوظائف فتدفع بالضعيف خارج الحلبة، والبعض يقول إنه سلوك متجسد في شعب ساخر بطبعه يتخلص من ذاته بمزايها وعبوبها كبتة وهمومه بالكتكة كالية نفسية للتفكير ليكون أي شيء مختلفا، والاستهزاء منه إحدى وسائله للتعايش.

وترى رشا الجندي خبيرة علم النفس الاجتماعي ومتابعة لحالة الأقزام، أن المجتمع يعاني من مشكلة أصيلة في تقبل الذات بمزايها وعبوبها وتتعلق من إلنا إلى الآخرين في نطاق الأسرة وعلى مستوى أكبر في المجتمع ككل، فمن لا يستطيع التوافق مع ذاته لن يتقبل الآخر بسهولة.

ويقول خبراء الاجتماع إن نمط التربية في الأسر المصرية تغير وتسبب في حالة رفض المختلفين أو المعاقين في المجتمع، فقديمًا كانت مقولة “خلقة ربنا (خلق الله)” تغرس في أذهان الأطفال من نعومة أظافرهم وتمنعهم من السخرية أو إيذاء ذوي الإعاقة والأقزام، لكن المجتمع تغير ودخلت عليه تطورات مثيرة.

وتفسير الجندي إلى أن الأسر المصرية تكرس تلك الثقافة بمنع الأطفال من التعامل مع نوعيات معينة من زملائهم مختلفين عنهم في البداية والمستوى الاجتماعي، وتتم تغذيتها بالمدارس غير المشتركة، التي تخلق عوالم منعزلة بين الشباب والفتيات تنعكس على قدرة كل منهم على فهم الآخر.

وترى الجندي استاذة علم النفس الاجتماعي أن تفضيل الكثير من الأقزام الاقتران من قصيرات القامة يدل على سلامة الصحة النفسية، ومعرفة الإنسان الكاملة بقدراته ونوعية الحياة التي يريد أن يعيشها دون منغصات أو مشكلات.

لا وظائف

يبلغ الأقزام بمصر وفقا للبيانات الرسمية نحو مئة ألف مواطن، يمثلون وفق إحصائيات 35 بالمئة من عدد الأقزام في العالم، لكنهم يكرهون الصورة التي تقدمها السينما عنهم وتصورهم أنهم أنصاف رجال كفيل “جاءنا على البيان التالي” لمحمد هنيدي، أو جواسيس صغار لا يمكن ملاحظتهم في

القزامة لا تمنع النجومية

“ابن حميدو” بطولة الراحل إسماعيل ياسين وأحمد رمزي، أو كحشرات يمكن التخلص منها في شبكات الصرف الصحي كما في “الرجل الأبيض المتوسط” لأحمد آدم.

وربما كان العمل السينمائي الوحيد الذي انصفهم هو “الأقزام قادمون” بطولة الفنان يحيى الفخراني ولبلى علوي، ودارت أحداثه حول رجل إعلانات يتطوع لمساعدة قرم يدعى شيكو سبق أن عمل معه وأهله البالغ عددهم خمسين قرما في مواجهة رغبة رجل أعمال في الاستيلاء على أرضهم وطردهم منها.

وحاول الأقزام كثيرًا الدخول في استثمارات خاصة انتهت بالفشل بعدما جذبت إليها أعضاء الإعلام لتكتالِب عليها الكاميرات بهدف البحث عن الجديد وليس دعم التمكين، وآخرها “جزيرة الأقزام” الذي تم تأسيسه قرب أهرامات الجيزة، ليكون أول مقهى جميع عماله من قصار القامة لكنه سرعان ما اختفى. وحمل المقهى المذكور أمالا لمؤسسيه مع الإقبال الشديد من الجمهور بعد افتتاحه، الكل أراد تجربة الحصول على خدمة مختلفة من أناس غير متوقعين، ومع اكتشاف الانبهار، قـل الوافدون وتوقف آزيـن النرجيلة وإيقاع تـلاصق الأكواب، وانطفأت نيران الفحم، وباتت الكراسي خاوية لـيتبعها القرار الصعب بنهاية القصة.

وقبل حوالي عامين تم تدشين مصنع ملابس بالإسكندرية يحمل اسم “الأقزام للملابس الجاهزة” لإنتاج ملابس لقصار القامة فقط، لكنه تعرض أيضا للتوقف منذ عدة أشهر بسبب ضعف التمويل وعدم القدرة على شراء المادة الخام من الأنسجة التي تضاعف ثمنها في أعقاب تحرير سعر صرف الجنيه. وكانت فكرة المصنع مجتمعية في المقام الأول ببناء كادر من العمالة المؤهلة التي يمكنها مزاولة العمل داخله أو بالمنازل ليتم تسويقه وبيعه، لكن لم تتحمل جمعية الأقزام، والتي تبنت الفكرة استمرار دعمه في ظل معاناة الأعضاء أساسا من البطالة وضيق اليد، لتكتفي بالمطالبة بدعم الحكومة الذي لم يات.

ويشتري الأقزام احتياجاتهم من الملابس من محال الأطفال، بينما يلجأ كبار السن منهم أو الذين يعانون من السمنة إلى تضيق ملابس الأشخاص العاديين عن طريق محال الحياكة، فاقدين حتى حلمهم في اختيار ملابس مناسبة بعد الإغلاق المبكر لمصنعهم. وفي نظر الأقزام يبدو المجتمع ظالما لم يحن عليهم، ويقولون هم مواطنون لا يختلفون في شيء لكي يتم نـيذهم، وربما متفردون فلم تعشش في أي منهم بذور التطرف أو الانتقام، فالقزامة لم ترتبط أبدا بطول العظام ولكن بكفاءة العقول ونقاء القلوب.

الموروثات الشعبية الدارجة في المجتمعات العربية تظلمهم بالعشرات من الأمثال الدارجة

أسرة

استنفار بين الأسر الجزائرية بعد توسع عدوى الحصبة

● عزوف الأولياء عن التلقيح لأبنائهم تسبب في تفشي الداء ● مرض يمزق أجساد الصغار والكبار في القرى المعزولة



تشكيك في جدوى التلقيح

وذكر بأن "لقاح الروفاكس الأحادي الفعالية، يتطلب درجة حفظ حرارية أقل من ست درجات وإلا يفقد فعاليته، وهو ما قد يكون غير متوفر في المحافظات المذكورة بسبب الظروف المناخية الصحراوية، مما يعرضه لإمكانية الفساد وفقدان صلاحيته وفعاليته"، وهو ما يتنافى مع نفي مسؤولي وزارة الصحة، ومع اتهاماتها الصريحة للأولياء بالعزوف عن حملات التلقيح خلال السنوات الماضية.

وذكر مصدر صحي أن "القرى والبلدات التي تنتقل فيها العدوى بشكل كبير، تتميز بالظروف المعيشية الصعبة، كسوء التغذية وغياب النظافة وضعف الخدمات الصحية، وتدهور الإطار المعيشي"، وهي إشارات توحى بغضب السكان ومقاطعتهم لكل ما يرمز للدولة بما فيها حملات التلقيح، وتعزز الانتقادات الشديدة للحكومة حول إهمالها لهؤلاء، وعدم اهتمامها بالمناطق النائية والمعزولة، وحرمان سكانها من الخدمات الضرورية".

وأبدى الدبلوماسي والوزير السابق عبدالعزيز رحابي، استغرابه من فشل الحكومة في إقناع مواطنيها حتى بحملات التلقيح، وعزا ذلك إلى ما أسماه بـ"الفجوة العميقة بين السلطة والشعب، واهتزاز الثقة بين الطرفين بسبب التراكمات المترسبة في السنوات الأخيرة، فخلال سنوات الاستقلال كانت النسبة تصل إلى 80 بالمئة، بينما لم تتجاوز في السنوات الأخيرة حدود 20 بالمئة".

وفيما شدد مدير الوقاية في وزارة الصحة جمال فورار، على سلامة اللقاح ونجاعته الوقائية، وخضوع صفقات توريده للمقاييس اللازمة، ألمح الأستاذ مصطفى خياطي، إلى إمكانية وجود خلل ما في اللقاح على مستوى المصنر أو ظروف التخزين والنقل، خاصة وأن المحافظات المعنية ذات طابع ومناخ صحراويين، ودعا الوزارة الوصية إلى فتح تحقيق جاد حول الأسباب التي فجرت عدوى البومحرون بهذا الشكل المخيف.

انتظار نهاية الوضعية الوبائية في الأيام القادمة بالمحافظتين".

وعزا المتحدث، تفاقم الوضعية إلى ما أسماه بـ"عزوف سكان المحافظتين عن التلقيح، لا سيما وأن بعض البلديات سجلت أضعف نسب تلقيح على المستوى الوطني بمعدل يصل إلى أقل من ثمانية بالمئة، وهو ما يرفع إمكانيات انتشار الوباء، باعتبار الخبراء والهيئات الصحية الدولية يضعون سقف 90 بالمئة من التغطية اللازمة للتحكم في مرض الحصبة".

وكانت وزارة الصحة والتربية، قد تعرضتا خلال السنوات الماضية إلى حملات انتقاد شديدة، حول الظروف التي ألمّت حينها بحملات تلقيح الأطفال في المدارس، بسبب الشكوك المثارة آنذاك حول مركبات ونجاعة اللقاح، بالموازاة مع الفضائح التي تفجرت حول المصدر الهندي المنتج له، وهو ما أدّى إلى فشل تلك الحملات، وتسجيل نسبة عزوف غير مسبوقة.

تحولت عدوى الحصبة التي تجتاح العديد من المحافظات الشرقية والجنوبية في الجزائر منذ عدة أسابيع، إلى سجال أيدبيولوجي بين أطراف متنافرة تحاول تصفية حساباتها بالنياية عن أقطاب فكرية ومرجعية، ما يكرس التوظيفات السياسية حتى للأمراض التي تمزق أجساد الصغار والكبار في قرى وبلدات نائية ومعزولة، لم يكن لها لتقفز إلى الواجهة لولا عدوى "البومحرون" الذي أصاب عشرات المئات من الجزائريين، وإدّى إلى وفاة عدد منهم.

صابر بليدي

□ الجزائر- توسعت عدوى داء الحصبة لتمس 13 محافظة من مجموع 48 محافظة تشكل تراب الجمهورية الجزائرية، وشملت الإصابات أكثر من ثلاثة آلاف شخص، كما أودت بحياة 12 آخرين بحسب مصادر متطابقة، وأبرزت عضوة اللجنة التقنية للوقاية بمديرية الصحة الأستاذة ليلي سماتي، أن "الحصبة مرض معد يمس الأطفال، وقد يؤدي بحياة المصابين به، كما أن له قوة انتشار كبيرة، مما أدى إلى توسع نطاق العدوى إلى 13 محافظة".

والمحت في تصريح للإذاعة الحكومية، إلى أن "تسجيل نسب تلقيح منخفضة في التجمعات والمدن الكبرى، على غرار العاصمة وقسنطينة وهران وتيبازة، حيث لم تتجاوز النسبة سقف 25 بالمئة، بفتح المجال إلى توسع هائل للعدوى في الأيام المقبلة، وتسجيل المزيد من الوفيات، إذا لم يتم تصحيح الوضع"، في إشارة إلى التكتيف والتسريع في حملات التلقيح التي أطلقتها وزارة الصحة.

◀ **البلدات التي تنتقل فيها العدوى، تتميز بظروف معيشية صعبة، كسوء التغذية وغياب النظافة وتدهور الإطار المعيشي**

ولا يزال الشوارع الجزائري، ينطلع إلى نتائج التحقيق الذي فتحته الوزارة الوصية، حول أسباب عودة المرض إلى الواجهة، بعدما تم القضاء عليه في البلاد خلال العقود الماضية، ولا سيما في ظل التبادل المبكر للتهم بين الفاعلين في القطاع، فقبما أرجحت تصريحات مسؤولين في وزارة الصحة، أسباب تفشي المرض إلى عزوف الأولياء عن تلقيح أبنائهم، نذبت جهات أخرى إلى التشكيك في جدوى التلقيح نفسه، على اعتبار أن بعض المصابين والموتى سبق لهم التلقيح، كما أن الأمر لم ينحصر في فئة الأطفال

المهارات الحركية تحسن مستوى القراءة لدى الأطفال البدناء

المشاركين، بالإضافة إلى إجراء اختبارات لقياس المهارات الحركية واللباقة القلبية التنفسية والنشاط البدني لديهم.
ووجد الباحثون أن نسبة الدهون المرتفعة في الجسم ترتبط بضعف مهارات القراءة لدى الأطفال، ويرجع ذلك إلى تراجع المهارات الحركية لديهم.
وقال قائد فريق البحث الدكتور إيرو هابالا، إن "السمنة ترتبط عادة بتراجع مهارات القراءة لدى الأطفال، وذلك لتراجع المهارات الحركية لدى من يعانون من زيادة الوزن".
وأضاف أن "نتائج الدراسة تشير إلى أن التدريب على المهارات الحركية خلال مرحلة الطفولة المبكرة قد يساهم في

□ **هلستكي** - أفادت دراسة فنلندية حديثة، بأن تعزيز المهارات الحركية لدى الأطفال المصابين بالسمنة، ينعكس بالإيجاب على تحسين مهارات القراءة لديهم في مرحلة التعليم الابتدائي.
والدراسة أجراها باحثون بجامعة يوفاسكولا الفنلندية، وأوضح الباحثون أن دراسات سابقة ربطت بين وزن الجسم الزائد وسوء الأداء الأكاديمي لدى الأطفال، وخاصة مهارات القراءة الضعيفة.
ولاختبار فاعلية المهارات الحركية في تطور التحصيل الأكاديمي للأطفال، راقب الباحثون 175 من الأطفال الفنلنديين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و8 سنوات.
وتم قياس مهارات القراءة والحساب لدى

◀ **التدريب على المهارات الحركية خلال مرحلة الطفولة المبكرة يحسن مهارات القراءة للأطفال في المرحلة الابتدائية**

تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية".

ونصح بأن النشاط البدني اليومي للأطفال لا بد أن يتضمن العديد من التمارين التي تعزز المهارات الحركية لديهم.
ويطلق مصطلح المهارات الحركية على النشاطات الحركية التي تظهر عند

رسالة أم

الموت المرعب، قررت سارة أن تتجاهل كل ذلك وتستثمر ما تبقى لها من وقت قصير في محاولة أخيرة للتقرب من طفلها الصغيرين، عساها تمنحهما تزيياق أمل أخير يعوضهما عن خسارتها في القريب العاجل.

كانت الرسالة الطويلة التي تركتها سارة للصغيرين إلفي وهيو، وأصغرهما لم يكمل الثالثة من عمره، تتحدث عن الأم التي لم يتح لهما التعرف إليها بصورة كافية وهما في هذه السن الصغيرة كما طفحت الكلمات الرقيقة التي تركتها بالأمل في مستقبل سعيد تمنى أن تحملهما إليه ذكرها، حتى وإن غيَّبا الموت.
كتبت سارة "لن أكون بالقرب منكما لأمتع نظري برؤيتكما وأنتما تكبران لتصبحا شابين وسيمين، يصعب عليّ أن أقول هذا وأرجو أن تتفهما الأمر. أعلم بأن وقتي سيكون قصيرا حتى أغاركما، لكن على الرغم من ذلك، هناك الكثير من الأشياء التي أود أن تعرفاها عني؛ أنا أحب

الطور والأزهار كثيرا، أحب المعكرونة بالجينة كانت دائما وجبتي المفضلة كما أعشق فصل الشتاء فهو يذكرني بالجلسات العائلية الدافئة، أحببت دائما أن أعبر عن مشاعري بصراحة وأتمنى أن تفعلنا مثلي؛ أحبّ الناس واستمتعنا بحبهم، فكلمات الحب هي أجمل هدية يمكن أن تحصلا عليها من أحبائكما. اهتما بدراسكما، لكن لا تهمل الأشياء الرائعة الأخرى؛ مارسا رياضة تحبّانها، تمرّنا على آلة موسيقية واختارا لغة أجنبية وتعلماها.
كونا واثقين من نفسيكما وشجاعين في الدفاع عن قناعتكما وابحنا دائما عن أسرّتكما وأحبائكما ليصبحوا ملائكما الأخير في الأوقات الصعبة؛ فحياتكما ستكون أكثر سلاسة وسعادة إذا كنتما محاطين باناس تحبانهم، كونا لطيفين مع والدكما فهو يحبكما كثيرا وطالما انتظر معي قدمكما إلى هذا العالم بحماس وقلة صبر. أعلم، أن الأمر لن يكون سهلا عليه؛ أن يقوم بتربيتكما ورعايتكما وحده، لكن كونا

متاكدين من حبه لكما وإخلاصه لذكراي، أنا متأكدة من أنه سيقوم بواجبه نحوكما على أكمل وجه، فقد وعدني بذلك، سيكون عملا شاقا لكنه سيحصد نتيجته حالما تكبران وتنجحان لتشقا طريقكما في الحياة".
تري، هل تكفي بضع كلمات تحملها رسالة باردة لتكون دفئا للصغيرين في ليالي الغياب الطويلة، هل تكفي حروف مخطوطة على ورقة ستبلى لتختصر عمرا بكامله، كان يفترض أن يكون حافلا بالمحبة؟
لكن، ما باليد حيلة، لم تكن سارة تملك شيئا غير الكلمات لتخلّد صورتها في قلبي طفلها. كانت رسالتها الأخيرة بمثابة حضن افتراضي سيجمعهما بالتاكيد في مراحل مختلفة من حياتهما، حضن دافئ يحنو عليهما في أيام نجاحهما وفرحهما، حزنهما وبأسهما، مرضهما وتعبهما، فهذا هو كل ما سمحت به الأقدار ويا لها من أقدار!

تتميز قشور البطاطا بغناها بمضادات الأكسدة وبفعاليتها في القضاء على الجذيرات الحرة المسؤولة عن الشيخوخة، وتحتوي على الفيتامين «سي» ومادتي النياستين والريبوفلافين اللتين تغذيان الشعر بالعمق وتزيّدان من قوته ولمعانه.



جمال

فائدة الشاي الأخضر في العناية بالبشرة



□ **يندرج الشاي الأخضر ضمن مكونات بعض مستحضرات العناية والتجميل ويظهر بمسمى "Camellia sinensis".** فما فائدته؟

ولإجابة علىّ هذا السؤال، قالت خبيرة التجميل الألمانية بريجيت هوبر إن الشاي الأخضر لا يزال يحتفظ بـخلاف الشاي الأسود- بكل المواد الفعالة الموجودة به؛ نظرا لأن الأوراق لا تتعرض للتخمّر.

ومن أهم هذه المكونات مادة الكافيين، التي تخلص البشرة من الماء المحتبس بها، ما يمنح البشرة مظهرا مشدودا. كما يعمل الشاي الأخضر علىّ إمداد خلايا الجسم بالأكسجين والعناصر الغذائية.
وإلى جانب الكافيين يحتوي الشاي الأخضر أيضا علىّ مادة "تانين" وفيتامينات ومعادن، وجميعها مواد هامة لصحة البشرة. كما أن تأثيره المضاد للأكسدة يساعد البشرة علىّ حماية نفسها وتجديد خلاياها.
وتعد مستحضرات العناية المحتوية علىّ الشاي الأخضر مناسبة لكل أنواع البشرة، خاصة البشرة الحساسة.
وبالإضافة إلى ذلك، يندرج الشاي الأخضر ضمن مكونات الشامبو؛ حيث إنه يتمتع بتأثير مهدئ لفروة الرأس ويساعد في علاج الشعر الدهني.

رياضة



«نعم أنا جاهز تماما للعودة، أعرف جيدا ماذا يعني نادي ريال مدريد، لقد مرت عدة سنوات، أعتقد أن التغيير الذي حدث لي كلاعب في ألمانيا كبير للغاية».

عمر ماسكاريل

لاعب وسط فريق آينتراخت فرانكفورت الألماني

إبراهيموفيتش ينهي ارتباطه بيونايتد

● استمرار مورينيو يدفع نجوم «الشياطين الحمر» للرحيل



وصلنا لنهاية الرحلة

فسخ نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، التعاقد مع لاعب كرة القدم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، وذلك بعد الاتفاق الودي على إنهاء كافة الإجراءات. ليكون النجم السويدي في حل من كل ارتباط وهو ما يحول له البحث عن تجربة احترافية جديدة.

❏ لندن – سيرحل زلاتان إبراهيموفيتش عن مانشستر يونايتد بعد أن فسخ النادي المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم عقد المهاجم السويدي. وقال يونايتد في بيان وسط تقارير عن توقيع إبراهيموفيتش (36 عاما) مع لوس أنجلس غالاكسي الأمريكي "مانشستر يونايتد يؤكد أنه وافق على إنهاء تعاقد زلاتان إبراهيموفيتش باثر فوري". وأضاف يونايتد عبر موقعه على الإنترنت "كل من في النادي يود توجيه الشكر لزلاتان على إسهاماته مع الفريق منذ وصوله ويتمنى له التوفيق في المستقبل".

وارتبط إبراهيموفيتش، هدف السويد التاريخي برصيد 62 هدفا في 116 مباراة دولية، بالانتقال إلى الولايات المتحدة لكتابة صفحة جديدة في مسيرته الرائعة على مستوى الأندية.

❏ إبراهيموفيتش، هدف السويد التاريخي برصيد 62 هدفا في 116 مباراة دولية، ارتبط بالانتقال إلى الولايات المتحدة

وأشارت التقارير إلى أن غالاكسي المهتم بضم إبراهيموفيتش منذ صيف 2016 بعد رحيله عن باريس سان جرمان الفرنسي جدد اهتمامه به مرة أخرى، ومن المنتظر أن يتم التعاقد قريبا.

وخاض إبراهيموفيتش أول موسم له مع مانشستر يونايتد بشكل متميز حيث فاز معه بكأس رابطة المحترفين والدوري الأوروبي وكأس الدرع الخيرية، لكنه تعرض لإصابة قوية بقطع في الرباط الصليبي غاب على إثرها لأشهر طويلة. ولعب إبراهيموفيتش

صدارة التصنيف العالمي لم تعد هدفا أساسيا لفيدرر

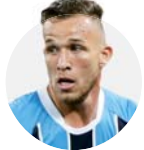
❏ ميامي (الولايات المتحدة) – اعتبر السويسري روجيه فيدرر أن احتفاظه بصدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين في كرة المضرب بات "هدفا صغيرا" بالنسبة إليه، في وقت يستعد للدفاع عن لقبه في دورة ميامي الأميركية، ثاني دورات الماسترز لآلاف نقطة هذا الموسم.

ويبدأ فيدرر حملة الدفاع عن لقبه في ميامي السبت بلقاء أحد المتاهلين من التصنيفات، وذلك بعد أقل من أسبوع على فقدانه لقبه في دورة إنديان ويلز للماسترز أمام الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو.

ويحتاج السويسري (36 عاما) إلى بلوغ ربع نهائي ميامي للاحتفاظ بالصدارة، أو مواجهة احتمال خسارتها لصالح غريمه التقليدي الإسباني رافائيل نادال الثاني، علما أن الفارق بينهما يبلغ 290 نقطة فقط. وقال فيدرر المتوج بعشرين لقبا في البطولات الكبرى (رقم قياسي) "أفكر بصدارة التصنيف بعض الشيء، لكن ليس أكثر من ذلك (..) هي هدف صغير. البقاء في الصدارة سيكون جيدا، لكنه ليس أكثر أهمية من ذلك". واعتبر أنه حتى في حال لم يحتفظ بالصدارة فذلك "لن يكون نهاية العالم".

واستعاد فيدرر في فبراير صدارة التصنيف من نادال، ليصبح أكبر لاعب يتبوأ المركز الأول، متفوقا على اللاعب السابق الأمريكي أندريه أغاسي الذي تصدر في عام 2003 بتمر

العب 23



«عندما علمت أن برشلونة وغريميو توصلا لاتفاق بشأني، كان الأمر مثيرا جدا ورائعا، لأن البارسا هو الفريق الذي لطالما حلمت بالانضمام له».

آرثر ميلو

لاعب فريق غريميو البرازيلي

بنزيمة وبيل يحسمان مصيرهما مع الملكي

الأخيرة، ويريد العودة للبريميرليغ لكن الفريق الملكي لن يتخلى عنه باقل من 100 مليون يورو في الصيف المقبل. واختتمت الشبكة تقريرها مؤكدة أن بيل مقتنع بأن مستقبله في الموسم المقبل خارج ريال مدريد.

وفي سياق متصل تحدث الفرنسي رافائيل فاران، مدافع ريال مدريد الإسباني، عن حالة الفريق الملكي هذا الموسم، في الليغا ودوري أبطال أوروبا.

وقال فاران "في الدوري الإسباني، الأمر أكثر تعقيدا من الموسم الماضي، لكننا في دوري الإبطال نمضي بشكل جيد".

وتابع "أعتقد أننا لعبنا جيدا في بعض المباريات هذا الموسم ولكن لم نتصنعير أن الليغا طويلة وتحتاج للمثابرة".

وأضاف "في العام الماضي، لم نلعب بشكل جيد في بعض المباريات، ورغم ذلك حققنا الفوز فيها، هذا الموسم حدث العكس". وأوضح فاران "الفريق يقي في قدراته، نعرف أن المجموعة لديها خبرة عالية، لدينا ثقة للفوز بلبق هذا الموسم، لا زلنا نؤمن بقوتنا".

بوفون لا يزال قادرا على العطاء

وكان دي بياجيو الذي يتولى بشكل مؤقت الإشراف على المنتخب بعد إقالة مدربه السابق جانييرو فنتورا في أعقاب الفشل في بلوغ مونديال روسيا 2018، قد استدعى في وقت سابق من هذا الشهر بوفون إلى التشكيلة.

ولم يكن هذا الاستدعاء مفاجئا، إذ سبق للحارس المخضرم الذي دافع عن ألوان المنتخب الإيطالي لفترة تمتد 20 عاما، أن أعرب عن استعداده للعودة إلى تشكيلته في حال طلب منه ذلك. وقال بوفون أواخر فبراير الماضي "عندما يحتاج إليك المنتخب الوطني يتعين عليك أن تكون حاضرا وألا تتخلى عنه (..) أشعر بالمسؤولية والوفاء حيث يتعين علي أن أقوم بهما من أجل منتخب يمر في فترة انتقالية". وتابع "أي لاعب يملك الخبرة يستطيع أن يعود بالنفع في البداية حتى ولو اقتصر الأمر على تقديم النصائح للاعبين الشبان".

رفض المقارنة

رفض حارس يوفنتوس جيانلويجي بوفون المقارنة بين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، مشيرا إلى أن نجمي برشلونة وريال مدريد على الترتيب مختلفان لكنهما مخيفان. وفي تصريحات لوسائل الإعلام، قال بوفون "لقد واجهتهما في العديد من المرات وهما مختلفان جدا لكن الأمر الواضح أنهما مخيفان". وأضاف "ميسي ربما يكون أكثر تكاملا، إنه يبدأ اللعبة من الخلف ويتمتع بقدرات فنية أعلى ورؤية لعب أكبر. هو مبدع في اللعب ويحسم الأمور".

وفي المقابل، أبرز الأخير أن "كريستيانو، خاصة خلال السنوات الأخيرة، تخصص بشكل أكبر في أن يكون "قاتلا" في منطقة الجزاء"، مضيفا "أنه يدير طاقته بشكل أفضل وحين يحصل على الكرة في المنطقة لا يفضل ويسجل".

سامباولي يكيل المديح لميسي

اللاعب الأفضل وهو في مرحلة نضج تمكنه من الاضطلاع بمسؤولية قيادة الفريق. سيكون هذا فريقه".

وكان ميسي الهدف التاريخي لناديه ومنصب بلاده أعلن اعتزال اللعب على المستوى الدولي بعد الهزيمة أمام تشيلي في 2016 لكنه عاد عن قراره بعد ذلك. ومن جهة أخرى غاب سيرجيو أغويرو لاعب مانشستر سيتي عن المباراة الودية لمنتخب الأرجنتين أمام نظيره الإيطالي بسبب إصابة في الركبة لكنه ربما يشارك في مواجهة إسبانيا في الأسبوع المقبل.

وقال سامباولي الذي يرى أن المواجهتين الوديتين ستكشفان عن قوة فريقه قبل النهائيات "من الواضح أن أغويرو غاب عن المباراة الأولى وسنرى إن كان سيشارك في المباراة الثانية أم لا". وستدعي الأرجنتين التي توجت بكأس العالم مرتين مسيرتها في البطولة العالمية بمواجهة أيسلندا ضمن المجموعة الرابعة في 16 يونيو المقبل قبل أن تلتقي لاحقا مع كرواتيا ونيجيريا.

❏ مدريد – حسم الثنائي كريم بنزيمة وغاريث بيل نجما ريال مدريد الإسباني، مستقبهما مع الفريق الملكي، في ظل تردد أنباء حول رحيلهما عن المرينغي خلال الصيف المقبل.

وقالت وسائل إعلام محلية إن الفرنسي كريم بنزيمة الذي يعاني من مستوى متواضع هذا الموسم، لا يرغب في الرحيل عن الملكي في الموسم المقبل، حتى إذا ضم النادي مهاجما آخر أو رحل مواطنه المدرب الفرنسي زين الدين زيدان.

وبات البولندي روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونخ الألماني الأقرب للانضمام إلى قلعة الملكي في الصيف المقبل من أجل تدعيم هجوم المرينغي، ورغم تلك الخطوة فإن بنزيمة لا يخطط للرحيل عن ملعب "سانتياغو برنابيو".

أما بالنسبة لغاريث بيل، أشارت صحف إسبانية إلى أن الويلزي يرغب في العودة للدوري الإنكليزي، بعدما رحل عن توتنهام متجها إلى ريال مدريد في 2013.

وأضافت الصحف أن بيل غير راض عن دوره الثانوي في ريال مدريد خلال الفترة

❏ روما – اعتبر الحارس المخضرم جيانلويجي بوفون الذي بلغ الأربعين من العمر، أنه لا يزال مفيدا للمنتخب الإيطالي لكرة القدم وقادرا على المساهمة في مستقبله، بعد عودته عن اعتزاله الدولي لخوض مباراتين وديتين على الأقل.

وكان نجم نادي يوفنتوس قد اعتزل اللعب دوليا العام الماضي بعد فشل المنتخب الإيطالي في التأهل إلى كأس العالم للمرة الأولى منذ 60 عاما، إلا أنه عاد مجددا إلى تشكيلة المدرب المؤقت لمنتخب لويجي دي بياجيو. وقال بوفون الذي سيعود إلى حمل شارة قائد المنتخب "الجميع يعرفون الحقيقة. دوري في التشكيلة كان دائما إيجابيا دائما ما ساهمت في تقريب الناس (اللاعبين) من بعضهم البعض. دائما ما وضعت الأولوية للمجموعة بدلا مني". وأكد بوفون الذي خاض 175 مباراة دولية (رقم قياسي أوروبي) وكان ضمن التشكيلة الإيطالية التي أحرزت عام 2006 لقبها العالمي الرابع، "أنا لست هنا (مع المنتخب مجددا) للاستعراض أو للتبجح.

لا زال في مقدوري أن أكون مفيدا. ربما بلغت الأربعين من العمر لكنني حارس يوفنتوس . وكان بوفون ألمح سابقا إلى أن هذا الموسم قد يكون الأخير له في كرة القدم، إلا أنه ترك المجال مفتوحا حول احتمال حصول تبدل في هذا المسار، لا سيما وأن فريقه يمضي بثبات نحو لقبه السابع تواليا في الدوري المحلي، وبلغ ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

مباراة هادئة

أوضح الحارس الأسطوري "لا أعتقد أن مباراتي الأخيرة ستكون مع يوفنتوس أو المنتخب، إلا أنها في مطلق الأحوال ستكون هادئة وعادية".

وتابع "إنها قصة جميلة لأنه قام بذلك في النهاية (..) من الصعب القيام بذلك، وهذا يستحق برأي الكثير من الاحترام". وشدد السويسري على أنه تجاوز خسارته أمام دل بوترو، على الرغم من أنه أتاحت له ثلاث فرص لحسم المباراة أنقذها الأرجنتيني.

وقال "لم أكن في حاجة إلى الكثير من الوقت لتجاوزها (الخسارة)، لأنني شعرت بأن النتيجة كانت يمكن أن تذهب في أي من الاتجاهين. للأسف لم أكن الفائز ربما لأن الحظ كان إلى جانبي في الملاعب في آخر 14 شهرا، ولذلك لا بأس بخسارة بعض المباريات".

عودة قوية

بعد غيابه لأشهر في النصف الثاني من 2016، عاد فيدرر بقوة في 2017، وأحرز سبعة القاب أبرزها بطولتي أستراليا المفتوحة وويمبلدون الإنكليزية. واحتفظ هذه السنة بلقب مليونر وأضاف لقب دورة روتردام الهولندية.

ويشارك دل بوترو (29 عاما) في دورة ميامي أيضا، وقد أحرز في إنديان ويلز لقبه الأول في دورات الماسترز لآلاف نقطة. وانطلقت الأربعاء منافسات الرجال في دورة ميامي، إلا أن أبرز المصنفين لن يخوضا مبارياتهم قبل الجمعة، وذلك مباشرة في الدور الثاني.

الإيرانيون يواصلون بث الروح في رياضات عمرها 800 عام



الآلات الخشبية في وجه نظيرتها الحديدية على الدوام

بعض الأدوار الاجتماعية كمسؤولين محليين ويساعدون المحتاجين. ويأسف علي معصومي، حفيد خسرو الذي أسس ناديا قبل ثمانين عاما وكان بطلا في اللعبة، لعدم تقديم الدولة ما يكفي من رعاية لها. وقال "المسؤولون عن الرياضة لا يعرفون شيئا عن هذا التقليد، إنهم يشيدون مباني جديدة من دون الترويج للعبة".

إلا أن نمط الحياة السريع لدى الكثير من سكان طهران يحول دون الإقبال الواسع علي زورخانه كما كان الحال في الماضي، ولذا يفضل البعض أن يرتاد ناديا حديثا بحسب ما يتيح له وقته المكنظ. وكان أبطال هذه اللعبة في الماضي من المشهود لهم بأخلاقهم الرفيعة، وفي ظل عدم انتشار مراكز الشرطة آنذاك، كانوا يؤدون

حسابات إنستغرام التي تجمع الآلاف من المشتركين. وأكد صادق قاسمي، الذي فاز ببطولات عدة في كمال الأجسام، "يمكننا أن نكسب المال من خلال برامج التدريب والغذاء وبيع المكملات الغذائية". لكنه لا يخفي إعجابه بزورخانه وبقوة من يمارسونها والذين يفوقونه بشدة أجسامهم.

ربما من الاختلاف في التاريخ الفاصل بين إحداث القاعتين الرياضيتين والذي يعود بإحدهما إلى ما يقارب الـ800 سنة، فيما تستمد الثانية حداثتها من مواكبتها لمختلف الألعاب الحديثة، يبرز نشاط الرياضيين وتختلف رؤاهم حول الممارسات الرياضية في هاتين القاعتين المتجاورتين بالعاصمة الإيرانية طهران.

طهران – تفصل أمتار قليلة بين قاعتين رياضيتين في العاصمة الإيرانية طهران، لكن الفاصل الزمني الحقيقي بينهما يمتد إلى قرون طويلة، فالقاعة الأولى تختص بالألعاب الحديثة الوافدة من الخارج، فيما الثانية تحيي رياضة تعود إلى قرون طويلة في بلاد الفرس. وتوجد الكثير من الملامح التي تجعل اليون بين القاعتين المتجاورتين شاسعا، ففي صالة "سبورت بلاس" في وسط العاصمة تبث مكبرات الصوت موسيقى أوروبية لتحفيز الرياضيين على المضي في تمارينهم. أما صالة "زورخانه" على بعد دقائق، فإن الموسيقى المترددة في أرجائها يعزفها شخص يضرب على آلة الطنبور ويقرع بين الحين والآخر جرسا أو يردد نشيدا حزينا في مديح الإمام علي بن أبي طالب. ويمارس اللاعبون على مقربة منه ما يسمى في إيران بـ"الرياضة القديمة" أو "الرياضة البطولية"، مستخدمين آلات خشبية ودروعا تعود إلى قرون عدة. ومن الفروقات الواضحة بين الرياضتين أن رؤاد زورخانه يتمتعون بأجسام صلبة عريضة قوية، فيما يعتني رياضيو سبورت بلاس أكثر برسم تفاصيل أجسامهم بدقة. وينتهي الرياضيون في سبورت بلاس تمارينهم بمشروبات الطاقة المزوجة بالفاكهة، أما أقرانهم في زورخانه فيكتفون بكوب من الشاي مع قطعة من السكر. ومع هذا الاختلاف الكبير، يبدو أن لكل صالة رؤادها، فالطبقة الوسطى الأخذة

صحافية تكتب رسائل غرامية لإيطاليين

وأضافت "تكتب الكثير لكننا لا نهتم بما نكتبه.. نكتب بسرعة على الهواتف الذكية دون الاهتمام بالتفاصيل.. نستخدم الاختصارات ونبتعد عن ذلك الشعر.. ذلك الرقي". وبعدها أعطت ستيفانييني الخطاب لزوجه في يده وتركته ليقراه ظهر عليه التأثر بوضوح. وقال إن "أردت أن تقول إنني أهتم بك وأحبك وأفكر فيك دائما.. فإنك تكتبها على واتس أب أو رسائل فيسبوك.. (لكن هذا الخطاب) هذا أكثر واقعية".

روما وتقوم بإملاء الكلمات، بينما تقوم ستيفانييني بكتابة خطاب الحب بخط يدها، والذي تأمل في أن يكون حافزا لإعادة الدفء لمشاعر الحب بعدما تعرضت علاقتهما إلى منعطف سيء. وتقوم غرانسيانو (39 عاما) بصياغة الكلمات للرجال والنساء والمتزوجين والذين يقيمون علاقات سرية مقابل 85 دولارا، وتلتقي بهم قبل تأليف هذه الخطابات. وقالت إن "كتابة خطاب حب اليوم تعد نورة".

روما – يعمل العديد من الإيطاليين في عصر الإنترنت والاتصالات السريعة، على العودة إلى الوسائل القديمة للتعبير عن مشاعرهم ويدفعون المال للصحافية ميكول غراتسيانو لكتابة خطابات حب لهم. وكشفت دوميتيلا ستيفانييني وزوجها عن حبهما لبعضهما البعض لأول مرة في خطابات قبل 18 عاما، لكنهما عهدا بالمسؤولية الآن إلى كاتب خاص. وتجلس الصحافية غراتسيانو إلى طاولة عشاء في وسط العاصمة الإيطالية

مشتل السليمانية يلبي حاجة العراقيين من الزهور

معملين، معمل سمامد عضوي، ومعمل زراعة البذور، لدينا جميع الأصناف من الورود والأشجار، تقريبا ما يعادل 6 ملايين شتلة ورود، ومليون قلم متعدد الأنواع". ويهدف (العودة إلى الطبيعة) إلى تلبية الطلب المحلي على الزهور والأشجار وتصدير بعض المنتجات إلى أسواق الدول المجاورة وغيرها من دول العالم.

السليمانية (العراق) – يضم مشتل جديد للنباتات في مدينة السليمانية العراقية الملايين من الزهور وأشجار الزينة، الأمر الذي يوفر لسكان المدينة سوقا ممتدة ومنظرا جميلا في آن واحد. وقال صدام جاسم، المسؤول عن مشروع المشتل، "هذا أكبر مشروع في العراق تبلغ مساحته 550 ألف متر مربع، يتكون من

ربما هما صفتان لا تلتقيان أبدا في مسار أي ناشط يافع طامح إلى الذهاب بعيدا في دروب الحياة وخوض غمارها بتحد واقتدار. المشكلة في الاختيار وكيفية خوض هذا التحدي، إما بهزل وإما بجذ. من الصعب الجمع بين الصفتين اللتين تحملان من التناقض الشيء الكثير. هناك خيط رفيع سمكه لا يري بالعين المجردة يجمع بينهما ويصعب المشي عليه لأنه أخاذ إلى مناهات ومسايلات لا يمكن تصور عقباتها. نعم من الصعب الجمع بين هاتين الصفتين حقا. بين أن تكون جادا، صارما، مهابا، تمنح ذاتك الرضا وتمنح الآخر فرصة إعطائك حظك من التقدير والرفعة والقبول. وبين أن تكون منضائبا، مائلا إلى الميوعة، لا تنطق مخرجات لسانك سوى بـ"نبيذ" لفظي تقشعر له الأبدان أحيانا وتصبح محل تنذر وتضاحك بين الجميع. صورتك إذن أنت راسمها وأنت المدع في زخرفة رموزها وإخراجها للعيان. القاعدة هي الأساس في الانتساب لكلا الصورتين. قاعدة الأسرة ثم البيئة التي تنتسب إليها تليهما المدرسة، فالجامعة وغيرها من الأماكن والمسارح التي احتكت بها السواعد لتظهر بأشكال وأنواع متفاوتة.

صباح العرب



الحبيب مبارك

بين الهزل والجذ

صمتك يختزل معاني كثيرة. فيما حديثك المطنب في الثرثرة ينفر الناس منك. الاحتكام إلى الاعتدال في كل شيء نهج مقبول خلقا وأخلاقا. من ذلك قول الصحابي الجليل علي ابن أبي طالب "لا تكن صلبا فتكسر ولا تكن لينًا فتعسر". هي معادلة صعبة التحقيق، يصعب السير على منوالها في الأدبيات الحديثة للأخلاق والمثل العليا وكيفية تربية الأجيال وتخريجها. عمليا المعادلة صعبة، لكنها ليست بالدرجة التي يستحيل معها تطبيق مبادئ أساسية تنهض بمستقبل أجيال أضحى همها الوحيد معلقا على ما تنتجه وما تطفح به وسائل التواصل الاجتماعي بلا فائدة. علمتنا الأيام أن التضحية واجب والإصرار على بلوغ الشيء عزيمة، فيما خوض التحدي يحتاج بشرا متمرسين في اختيار مناويل السير في الحياة على كثرتها وتعدد أوجهها. "اعمل لحباتك كانك تعيش أبدا واعمل لأخرتك كانك تموت غدا" مثل يستحضر كثيرا ويدل به على هذا النوع من التعاطي مع الحياة وطريقة عيشها كلما جد تواكل من هذا أو تقاعس من ذاك، وبالنقيض كلما تفتحت بصيرة هذا وغاص ذلك في عمله ينحت ويخلق ويبتكر. آخر الكلام نصيحة "احذروا محادثة الأغبياء والحمقى حول تجارب الحياة، فقد يخطئ الناس في التفريق بينهم".

أعلنت الإدارة الأميركية أن سيدة الولايات المتحدة الأولى ميلانيا ترامب تنوي تكريم امرأة عراقية بمنحها «جائزة وزارة الخارجية الأميركية الدولية للمرأة الشجاعة» نظير الشجاعة الباسلة التي أظهرتها بعد أن نجحت في إنقاذ ما يقارب الـ60 شخصا من طلبة الكلية العسكرية العراقية من داعش.



شركة تنظم رحلات جوية فاخرة للكلاب المدللة

هونغ كونغ – يعرف دينغ دونغ وفان فان وهما كلبان مدلان من فصيلة يوركشير تريير يبلغان من العمر 12 عاما كيف يستمتعان بالحياة المترفة. فقد سافر الكلبان ومالكتهما زوي مان (43 عاما) على متن طائرة خاصة من مدينة هونغ كونغ الصينية إلى اليابان في عطلة مدتها خمسة أيام تناول خلالها الكلبان وجبات فاخرة من سمك السلمون المشوي والدجاج. وتعتزم مان، وهي نائبة رئيس شركة للمنسوجات والملابس في هونغ كونغ، القيام برحلتين أخريين على طائرة خاصة هذا العام ضمن عدد متزايد من مالكي الحيوانات الأليفة الذين يدللون حيواناتهم برحلات خاصة. وقالت مان، التي أنفقت 30 ألف دولار أميركي على رحلة دينغ دونغ وفان فان إلى أوساكا في اليابان العام الماضي، "سالت نفسي لماذا أنفقت كل هذا الكم من المال عليهما، تساءلت إن كانا يدركان الفرق. لكني أعتقد أنهما يدركان، لا بد وأنهما شعرا باختلاف الجو". وبدأت شركة لايف ترافل في تنظيم رحلات للكلاب وأصحابها العام الماضي من هونغ كونغ إلى اليابان. وفي الرحلات التجارية توضع الحيوانات الأليفة عادة في مخزن الأمتعة أما على الطائرات الخاصة فيمكن للكلاب الصغيرة الجلوس مع أصحابها بينما يمكن للكلاب الأكبر الاستلقاء على الرواق داخل الطائرة. وتقدم الوجبات والمياه للكلاب وملاكها وبعد الوصول إلى وجهتهم ينقلون إلى أماكن إقامة يسمح فيها بتواجد الحيوانات الأليفة. وينمو معدل إنفاق المستهلكين على حيواناتهم بواقع نحو 20 بالمئة سنويا في الصين.

